



إسحاق الخنجري:
تغيير الأشكال ليس حادثة
واللغة ليست أداة للتواصل

أص13



الأمير هاينريش الثالث عشر
الانقلابي المرتبك
الذي أراد أن يحكم ألمانيا

أص12



10 ملايين فدان
لا يمكن أن تطعم
100 مليون مصري

أص10



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 12/13/2022

19 جمادى الأولى 1444

السنة 45 العدد 12626

Tuesday 13/12/2022

45th Year, Issue 12626

تركيا والجزائر تسعيان لإدانة الاستقرار في ليبيا أم لتثبيت الدببية

الجزائر- تسعي تركيا لتجاوز حالة الارتباك التي يعيشها حليفها في غرب ليبيا عبدالحاميد الدببية الذي يبدو مكيلا بعد انتهاء ولايته وصلاحيته الاتفاق السياسي الذي أتى به إلى السلطة. ورغم بقائه في منصبه واستمرار الدعم الدولي لحكومته، إلا أن الدببية لا يمكنه إلا تسير الأعمال بانتظار قدوم حكومة جديدة، وهو ما يتعارض مع طموحات الرجل الذي يسعى لتحقيق أهداف وخطط بعيدة المدى تحتاج استقرارا وتمويلا من المصرف المركزي المزمع حاليا بالإتفاق فقط على صرف الرواتب ودعم بعض السلع. وتدفع أنقرة مستعينة بالجزائر نحو تثبيت الدببية في السلطة عن طريق إجراء انتخابات تشريعية فقط وانتخاب برلمان جديد يعيد تجديد الثقة في الدببية، تماما كما حصل مع ملتقى الحوار السياسي. وتدعم أنقرة بقوة عبدالحاميد الدببية وترفض محاولات دولية وإقليمية لاستبعاده وهو نفس الشيء بالنسبة إلى الجزائر التي كان رئيسها عبدالمجيد تبون قد أكد في أكثر من مناسبة دعم الجزائر للوحدة الوطنية برئاسة الدببية. لما وصفه بـ"الشريعة الدولية" المتمثلة في حكومة الوحدة الوطنية برئاسة الدببية. والأحد بحث وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو مع الرئيس الجزائري المفات ذات الصلة بتكريس السلم والاستقرار. وأوضح جاويش أوغلو في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية أنه تم خلال اللقاء التطرق إلى القضايا الإقليمية، ومن بينها الوضع في ليبيا. وأضاف قائلا "نحن عازمون على تعزيز تعاوننا والارتقاء بعلاقاتنا الثنائية إلى أرفع مستوى، خاصة في ما يتعلق بتكريس السلم والاستقرار في المنطقة". كما أشار إلى أنه استمع إلى آراء الرئيس الجزائري بخصوص الملف الليبي.

ومن غير المعروف ما يمكن للجزائر أن تقدمه إلى تركيا في ما يتعلق بالمف الليبي خاصة أن علاقتها متوترة ببقية الأطراف شرق البلاد. كما أن علاقتها بفرنسا ومصر ليست قوية في الوقت الراهن. في حين لا يعرف إن كان لديها نفوذ للتأثير على قرارات المبعوث الأممي الجديد السنغالي عبد الله باتيلي. وتدعم فرنسا ومصر بقوة استبدال حكومة الدببية بحكومة انتقالية جديدة لكن هذه المساعي تواجه عدة صعوبات

أفكرة مستعينة بالجزائر
تدفع نحو إجراء انتخابات
تشريعية فقط وانتخاب
برلمان جديد يعيد تجديد
الثقة في الدببية

ويبدو الوضع الإقليمي مناسباً أكثر من أي وقت لتقرير خطط تركيا والجزائر في ليبيا، حيث تشغل مصر وتونس بزمائهما الداخلية، في حين اختارت دول مثل الإمارات والسعودية الابتعاد عن الملف وهو ما يجعل حلفاءهم شرق ليبيا في وضع صعب ومجبرين على القبول بأي مقترح.

وكان المجلس الرئاسي الليبي برئاسة محمد المنفي قد طرح مبادرة لحل الأزمة عبر لقاء تشاوري بين المجالس الثلاثة (الرئاسي والنيابي والدولة)، بالتنسيق مع باتيلي. ومساء الأحد أكد باتيلي أن مبادرة المجلس الرئاسي "تهيئ لحوار دستوري كاولية لإنهاء المراحل الانتقالية"، وهو ما يعني رفضه مبادرة البرلمان ومجلس الدولة لإعادة تشكيل سلطة تنفيذية جديدة.

اتحاد الشغل التونسي ينتقد الوزراء بالأسماء: لماذا لا يخصص عندما يتفاوض

الدولي"، وجدد "مطالبته بحق الشعب والمنظمات والأحزاب في الاطلاع على العقود السرية بين الحكومة والدوائر المالية العالمية". كما شدد على أنه "غير ملزم باتفاقيات لم يشارك فيها لا من بعيد ولا من قريب فضلا عن كونها تزيد من معاناة الشعب وتضر بصالح تونس". وجدد الاتحاد "رفضه رفع الدعم (الحكومي) والتفويت في المؤسسات العمومية (بيعها للقطاع الخاص) والضغط على كتلة الرواتب وإثقال كاهل الأجرام (العمال) بالضررائب". ومن نصف أكتوبر الماضي، جرى التوصل على مستوى الخبراء إلى اتفاق بمنح صندوق النقد الدولي بموجبه

وخلاف هجومه على الوزراء المعنيين نفى اتحاد الشغل في بيان مشاركته في صياغة برنامج عمل الحكومة ومعرفته بمضمون اتفاقها مع صندوق النقد الدولي. كما شدد على أنه "صدمته وتدنيدته بحجم المغالطات المفوضحة الواردة على السنة كل من محافظ البنك المركزي مروان العباسي، ووزيرة المالية سهام البوغديري نصمية، ووزير الاقتصاد والتخطيط سمير سعيد". وهؤلاء المسؤولون، بحسب البيان، "ادعوا زورا، إن تلميحاً أو تصريحاً، مشاركة الاتحاد العام للشغل في صياغة برنامج (عمل) الحكومة المجهول أصلا لدى العامة والخاصة". ونفى الاتحاد "نفيا مطلقا معرفته بما أبرمته الحكومة مع صندوق النقد

ووافق مع الحكومة مر الاتفاق وإذا كان في خلاف معها يعطل كل شيء. ويتيح الإمساك بكل تفاصيل عملية التفاوض لقيادة الاتحاد أن تلعب الدور السياسي الذي تبحث عنه بإظهار قدرتها على التحكم في كل النقابات ودفعها إلى الإضراب العام، أو التهديد، وهو ما حصل خلال السنوات الماضية. وكان لافتا أيضا أن الاتحاد قد تجنب في الفترة الأخيرة استهداف الرئيس قيس سعيد وركز على انتقاد الحكومة في خطوة تهدف إلى الحيولة دون الطبيعة مع الرئيس الذي بدا مستاء من مواقف المنظمة النقابية التي باتت أقرب إلى الحزب السياسي المعارض وليس شريكا اجتماعيا تقوم العلاقة معه على التفاوض.

البيروقراطية وبلا مردودية اقتصادية. ويدفع التخصيص إلى التنافس بين القطاعات فيما يقود التفاوض باسم القطاعات كلها إلى امتصاص هذا التنافس، ويدفع الموظفين والعمال في القطاع الحكومي إلى السلبية وعدم الانتماء إلى المؤسسة والحفاظ على مصالحها. ويرى المراقبون أن الاتحاد يريد أن يفاوض كل الحكومة بدلا من تكليف متخصصين في الملفات بالتفاوض بشكل مباشر مع الوزارات المعنية، وذلك من أجل تأمين مركزية القرار، وهو ما يعني أن الأمين العام للمنظمة يكون هو صاحب القرار الأول ويشارك في كل المفاوضات مع أي وزارة ووافق ويرفض بحسب اللحظة السياسية، فإذا كان في

تونس - ندد الاتحاد العام التونسي للشغل، الإثنين، بما قال إنها "مغالطات مفضوحة" من جانب وزراء في الحكومة التونسية، وذكرهم بالأسم، وسط تساؤلات إن كانت المنظمة النقابية الكبرى في تونس تخصص في النقد، فلماذا لا تخصص في التفاوض وتترك للنقابات حرية التفاوض مع الوزارة المعنية بدل مصادرة رأيها وإلزامها بموقف عام للاتحاد. وقال مراقبون إن التفاوض المباشر بين النقابات مع الوزارة التي تشرف على القطاع أكثر فاعلية بالنسبة إلى الجميع، فلكل قطاع خصوصياته وظروفه، لافتين إلى أن هناك قطاعات فعالة وناجحة يمكنها أن تحصل على مكاسب أفضل من قطاعات تسيطر عليها

ترسانة قانونية رخوة تزيد عمالة الأطفال في الأردن بدل تطويقها

حتى بالنسبة إلى أولئك الذين تتجاوز أعمارهم 16 عاما، وأظهرت النتائج أن الأطفال يعملون ستة أيام في الأسبوع وأحيانا سبعة أيام في حال كان الراتب يوميا، وأكثر من ثماني ساعات بل يصل عدد ساعات العمل إلى 16 أحيانا.

ويحذر مراقبون من أن مشكلة عمل الأطفال باتت تشكل تهديدا واضحا مع ارتفاع نسبة البطالة إلى مستوى قياسي (24.7 في المئة) وانضمام أكثر من 80 ألف معطل عن العمل إلى صفوف البطالة خلال عام 2020، وانخفاض رواتب أكثر من 500 ألف عامل مما أثر سلبا على دخل ما يقرب من مليونين ونصف مليون مواطن، وتوقف أعمال معظم الأردن ومنهم عمال المياومة والعاملون لحسابهم الخاص، وارتفاع معدل الفقر حسب بعض التقديرات إلى 26 في المئة، ونقص الخدمات والحماية الاجتماعية، الأمر الذي دفع العديد من الأسر التي فقدت عملها ومصدر رزقها أو تعرضت لتخفيض دخل معيشتها إلى الرّجّ باطفالها في سوق العمل من أجل توفير قوتها اليومي.

التغير المناخي لعنة تصيب حركة الشباب الصومالية

مناطق البلاد، أغلبها في وسط البلاد، لكن مازالت مناطق شاسعة في الجنوب خاضعة لسيطرة الحركة. غير أن أكبر انتصار إستراتيجي حققه الرئيس شيخ محمود هو أن وحدات من الجيش، بدعم من مسلحي العشائر، استطاعت أن تحرّر مديرية آدم بيال في ولاية شيبيلي الوسطى، التابعة لمقاطعة هيرشيبيلي (وسط) والمحاذية للعاصمة مقديشو من جهة الشمال. وفي 6 ديسمبر الجاري أعلن الرئيس شيخ محمود عن تحرير آدم بيال (نحو 250 كلم شمال غرب مقديشو)، والتي اعتبرها آخر وأهم معقل للحركة في هيرشيبيلي. فقام بيال بضم نحو نصف مليون نسمة، وتقع في تقاطع مثلث ولايتي شيبيلي الوسطى وهيران، التابعتين لهيرشيبيلي، مع مقاطعة غلغودو. وبسيطرة القوات الحكومية عليها تكون حركة الشباب فقدت قلعتهما الرئيسية في الأقاليم الوسطى.

الجفاف دفع قبائل صومالية كانت خاضعة للتنظيم إلى التمرد عليه ورفض دفع الضرائب بعد أن أفقرت الأرض

إذ أن آدم بيال كانت تمثل أكبر تجمع سكاني تسيطر عليه حركة الشباب في الأقاليم الوسطى، بل ومركزها المالي الذي تجمع منه الضرائب والإتاوات وأموال الزكاة، وحقوق العبور من التجار والشاحنات التجارية التي تمر عبر المدينة، بحكم وقوعها بين ثلاث ولايات، وباعتبارها همزة وصل بين الأقاليم الجنوبية والوسطى. كما أنها كانت مركز تجنيد وقاعدة تدريب لعناصر التنظيم الإرهابي، الذي تأسس في 2004، وتمدد أكثر في 2007، قبل أن يتم طرده من معظم المدن الرئيسية ما بين 2011 و2012.

ورغم طرده من هيرشيبيلي، التي تمتد من تخوم مقديشو شرقا إلى الحدود الإثيوبية غربا، إلا أن عناصر الشباب مازالوا يتمركزون غرب نهر شيبيلي، في الأطراف الغربية للمقاطعة، ويشنون بين الصين والآخر هجمات على بلدات شرق النهر باستعمال القوارب للعبور من ضفة إلى أخرى.

والمرحلة المقبلة من شأنها أن تشهد تكثيف الجيش الصومالي هجماته على معازل حركة الشباب في مقاطعة غلغودو، ذاتية الحكم، لتطهير النصف الشمالي من البلاد من العناصر المتشددة، قبل التوجه إلى تحرير المناطق الخاضعة للتنظيم في النصف الجنوبي.

خبراء ومختصون أردنيون إلى ضرورة تغليظ العقوبات في القوانين وتوسيع دائرة التطبيق للحد من عمل الأطفال وتبعاته وزيادة التشبيك بين الجهات المسؤولة.

خبراء أردنيون يدعون إلى ضرورة تغليظ العقوبات وتوسيع دائرة التطبيق للحد من عمل الأطفال وتبعاته الاجتماعية

ويمنع قانون العمل الأردني تشغيل الحدث إذا لم يكمل السادسة عشرة من عمره، ويحظر تشغيله في الأعمال الخطرة أو المرهقة أو المضرة بالصحة قبل بلوغه الثامنة عشرة من عمره، على ألا تزيد مدة عمله عن ست ساعات، وألا يتم تشغيله ليلا وفي الأعياد والعطل الرسمية والأسبوعية. ويعمل عدد من الأطفال في بيئة خطيرة بعدد من القطاعات العمالية، منها قطاع الإنشاءات والحدادة والميكانيك التي تعتبر بيئة عمل غير مناسبة

عمان - أطلقت وزارة العمل الأردنية الاثنين حملة تفتيشية على عمل الأطفال شملت كافة محافظات المملكة لمدة أسبوعين، وذلك للتأكد من مدى التزام القطاعات المختلفة باحكام قانون العمل الأردني فيما يتعلق بعمل الأطفال واتخاذ الإجراءات القانونية بحق أصحاب العمل المخالفين.

وأوضحت الوزارة أن الحملة شملت مختلف القطاعات مع التركيز على القطاعات الأكثر تشغيلا للأطفال كقطاع إصلاح المركبات وبيع القهوة السائلة.

وبينت الوزارة أن الحملة جاءت ضمن حملات الوزارة المستمرة لزيادة الوعي لدى العمال وأصحاب العمل، وتنظيم عمل الأطفال فوق سن 18 عاما، والحد من عمل الأطفال، وتفعيل دور الحماية لكافة الأطراف بالإضافة إلى رفع مستوى الوعي لديهم.

وفيما ينتمي الأطفال العاملون في الأردن إلى الفئات الأكثر تضررا في المجتمع، حيث يدفعهم الفقر المدقع الذي يعيشونه وعائلاتهم إلى الدخول إلى سوق العمل، ويعملون لزيادة دخل أسرهم الذي لا يلبى كافة احتياجاتهم، يدعو أولئك المعيلون الوحيدون لها، يدعو

جبران باسيل يلوح بفك الارتباط مع حزب الله

فيتو التيار يعطل التوافق الداخلي على انتخاب رئيس جديد



نقض تفاهم مار مخايل يضر التيار أكثر

عاد رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل إلى مناكفة حزب الله والتهديد بنقض تفاهم مار مخايل في سياق ضغوطه على حليفه الإستراتيجي للقبول به رئيسا للبنان خلفا لصهره ميشال عون. وهذه ليست المرة الأولى التي يهدد فيها باسيل بنقض التفاهم وفي كل مرة يعود أدراجه تحت تبريرات المصلحة الوطنية بينما يقول مراقبون إن الأمر متعلق بمصلحته الشخصية.

بنقض تفاهم مار مخايل في سياق ضغوطه على حليفه الإستراتيجي للقبول به رئيسا للبنان خلفا لصهره ميشال عون. وهذه ليست المرة الأولى التي يهدد فيها باسيل بنقض التفاهم وفي كل مرة يعود أدراجه تحت تبريرات المصلحة الوطنية بينما يقول مراقبون إن الأمر متعلق بمصلحته الشخصية.

بيروت - قللت أوساط لبنانية من تلويح رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل بفك الارتباط بحزب الله ونقض تفاهم مار مخايل الذي أدى إلى تحالفهما وأوصل الرئيس السابق ميشال عون إلى قصر بعيدا.

وقالت الأوساط إن باسيل دأب على التصعيد ضد حليفه حزب الله كلما زادت عزلته في إطار مناوآت مكثوفة للمزيد من الضغط، إذ أن فك ارتباط حزبه بحزب الله سيزيد من دفعه إلى الهامش على اعتبار أنه المستفيد الأكبر من التحالف مع الجماعة الشيعية لا العكس.

وأكدت أن لدى حزب الله العديد من الآليات لتجاوز فيتو التيار الوطني الحر على المرشحين الرئاسيين الأكثر حظا لتولي المنصب خلفا لعون وهما رئيس تيار المردة سليمان فرنجية وقائد الجيش جوزيف عون.

واعتبر باسيل الاثنين أن "تفاهم مار مخايل مع حزب الله على المحك، وذلك نتيجة القيام باتفاق وعدم تحقق نتائج". ولفت إلى أن "ما حصل كبير جدا ولا يخص فريقين في لبنان، ففي بلد في لبنان تعقد حكومة تصريف أعمال لاتخاذ قرارات قسم كبير منها غير ملخ بغياب رئيس ويغياب 8 وزراء".

وأكد باسيل في حديث تلفزيوني أنه "لاقيمة لأي تفاهم وطني، لا فقط بين طرفين، بلناقض الشراكة المتوازنة، وبعدم احترام الشراكة تصبح بمشكلة ميثاق".

ولفت إلى أن "معادلة إما رئيس تيار المردة فرنجية أو قائد الجيش جوزيف عون مرفوضة، بمعنى أن تخييرنا بين اسمين فقط أمر غير مقبول، والموضوع ليس موضوع سلطة بل هو موضوع وجودي ولا يمكن فرض تسويات علينا من دون احترام موقفتنا، وفي موضوع قائد الجيش الموضوع ليس موضوع اسم ولا يتعلق بالاسم بل يتعلق باننا نكرس أن كل قائد جيش عندما يصل إلى المنصب يصبح همه رئاسة الجمهورية، والأزمة اليوم ليست أمنية بل اقتصادية ومالية وسياسية".

ويأتي تصعيد باسيل بعد أن شارك حزب الله في مجلس وزراء الأربعاء الماضي عقده رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي للنظر في عدد من المراسيم الخدمية المستعجلة، وقال

التيار إنه تلقى وعدا بعدم مشاركة حزب الله فيه وهو ما نفاه الحزب في وقت لاحق. وقال حزب الله في بيان الخميس إنه لم يعد أخذا بعدم حضور الجلسات الطارئة للحكومة، وذلك ردا على اتهامات بالغدر ونكت الوعود وجهها له حليفه باسيل. وأوضح الحزب أنه "لم يقدم وعدا لأحد بأن حكومة تصريف الأعمال لن تجتمع إلا بعد اتفاق جميع مكوناتها على الاجتماع".

وأضاف أنه "لم يقدم كذلك وعدا للتيار الوطني الحر بأنه لن يحضر جلسات طارئة للحكومة إذا غاب عنها وزاؤه (التيار)".

وتابع "قلنا بوضوح إن الحكومة لن تجتمع إلا في حالات الضرورة والحاجة الملحة، وفي حال اجتماعها، فإن قراراتها ستؤخذ بالإجماع". ولا يمكن النظر إلى تداعيات جلسة مجلس الوزراء بمعزل عن الاستحقاق الرئاسي، نظرا إلى أن الاعتراضات عليها من جانب القوى المسيحية تحديدا ستعزز ضرورة الإسراع في الذهاب إلى انتخاب رئيس جديد، وهو ما كان التيار الوطني الحر من أبرز الداعين إليه، في حين أن موقف حزب القوات اللبنانية بالإضافة إلى مواقف البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي تأخذ منحى تصاعديا بوجه من يصفهم بالمعزولين.



ولم يذهب حزب الله إلى الإعلان عن تبني ترشيح فرنجية بشكل رسمي حتى الآن، مراهنًا على عامل الوقت، في سياق السعي لتأمين الأرضية المناسبة لانتخابه، سواء كان ذلك عن طريق إقناع التيار الوطني الحر بالسير به أو من خلال بروز معطيات دولية وإقليمية تصب في صالحه.

وتشير مصادر سياسية إلى أنه بعد الأزمة التي برزت بعد جلسة مجلس الوزراء بات من الصعب تصور التفاهم بين حزب الله والتيار الوطني الحر على اسم فرنجية، خصوصا أن وزراء تيار المردة كانوا من بين الذين ساهموا في تأمين نصاب انعقاد الجلسة.

ولفتت المصادر إلى أنّ التوتر في العلاقة بين الحزب والتيار، خصوصا بعد المواقف التصعيدية من جانب الأخير، لن يكون مساعدا في هذا المجال.

ومن بين الكتل النيابية المعارضة، هناك من يعتبر أنه من الممكن الاستثمار في هذا الخلاف، خصوصا لناحية السعي لفتح قنوات اتصال، ولو بصورة غير مباشرة، مع باسيل بهدف الاتفاق على اسم لرئاسة الجمهورية، لاسيما

مقديشو - عدو لم يكن في الحسبان، أصبح يشكل تهديدا وجوديا لحركة الشباب الصومالية، التي تنحصر سلطتها ووسط البلاد، أمام زحف رمال الجوع والجفاف التي دفعت الآلاف من السكان إلى التمرد على سلطتها بعد سنوات من الخضوع. وتحول التغير المناخي في الصومال إلى لعنة أصابت حركة الشباب في مقتل، بعد أن دفع الجفاف قبائل كانت خاضعة للتنظيم التابع للقاعدة إلى التمرد عليه، ورفض دفع الضرائب بعد أن جفت الآبار واقتشرت الأرض وماتت أعداد كبيرة من الماشية وأصبح الموت بالبرصاص أمون من الموت جوعا. وعادة ما يلعب الجفاف دورا لصالح الجماعات الإرهابية ويساعدها في تجنيد المزيد من الاتباع الغاضبين على حكوماتهم، على غرار ما يجري في منطقة بحيرة تشاد.

وحاولت حركة الشباب استغلال الجفاف والتغير المناخي لصالحها، من خلال تجنيد المزيد من الأطفال والأتباع، مقابل الحصول على الغذاء والقليل من المال الذي تجمعه من جني الضرائب والإتاوات. لكن انقلاب السحر على الساحر، كما انقلب التغير المناخي على حركة الشباب، إذ ضاق الصوماليون ذرعا بالضرائب الباهظة والإتاوات التي تأخذها منهم حركة الشباب رغم المجاعة التي تضرب البلاد، والتي وصفتها الأمم المتحدة بأنها واحدة من أسوأ المجاعات التي واجهتها منطقة القرن الأفريقي منذ 70 عاما.

ونظرا إلى سيطرتها على طرق التجارة المحلية بين الولايات والأقاليم، تفرض حركة الشباب ضرائب على التجار للسماح لهم بالعبور والمرور إلى وجهتهم، مما أثار استياء التجار وغضب العشائر. وبالغت حركة الشباب في استغلال السكان المحليين الذين أرغمهم الجفاف والتصحّر، عندما راحت ترمد الآبار، كنوع من سياسة الأرض المحروقة.

وهذه الممارسات المتشددة دفعت العشائر، خاصة في وسط البلاد، إلى الثورة على حركة الشباب بدعم من



الموت جوعا أو بالبرصاص

الإطار التنسيقي يغذي الحملة المتصاعدة على رئيس البرلمان العراقي لإبقائه تحت الضغط

قوى سنية تتحرك للدفع باتجاه إقالة الحلبوسي



حملة في توقيت غير بريء

يواجه رئيس البرلمان العراقي محمد الحلبوسي هذه الأيام حملة متصاعدة تقودها قوى وشخصيات سنية لإقالته. وتعمل أطراف في الإطار التنسيقي على تغذية هذه الحملة، لكن دون أن يعني ذلك الذهاب بالفعل نحو الإطاحة به من المنصب.

بغداد - تقول أوساط سياسية عراقية إن الإطار التنسيقي يعمل على استغلال الضغوط المتزايدة التي يواجهها رئيس البرلمان العراقي محمد الحلبوسي من خصومه السياسيين على الساحة السنية، للمزيد من تضيق الخناق عليه، ودفعه إلى تقديم تنازلات لاسيما فيما يتعلق بتوزيع المناصب العليا في الدولة.

وتستبعد هذه الأوساط أن تكون هناك رغبة لدى قادة الإطار في إزاحة الحلبوسي من منصبه، معتبرة أن ما يتردد حول وجود انقسام داخل التحالف الشيعي بشأن إقالة رئيس البرلمان ليس سوى محاولة للإيحاء بإمكانية السير في هذا الخيار، والهدف من كل ذلك هو تكثيف الضغط على الزعيم السني (41 عاما).

ما يتردد حول انقسام داخل الإطار بشأن إقالة رئيس البرلمان ليس سوى محاولة للإيحاء بإمكانية السير في هذا الخيار

وبدت الإشارة إلى الحزب الواحد موجهة إلى حزب تقدم الذي يقوده الحلبوسي والذي يتهم بالسعي إلى بسط نفوذه على محافظة صلاح الدين بعد نجاحه في تكريس سلطته على محافظتي الأنبار وبنى.

وترى الأوساط السياسية أن الحملة التي تشنها شخصيات وقوى سنية على الحلبوسي تعود بالأساس إلى التنافس المحتدم بينها على النفوذ داخل المحافظات السنية، وتلفت هذه الأوساط إلى أن بعض هذه القوى ترى أن الحلبوسي نجح في سحب البساط من تحت أقدامها وأن عليها تدارك الوضع الحالي، لاسيما قبل انتخابات مجلس المحافظات المقرر إجراؤها في أكتوبر المقبل.

ووفق الأوساط نفسها تراهن هذه الأطراف السنية على دعم بعض القوى في الإطار التنسيقي، التي لا تثق بالحلبوسي خصوصا وأنه سبق أن اصطف إلى جانب التيار الصدري قبل أن يعود وينضم إليها مع ميل كفة الميزان لصالحها خلال الأزمة السياسية التي عاشها العراق على مدار عام كامل.

وتشير الأوساط إلى أن بعض القوى داخل الإطار، ومنها ائتلاف دولة القانون، تحرص على تغذية الحملة على الحلبوسي خصوصا وأن توقيتها يخدمها في ظل الصراعات المحتمة بين المكونات الممثلة لتحالف "إدارة الدولة" حول تقاسم المناصب في الهيئات المستقلة (25 هيئة)، وفي المؤسسات الحكومية، بما في ذلك الأجهزة الأمنية.

ويتعرض الحلبوسي هذه الأيام لحملة كبيرة يقودها تحالف العزم، بدعم من شخصيات وقيادات سياسية سنية بارزة، وسط أنباء تفيد بأن هذا الحراك يلاقى دعما من بعض قادة الإطار التنسيقي وفي مقدمتهم زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي.

ومؤخرا شن رئيس حزب الحل جمال الكربولي هجمات لاذعة على الحلبوسي الذي وصفه بـ"الفتن الراقص" دون أن يسميه، قائلا في تغريدة على تويتر "لم يفاجئنا السلوك الشاذ الذي استفز به (الفتن الراقص) مشاعر الآلاف من ذوي المغيبيين، وبدلا من إنصاف المغيبيين ودولهم قانونيا بعد إعلانه أنهم مغدورون، يقيم الكومبارس حفلًا غنائيا راقصا متحديا كل قيم المروءة والتكافل الإنساني الذي يوجب احترام مصائب الناس.. هذه أخلاقه".

وجاء موقف الكربولي بعد تغريدة لرئيس البرلمان طالب فيها بإنصاف المغيبيين الذين وصفهم بالمغدورين، في إشارة إلى قضية المهجرين والمغيبيين قسريا خلال الحرب ضد تنظيم داعش. وانضم مجلس شيوخ محافظة صلاح الدين إلى الحملة المنتقدة للحلبوسي، لاسيما بعد الملاحظات

أغلب الأموال العراقية المنهوبة تُنقل إلى تركيا والأردن ولبنان

للهيئة من خارج العراق واسترداد أموال الفساد المهربة.

ولفت إلى أن "صندوق استرداد الأموال يختص باسترجاع الحقوق المالية للعراق التي حصل عليها الغير بطرق غير شرعية، نتيجة لسوء استخدام برنامج النفط مقابل الغذاء أو الحصار أو التهريب أو التخريب الاقتصادي أو استغلال العقوبات المفروضة على العراق قبل العام 2003، لتحقيق مكاسب مالية على حساب الشعب العراقي، فضلا عن تسلم أي تعويضات تترتب للعراق نتيجة لأي قرار شرعي معترف به".

ويصنف العراق ضمن الدول الأكثر فسادا في العالم، حيث احتل المرتبة 157 عالميا بين 180 دولة، ضمن مؤشر مدركات الفساد الذي أصدرته منظمة الشفافية الدولية العام الماضي.

تفاهم بين الطرفين، إلا أنها لم تحدد مددا زمنية لاسترداد تلك الأموال نتيجة لتعقيد الإجراءات.

ولفت إلى أنه "تم الحجز مؤخرا على الأموال المنقولة وغير المنقولة لبعض المتهمين أو المدانين الهاربين"، مشيرا إلى أن "الهيئة بانتظار إتمام الدائرة القانونية في وزارة العدل إجراءات متعلقة بإقامة الدعاوى في الخارج، وإعطاء القرارات القضائية قوة التنفيذ، لنتمكن بعدها من استرداد الأموال المحجوزة".

وأوضح المسؤول في هيئة النزاهة أن الجهات المعنية باسترداد الأموال تتمثل في دائرة الاسترداد بالهيئة وصندوق استرداد أموال العراق، مؤكدا أن قانون الهيئة المعدل هو الذي تتولى بموجبه مسؤولية جمع المعلومات ومتابعة المتهمين المطلوبين

يحمي كبار الفاسدين، ويحول دون محاسبتهم.

وقال مدير المركز الإعلامي في الهيئة على محمد في حديث لوكالة الأنباء العراقية الرسمية إن "المملكة الأردنية وتركيا ولبنان من أبرز الدول الفساد إليها، فضلا عن العديد من الدول الإقليمية الأخرى"، مشيرا إلى أن "إجراءات الهيئة مستمرة لاسترداد تلك الأموال".

وأوضح أن "الهيئة تواصلت مع السلطات القضائية في الأردن لحجز الأموال الموجودة في أراضيها، لكن هناك بعض التحديات الخاصة باختلاف الأنظمة القانونية التي تواجه عمل الهيئة في استرداد الأموال من تركيا".

وبيّن محمد أن "أثرة الاسترداد فاتحت الجهات النظيرة لتوقيع مذكرة

بغداد - أكدت هيئة النزاهة الاتحادية في العراق الاثنين أن الأردن وتركيا ولبنان من أبرز الدول التي يتم تهريب الأموال العراقية المنهوبة إليها، معلنة عن مواصلة إجراءاتها لاسترداد تلك الأموال، على الرغم من وجود بعض العقبات والتفجرات القانونية.

وتواجه الحكومة العراقية التي يقودها رئيس الوزراء محمد شياع السوداني تحديا كبيرا للقضاء على أفة الفساد التي ضربت كل القطاعات ومفاصل الدولة، والتي يحمل الكثير منظومة الحكم المسؤولية عنها طيلة العقدين الماضيين.

ويستبعد متابعون أن ينجح السوداني في ضرب مكائن الفساد، حيث إن الغطاء السياسي الذي يوفر له حاليا الدعم هو نفسه الذي

أطفال اليمن يدفعون فاتورة حرب تأبى أن تنتهي

(من بين 30 مليونا، بينهم 12.9 مليون طفل، إلى مساعدة إنسانية وحماية. ويعاني ما يقدر بنحو 2.2 مليون طفل في اليمن من سوء التغذية الحادة، بما في ذلك ما يقرب من 540 ألف طفل دون سن الخامسة يعانون من سوء التغذية الحاد والشديد.

ويفتقر أكثر من 17.8 مليون شخص، بمن في ذلك 9.2 مليون طفل، إلى خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة. وفي الوقت ذاته يواجه اليمن أزمة تعليمية حادة، إذ أن هناك مليوني طفل خارج المدارس، وقد يرتفع هذا العدد إلى 6 ملايين طفل لأن مدرسة واحدة على الأقل من بين كل أربع مدارس في اليمن تعرضت لتدمير أو أضرار جسيمة.

وتحتاج يونيسيف بشكل عاجل إلى 484.4 مليون دولار للاستجابة للأزمة الإنسانية في عام 2023، وفقا للتقرير.

وقالت راسل "في نهاية المطاف، وحده السلام المستدام سيُتيح للعائلات إعادة بناء حياتها المحطمة والشروع في التخطيط للمستقبل".

الأرقام السابقة تشير إلى تجنيد 3500 طفل.

وفي تقرير أممي قُدم إلى مجلس الأمن الدولي ونشر في يناير الماضي، قال خبراء الأمم المتحدة إنهم يملكون لائحة تضم 1406 أطفال تتراوح أعمارهم بين 10 و17 عاما، جندهم الحوثيون ولقوا حتفهم في الحرب سنة 2020.

3904 فتیان تم تجنيدهم للقتال، و91 فتاة للمشاركة في فعاليات أو في نقاط تفتيش

وقال التقرير الصادر الاثنين إنه جرى اعتقال 445 طفلا في النزاع، واختطف 152 طفلا، فيما تعرض 47 طفلا لعنف جنسي مرتبط بالنزاع، هم 29 فتى و18 فتاة. ووقع 672 هجوما على منشآت تعليمية، و228 هجوما على مرافق صحية. ومنذ ما يقرب من ثماني سنوات يحتاج أكثر من 23.4 مليون شخص

يونسيف في تقريرها الاثنين عن مقتل 3774 طفلا (2742 فتى و983 فتاة و49 مجهولا)، وإصابة 7245 طفلا (5299 فتى و1946 بنتا).

وقتل أو جرح 62 طفلا بين نهاية الهدنة الأخيرة في اليمن في بداية أكتوبر ونهاية نوفمبر. كما أن ما لا يقل عن 74 طفلا من بين 164 شخصا قتلوا أو أصيبوا بسبب الغام أرضية ونخائر غير منفجرة بين يوليو وسبتمبر 2022. وهذه أرقام تمكنت الأمم المتحدة من التحقق منها، لكن يُرجح أن تكون الأعداد الفعلية أعلى من ذلك بكثير، وفقا للتقرير.

وقالت راسل "إذا كانت لأطفال اليمن أي فرصة لمستقبل لائق، فيجب على أطراف النزاع والمجتمع الدولي وجميع من لهم نفوذ ضمان حمايتهم ودعمهم، مضيفة "سيكون التجديد العاجل للهدنة خطوة أولى إيجابية".

وإلى جانب مقتل وإصابة الآلاف أشار تقرير المنظمة إلى تجنيد 3995 طفلا في اليمن، إذ تم تجنيد 3904 فتیان في القتال، و91 فتاة للمشاركة في فعاليات أو في نقاط تفتيش. وكانت

الحرب على الأطفال الذين هم أكثر المتضررين منها.

وبحسب إحصائيات قاتمة نشرت في الأمم المتحدة الاثنين، ارتفعت أعداد ضحايا حرب اليمن من الأطفال إلى 11 ألفا بينهم أكثر من 3700 قتيل، فيما ازدادت أعداد الأطفال المجندين إلى حوالي أربعة آلاف بينهم 91 فتاة.

وقالت المديرية التنفيذية للمنظمة كاترين راسل في تقرير بعد زيارة إلى اليمن هذا الشهر "بالنسبة إلى الأطفال (...) أصبحت الحياة صراعا من أجل البقاء. لقد فقد الآلاف أرواحهم، ولا يزال مئات الآلاف غيرهم معرضين لخطر الموت".

ووفق إحصاءات منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونسيف) قتل وأصيب أكثر من 11000 طفل منذ تصاعد النزاع في مارس 2015 مع تدخل تحالف عسكري بقيادة السعودية لمساعدة الحكومة على وقف زحف الحوثيين الذي بدأ في منتصف 2014.

وكانت المنظمة الأممية أشارت قبل أشهر إلى مقتل وإصابة نحو 10 آلاف طفل. ومن بين الضحايا تحدثت

ورغم تراجع القتال خلال الأشهر الماضية بفعل الهدنة الإنسانية التي رعتها الأمم المتحدة، وانتهدت عمليا في أكتوبر الماضي، لم يخف أثر هذه



طفولة مستباحة

زيارة الرئيس التونسي إلى واشنطن فرصة لتبديد الهواجس الأميركية

المعارضة تفشل في مساعيها لتطويق سعيد



الرئيس سعيد في زيارة هي الأولى إلى واشنطن

– الأفريقية، معتبرا أن هذه القصة تعدّ فرصة سانحة للمزيد من تدعيم علاقات التعاون الثنائي والثلاثي بين تونس والولايات المتحدة والقارة الأفريقية.

وأكد النائب المساعد لدى الرئيس الأميركي ومجلس الأمن القومي ومنسق شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على أهمية مشاركة تونس في أعلى مستوى في القمة الأميركية

ويرى خبراء أن الموقف الأميركي له تأثير قوي على حصول تونس على القرض، الذي سيجسم مجلس إدارة صندوق النقد القرار بشأنه خلال اجتماع مقرر في التاسع عشر من الشهر الجاري.

تعزيزها خلال العام المقبل، بما في ذلك في مجالات الأمن الثنائي والتعاون في مكافحة الإرهاب.

جاء ذلك خلال زيارة أداها ماكفورك على رأس وفد أميركي رفيع المستوى إلى تونس، والتقى خلالها بالرئيس سعيد ورئيسة الحكومة نجلاء بودن، وتم خلالها توجيه دعوة رسمية إلى تونس لحضور القمة.

وجدد المسؤول الأميركي التأكيد على استمرار دعم الولايات المتحدة لتحسين مناخ الاستثمار في تونس، ومن ذلك المساهمة في مبادرة الشراكة من أجل البنية التحتية والاستثمار العالمي، وعلى تواصل دعمها لتعزيز برنامج شبكة الأمان الاجتماعي في تونس، والإصلاحات الأساسية لتعزيز الاستقرار الاقتصادي فيها وزيادة الفرص الاقتصادية المتاحة للشعب التونسي.

ويواجه الاقتصاد التونسي أزمة خانقة، تسعى الحكومة إلى الخروج منها بإجراءات ملموسة لإجراء الانتخابات وعلى تواصل دعمها لتعزيز برنامج شبكة الأمان الاجتماعي في تونس، والإصلاحات الأساسية لتعزيز الاستقرار الاقتصادي فيها وزيادة الفرص الاقتصادية المتاحة للشعب التونسي.

تشكل زيارة الرئيس التونسي قيس سعيد إلى الولايات المتحدة للمشاركة في القمة الأفريقية - الأميركية فرصة مهمة لتبديد هواجس إدارة جو بايدن حيال المسار الانتقالي في تونس، كما أن من شأنها أن تدفع نسق العلاقات بين الطرفين.

مهمة لتبديد الهواجس الأميركية حيال المسار الانتقالي الحالي، الذي ينتظر الانتهاء من آخر محطة له الشهر الجاري بإجراء الانتخابات التشريعية. وكانت القوى المعارضة لمسار الخامس والعشرين من يوليو، وفي مقدمتها حركة النهضة الإسلامية، شنت حملة ضخمة لضرب صورة المسار في الخارج، والتسويق إلى أن البلاد تتجه نحو "كتاتورية جديدة"، لكن هذه الحملة بدأ تأثيرها بالانحسار وريدا وباتت الصورة أكثر وضوحا بالنسبة للقوى الغربية، التي تراجعت عن مواقف سابقة أعلنتها، على غرار فرنسا التي أكد رئيسها إيمانويل ماكرون خلال القمة الفرنكوفونية التي جرت الشهر الماضي عن دعمه للرئيس سعيد والمسار الحالي.

هذا التغيير في المواقف ينسحب أيضا على الولايات المتحدة التي أرسلت في الأشهر الأخيرة إشارات إيجابية، من ذلك تقديم منحة لتونس لدعم البرنامج الحكومي لتعزيز الأمان الاجتماعي.

وقالت الرئاسة التونسية في بيان نشرته صباح الإثنين إن زيارة سعيد إلى الولايات المتحدة "جاءت إثر دعوة من الرئيس جو بايدن، للمشاركة في الدورة الثانية لقمة قادة الولايات المتحدة وأفريقيا التي ستعقد بواشنطن".

وفي يوليو الماضي أعلن بايدن عزمه على استضافة عدد من قادة الدول الأفريقية بواشنطن، وأشار بايدن إلى أن "القمة ستظهر التزام الولايات المتحدة تجاه أفريقيا، وستساعد في تعزيز المشاركة الاقتصادية الجديدة، والالتزام المشترك تجاه الديمقراطية وحقوق الإنسان".

وأكد النائب المساعد لدى الرئيس الأميركي ومجلس الأمن القومي ومنسق شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بريت ماكفورك الخميس الماضي، على عراقلة الشراكة الثنائية التي تجمع الولايات المتحدة وتونس، والتي تتوسط الآن قرنها الثالث، وعلى فرص

تونس - تحمل زيارة الرئيس التونسي قيس سعيد، التي بدأت الإثنين إلى الولايات المتحدة وسيشارك خلالها في الدورة الثانية للقمة الأميركية - الأفريقية، دلالات سياسية مهمة لجهة دعم واشنطن للسلطة السياسية القائمة، على الرغم من بعض الهواجس التي تنديها. وهذه الزيارة هي الأولى التي يؤديها الرئيس سعيد إلى الولايات المتحدة منذ صعوده إلى السلطة في العام 2019، للمشاركة في القمة التي تنطلق الثلاثاء وتمتد لثلاثة أيام بدعوة من الرئيس الأميركي جو بايدن.

وكانت الولايات المتحدة استبعدت عددا من القادة الأفارقة الذين تنهممهم بالاستبداد من القمة، التي تراهن عليها لتعزيز العلاقات بين دول القارة السمراء والولايات المتحدة، خصوصا مع تحول القارة إلى ساحة شديدة المنافسة بين القوى الدولية الكبرى.



بريت ماكفورك

مشاركة تونس في القمة فرصة لدعم التعاون الثنائي

وتأتي الزيارة بعد أيام قليلة على مشاركة الرئيس سعيد في القمة العربية - الصينية في المملكة العربية السعودية، والتي جرى على هامشها لقاء ثنائي جمع بين الرئيس التونسي ونظيره الصيني شي جينغ بينغ، الذي أعرب عن رغبته في تعزيز العلاقات الثنائية، وافتتاحه على استكتشاف المزيد من فرص التعاون بين البلدين. ويرى مراقبون أن مشاركة تونس في القمة الأفريقية - الأميركية مهمة جدا، مشيرين إلى ظهور بوادر في الأشهر الأخيرة عن رغبة إدارة بايدن في الانفتاح أكثر على الرئيس سعيد، بعد أن أظهرت تحفظات حيال المسار الذي أعلنه في الخامس والعشرين من يوليو 2021. ويشير المراقبون إلى أن زيارة الرئيس التونسي إلى واشنطن فرصة

سعيد: المعارضة أفرغت خزائن الدولة ولا هم لها سوى السلطة

وتضم جبهة الخلاص ستة اطراف معارضة هي "النهضة" الإسلامية و"قلب تونس" و"ائتلاف الكرامة" و"حراك تونس الإرادة" و"الامل" و"حزب العمل والإنجاز"، وعدد من أعضاء البرلمان المنحل. وحسب بيان الرئاسة، أكد سعيد أن "القضية الرئيسية للتونسيين هي قضية اقتصادية واجتماعية بالأساس، وأن النزوات البشرية ليست مجرد أرقام ومن حق التونسيين والتونسيات أن تتوفر لهم كل أسباب الحياة الكريمة".

بالعاصمة) أو على خشبته والمخرج واحد، وكلما من يوم إلا واطهر أن لا هم لهم سوى السلطة". وأضاف "بل لم يقوموا (المعارضة) في السابق إلا بإفراغ خزائن الدولة إلى جانب تحالفاتهم المعروفة مع الخارج، فلا وطن يهتمهم ولا سيادة تعنيهم". وسعت القوى المعارضة للرئيس سعيد ممثلة في جبهة الخلاص السبت إلى تنظيم تحرك احتجاجي واسع للتبديد بالمسار الحالي، لكن هذا التحرك كان ضعيفا، ما يعكس تآكل شعبية هذه القوى، وانفضاض الشارع عنها.

تونس - قال الرئيس التونسي قيس سعيد إن المعارضة لا هم لها سوى السلطة، وإنها قامت في السابق بإفراغ خزائن الدولة والتحالف مع الخارج. جاء ذلك خلال زيارة أداها سعيد مساء الأحد لبعض أحياء غربي العاصمة ولقائه عددا من المواطنين للاستماع إلى مشاغلهم، وفق بيان للرئاسة التونسية. ووفق سعيد، فإن "الذين يلتقون اليوم تحت غطاء ما يسمى بالمعارضة بعد أن كانوا في الظاهر خصماء في الأعوام الماضية، يحتجون على مدارج المسرح (شارع الحبيب بورقيبة

دعم أممي لمبادرة المجلس الرئاسي في ليبيا لإنهاء الانسداد السياسي

وأوضح باتيلي أنه بحث مع المنفي "مفترح المجلس الرئاسي بشأن اجتماع قيادتي مجلسي النواب والأعلى للدولة لمناقشة سبل المضي قدما في ليبيا". وأضاف أن الحوار يجب أن يتضمن المبادرات والأفكار والرؤى التي طرحتها الأحزاب والقوى الوطنية على المجلس الرئاسي.

وجدد باتيلي دعم البعثة الأممية لمبادرات الحوار الشامل من أجل التوصل إلى اتفاق ينقل ليبيا إلى الأمام. وأردف بالقول "يجب على الفاعلين السياسيين استئناف تعاونهم بجدية، والوفاء بالتزاماتهم السياسية والأخلاقية تجاه الشعب الليبي، وتجاوز هذا المازق السياسي".

طرابلس - تلاقي مبادرة المجلس الرئاسي لإنهاء الانسداد السياسي الراهن في ليبيا دعما أمميا، لكن متابعين يرون أن فاعلية هذه المبادرة تبقى رهينة مدى استجابة باقي الفرقاء الليبيين، وهو أمر مشكوك في حدوثه.

وأكد المبعوث الأممي إلى ليبيا عبدالله باتيلي أن مبادرة المجلس الرئاسي "تهئى لحوار دستوري كاولوية لإنهاء المراحل الانتقالية". جاء ذلك في سلسلة تغريدات نشرها باتيلي عبر تويتر في ساعة متاخرة من مساء الأحد، تحدث فيها عن اتصال هاتفي أجراه مع رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي.



دعم أممي مهم ولكن..

المغرب يقرع جرس الخطر مع تفاقم الإجهاد المائي

الرباط - حذر رئيس الحكومة المغربية عزيز أخنوش الإثنين من إجهاد مائي خطير يشهده المغرب جراء التغيرات المناخية وبعض الممارسات، من بينها الاستغلال المفرط للموارد المائية الجوفية.

ويعاني المغرب من موجة جفاف خلال السنوات الأخيرة، تفاقمته العام الجاري بشكل لم يحدث منذ أربعين سنة، بحسب المنظمة العالمية للأرصاد الجوية. وقد اتخذ المغرب جملة من الإجراءات في محاولة للتخفيف من وطأة الجفاف من ذلك تقليص المساحات المزروعة، فضلا عن تقنية تحلية المياه، لكن الوضع لا يزال خطيرا، وفق الحكومة.

وقال أخنوش خلال جلسة نيابية "إن الأوان لنذق ناقوس الخطر حول وضعية الإجهاد المائي الذي تشهده المملكة في ظل الظروف المناخية الحالية، وأن الأوان لتغيير نظرتنا وسلوكنا تجاه المياه".

وأكد رئيس الحكومة المغربية في كلمة تابعتها وسائل إعلام محلية "رغم المكتسبات العديدة التي حققتها السياسات المائية الوطنية، ما زالت هناك تحديات وإكراهات عديدة ترتبط أساسا بتأثير التغيرات المناخية وما ترتب عنها من ندرة للمياه وانعكاسها الملموس على بيئة الإنسان وصحته في ظل الارتفاع الموهول لدرجة الحرارة الذي

ونقل البيان عن باتيلي قوله إن "الوقت قد حان لالتزام الجميع بخارطة الطريق والانخراط في حوار، سعيا إلى إنجاز أساس دستوري للتوجه نحو إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية". وأضاف أن المبادرة تحرص أيضا على "إنجاز التوافق بين مجلس النواب والمجلس الأعلى على إصدار قاعدة دستورية تؤسس لانتخابات رئاسية وبرلمانية"، وفق البيان.

وبسبب خلافات بين الفرقاء حول قانوني الانتخاب (الرئاسي والبرلماني) تعثر إجراء انتخابات في 24 ديسمبر 2021. وتقرر إجراء تلك الانتخابات خلال ملتقى الحوار السياسي بين أطراف النزاع الذي انعقد أول مرة في تونس برعاية أممية، في نوفمبر 2020.

وبعد فشل إجراء الانتخابات، دخلت ليبيا في صراع جديد بعدما كلف مجلس النواب حكومة جديدة برئاسة فتحي باشاغا، للتنصارع مع حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها برئاسة عبد الحميد الدبيبة الذي يرفض تسليم السلطة إلا إلى حكومة تأتي عبر برلمان جديد منتخب.

وذكر بيان صادر عن المكتب الإعلامي للمجلس أن باتيلي أكد "دعمه الكامل لمبادرة المجلس الرئاسي وعمله على إحداث حوار الأطراف السياسية للإسراع في التعاطي مع المبادرة الرئاسية من أجل الوصول إلى توافق وطني شامل لحل الأزمة الليبية". ونقل البيان عن باتيلي قوله إن "الوقت قد حان لالتزام الجميع بخارطة الطريق والانخراط في حوار، سعيا إلى إنجاز أساس دستوري للتوجه نحو إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية". وأضاف أن المبادرة تحرص أيضا على "إنجاز التوافق بين مجلس النواب والمجلس الأعلى على إصدار قاعدة دستورية تؤسس لانتخابات رئاسية وبرلمانية"، وفق البيان.

وبسبب خلافات بين الفرقاء حول قانوني الانتخاب (الرئاسي والبرلماني) تعثر إجراء انتخابات في 24 ديسمبر 2021. وتقرر إجراء تلك الانتخابات خلال ملتقى الحوار السياسي بين أطراف النزاع الذي انعقد أول مرة في تونس برعاية أممية، في نوفمبر 2020.

وبعد فشل إجراء الانتخابات، دخلت ليبيا في صراع جديد بعدما كلف مجلس النواب حكومة جديدة برئاسة فتحي باشاغا، للتنصارع مع حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها برئاسة عبد الحميد الدبيبة الذي يرفض تسليم السلطة إلا إلى حكومة تأتي عبر برلمان جديد منتخب.



عزيز أخنوش

الموارد المائية الجوفية تعرف استغلالا مفرطا نتيجة سلوكيات استهلاكية غير مسؤولة.

ولفت في هذا الصدد إلى أن ازدياد من مليون متر مكعب من مياه نهر أم الربيع يتم استغلالها بطريقة غير مخصصة، كما أن 40 في المئة من المياه تضع خلال سريانها في القنوات المائية، ناهيك عن إشكالية مصبات الأنهار في البحر، وهو ما يتطلب التفكير في سبل تجميعها وتوجيهها إلى المناطق الأكثر تضررا لمواجهة الخصائص الحاصلة.

بريطانيا بلا ممرضات للمرة الأولى منذ أكثر من قرن

المرضى إذا أُضرب العاملون في قطاع الصحة.

ودعت الحكومة العمال مرارا إلى وقف الإضراب، قائلة إنها لا تستطيع تحمل زيادات في الرواتب بما يتماشى مع التضخم وأنه حتى لو استطاعت تلبية مطالبهم فإن مثل هذه الزيادات ستزيد التضخم.

وكشفت إحصائية حديثة أن أكثر من 4000 طبيب أوروبي قرروا عدم العمل مع هيئة الخدمات الصحية الوطنية في المملكة المتحدة "NHS"، ما أدى إلى تعمق أزمة نقص الأطباء في البلاد بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست).

ونشرت مؤسسة "Nuffield Trust" البحثية والمعنية بتحسين جودة الرعاية الصحية في المملكة المتحدة الإحصائية الأحد لتسليط الضوء على أزمة نقص الأطباء في بريطانيا.

وذكرت المؤسسة أن هناك 4 تخصصات طبية تعاني من أزمة نقص الأطباء، وهي: التخدير، وجراحة الأطفال، وجراحة القلب، والطب النفسي. ووفقا للإحصائية كان هناك 37035 طبيباً أوروبياً يعملون في المملكة المتحدة في عام 2021، وذلك أقل بنحو 4285 من العدد البالغ 41321 طبيباً والذي كان سيواصل العمل في المملكة المتحدة في حالة عدم خروجها من الاتحاد الأوروبي. وجاء في الإحصائية "تشير النتائج إلى أن نقص عدد الأطباء الحاملين لجنسيات دول الاتحاد الأوروبي في بريطانيا، أدى إلى احتدام أزمة الأطباء في منطقة دونيتسك، ولاسيما في المناطق التي لم تكن تتمتع هيئة الخدمات الصحية الوطنية من العثور فيها على عدد كافٍ من الموظفين المؤهلين".

في المئة منذ عام 2010، ولاسيما بسبب الأزمة الحالية لكلفة المعيشة، إذ تجاوز معدل التضخم 11 في المئة. ويبلغ الراتب السنوي لممرضة مبدئية 27 ألف جنيه إسترليني (31.400 يورو). لكن بالنسبة إلى وزير الصحة ستيف باركلي، فإن "هذا وقت عصيب على الجميع" والحكومة لا تستطيع أن تلبي مطالب "لا يمكن تحملها" قدمتها الكلية الملكية للتدريب و"تمثل زيادة في الرواتب بنسبة 19.2 في المئة".



ستيف باركلي
لا نستطيع تلبية مطالب زيادة في الرواتب لا يمكن تحملها

وقالت الأمانة العامة للكلية الملكية للتدريب بات كولين إنها مستعدة لإنهاء الإضراب إذا وافق وزير الصحة على إجراء "محادثات". وردّ باركلي بأنه منفتح على مناقشات حول قضايا أوسع، لكن ليس حول الرواتب.

ويواجه رئيس الوزراء ريشي سوناك الذي تولى السلطة منذ أكثر من شهر بقليل مجموعة من المشاكل، منها ما يمكن أن يكون ركودا طويلا الأمد في الفترة التي تسبق الانتخابات التي تشير استطلاعات الرأي إلى أن المحافظين سيخسرونها.

وتحترت صحيفة صنداي تايمز أن سوناك قد يجبي خططا للحد من الحق في الإضراب للعاملين في القطاع العام، ومن بينهم موظفو هيئة الصحة العامة والمعلمون ورجال الإطفاء، بينما قالت صحيفة صنداي تليغراف إنه يمكن الاستعانة بالصيادلة لمساعدة

لندن - من المزمع أن تُنفذ الممرضات الخميس إضرابا غير مسبوق في المملكة المتحدة للحصول على زيادات في الرواتب، في خطوة يعتبرن أنها "الملاذ الأخير" بعد أن يبتن بحاجة إلى دعم مادي رغم أنهم كنّ في الخطوط الأولى بمواجهة كوفيد - 19.

وللمرة الأولى منذ تأسيس النقابة قبل أكثر من قرن، يُشارك ما يصل إلى مئة ألف عضو في الكلية الملكية للتدريب (آر سي إن) بإنجلترا وويلز وأيرلندا الشمالية في هذا التحرك بعد رفض المقترحات الحكومية الأخيرة. وسيقف عدد من الخدمات الطبية بمنأى عن هذا التحرك، مثل أقسام العلاج الكيميائي وغسل الكلى والعناية المركزة.

وقال ممرض الطوارئ في لندن مارك بوترويد "عبء العمل مرّوع. الممرضون منهكون ولا يمكنهم توفير خدمة آمنة للمرضى. والمرضى معرضون للخطر كل يوم". ووفقا لهذا العضو في الكلية الملكية للتدريب، وهي منظمة مهنية أنشئت قبل مئة وستة أعوام، يهدف هذا التحرك الذي سيكون على مدى يومين إلى "استعادة جودة الرعاية المقدّمة إلى المرضى".

وفي المملكة المتحدة التي تشهد أزمة غلاء معيشة، تقول النقابات إنّ اعضاها يُفوّتون وجبات طعام ويكافحون من أجل طعام أسرهم وإكسائها.

وتم التصويت في التاسع من نوفمبر لصالح هذا الإضراب غير المسبوق في تاريخ الكلية الملكية. وأعلن عن يومين من التحرك، في 15 و20 ديسمبر بعد أن "رفضت الحكومة التفاوض". واستنادا إلى تقديرات، انخفض الراتب الحقيقي للممرضات بنسبة 20

هل تضيق القمة الأميركية - الأفريقية فجوة الثقة

أفريقيا محبطة من التزامات الولايات المتحدة تجاه القارة



قمة ثانية منذ 2014 والعبرة بالنتائج لا بالبيانات

وكانت إدارة بايدن حذرت، في إستراتيجيتها الجديدة تجاه منطقة أفريقيا جنوب الصحراء والتي كشفت عنها في أغسطس الماضي، من أن الصين التي ضخّت مليارات من الدولارات في مشاريع الطاقة الأفريقية والبنية التحتية والمشاريع الأخرى، ترى المنطقة كساحة تستطيع بكن من خلالها "تحدي النظام الدولي القائم على القواعد، وتعزيز مصالحها الجيوسياسية والتجارية الضيقة، وتقويض الشفافية والانفتاح". وترى الإدارة الأميركية أيضا أن روسيا، تاجرة الأسلحة البارزة في أفريقيا، تعتبر القارة كبيئة تسمح للأولغارشيين المرتبطين بالكرملين والشركات العسكرية الخاصة بالتركيز على إثارة عدم الاستقرار من أجل مصالحهم المالية والإستراتيجية. ومع ذلك، أكد مسؤولو البيت الأبيض أن المخاوف بشأن نفوذ الصين وروسيا في أفريقيا لن تكون محور محادثات التعاون مع القادة الأفارقة.

ولدى سؤالها عن الظل الذي لقيه الصين وروسيا على الاجتماعات، قالت كارين جان بيير، المتحدث باسم البيت الأبيض إن "هذه القمة هي فرصة لتحقيق الشراكات العديدة التي لدينا في القارة الأفريقية".

يستمضيف الرئيس الأميركي جو بايدن قادة أفريقيا في واشنطن العاصمة، خلال الفترة من 13 إلى 15 ديسمبر الجاري، في قمة هي الثانية منذ القمة التي عقدها الرئيس الأسبق باراك أوباما في أغسطس 2014، وسط تحديات لجسر هوة الثقة والإحباط الأفريقي من التزامات واشنطن تجاه القارة.

ولفت إلى أنه لم تتم أيضا دعوة إريتريا لعدم وجود علاقات دبلوماسية كاملة معها". وأشار المسؤول إلى أنه لا توجد اجتماعات ثنائية مقررّة حاليا بين بايدن والزعماء الأفارقة. وسلطت العديد من وسائل الإعلام العالمية خاصة الأميركية منها الضوء على القمة الأميركية - الأفريقية التي تاتي في وقت تواجه فيه القارة السمراء تحديات أمنية واقتصادية وسياسية. وقلل المسؤولون في إدارة بايدن من مخاوفهم المتزايدة بشأن نفوذ الصين وروسيا في أفريقيا، وقالوا إنهم يحاولون التركيز على جهود تحسين التعاون مع القادة الأفارقة.

ولدى سؤالها عن الظل الذي لقيه الصين وروسيا على الاجتماعات، قالت كارين جان بيير، المتحدث باسم البيت الأبيض إن "هذه القمة هي فرصة لتحقيق الشراكات العديدة التي لدينا في القارة الأفريقية".

الرئيس الأميركي جو بايدن سيستغل الاجتماع لإعلان دعمه لإضافة الاتحاد الأفريقي كعضو دائم في مجموعة العشرين

وأضافت "سنركز على جهودنا لتعزيز هذه الشراكات عبر مجموعة واسعة من القطاعات التي تمتد من الأعمال التجارية إلى الصحة والسلام والأمن، لكن تركيزنا سيكون على أفريقيا الأسبوع المقبل". وبحسب البيت الأبيض، فإن بايدن سيستغل الاجتماع لإعلان دعمه لإضافة الاتحاد الأفريقي كعضو دائم في مجموعة العشرين.

وستكون القمة الأميركية - الأفريقية أكبر اجتماع دولي في واشنطن منذ بداية جائحة كورونا، حيث طلب المسؤولون المحليون من السكان الاستعداد لحواجز الطرق والإجراءات الأمنية المكثفة بالتزامن مع بدء توافد زعماء الدول الأفريقية لحضور القمة.

ومن المقرر أن يدلي الرئيس بايدن بتصريحات في منتدى الأعمال الأفريقي - الأميركي، وعقد لقاءات جماعية صغيرة مع الزعماء واستضافتهم في عشاء بالبيت الأبيض والمشاركة في جلسات أخرى مع القادة خلال الاجتماع.

وتأتي مساعي بايدن لتقريب الدول الأفريقية من الولايات المتحدة في لحظة معقدة، حيث أوضحت إدارته أنها تعتقد أن النشاط الصيني والروسي في أفريقيا يمثل مصدر قلق كبير للمصالح الأميركية والأفريقية.

واشنطن - تستضيف واشنطن اليوم الثلاثاء زعماء القارة الأفريقية لحضور قمة تركز على جملة من القضايا العالمية، تهدف إدارة الرئيس جو بايدن من خلالها أيضا إلى تضيق فجوة الثقة التي وسعها إحباط القارة السمراء من السياسات الأميركية.

وفي معرض قراعتها للأهداف التي يتطلع الرئيس بايدن إلى تحقيقها من خلال القمة، قالت وكالة أسوشيتد برس إن الإدارة الأميركية تهدف إلى "تضييق فجوة الثقة مع أفريقيا، التي اتسعت على مدى سنوات بسبب حالة الإحباط من التزام الولايات المتحدة تجاه القارة". وأضافت نقلا عن البيت الأبيض أن الرئيس بايدن سيستغل القمة الأفريقية - الأميركية التي تبدأ الثلاثاء وتستمر حتى الخميس "لإعلان دعمه لإضافة الاتحاد الأفريقي كعضو دائم في مجموعة العشرين (G20).. ومن المتوقع أن تركز المحادثات على فايروس كورونا، وتغير المناخ وتأثير الغزو الروسي لأوكرانيا على أفريقيا، والتجارة ومواضيع أخرى"، بحسب مسؤولين في البيت الأبيض.

ووجه الرئيس بايدن دعوة إلى رؤساء 49 دولة أفريقية إلى جانب رئيس الاتحاد الأفريقي مايي سال لحضور القمة التي تستمر لثلاثة أيام "من أجل تسليط الضوء على كيفية قيام الولايات المتحدة وشركائنا الأفارقة بتعزيز شراكاتنا وفتح الأولويات المشتركة"،

بحسب بيان صحفي للبيت الأبيض. ونقل البيت الأبيض عن مسؤولين كبار في الإدارة الأميركية قولهم عن القمة، إن من "الأهداف التي نأمل في تحقيقها في القمة هي تعميق وتوسيع الشراكة الأفريقية - الأميركية والمضي بأولوياتنا المشتركة، وإيصال الأصوات الأفريقية لمواجهة تحديات هذا العصر بشكل تعاوني، والاستفادة من أفضل ما في الولايات المتحدة، بما في ذلك حكومتنا وقطاعنا الخاص ومجتمعنا المدني لرفع وتمكين المؤسسات والمواطنين والدول الأفريقية".

وقال مسؤول رفيع في الإدارة إن القمة هي "فرصة لنا لسماع وتلبية تطلعات الشعوب الأفريقية. هذا هو سبب تركيزنا حقاً على ما يريده الأفارقة لأنفسهم ولشراكتنا وإجراء حوار حول ذلك". وحول الدول الأفريقية التي لم تتم دعوتها لحضور القمة، قال أحد كبار المسؤولين في الإدارة الأميركية إن خمس دول لم توجه إليها الدعوة وهي غينيا والسودان ومالي وبوركينا فاسو وإريتريا.

وأوضح أن "هناك أربع دول أحدث تغييرات غير دستورية للحكومة وإثر ذلك تم تعليقها من الاتحاد الأفريقي، وهي: غينيا والسودان ومالي وبوركينا فاسو".

القتال يستعر في شرق أوكرانيا

خرب إلى حد بعيد، وعلى أفديفكا وليمان وشنت هجوماين صاروخيين على البنية التحتية المدنية في كوستيانتينيفكا، وجميعها في منطقة دونيتسك، وهي واحدة من أربع مناطق تزعم موسكو أنها ضمتها من أوكرانيا بعد "استفتاءات" وصفتها كييف بأنها غير قانونية.

وقالت أوكرانيا إن القوات الروسية تكبدت خسائر فادحة في الجبهة الشرقية في قتال عنيف أدى أيضا إلى خسائر كبيرة في صفوف قواتها.



سيرغي فيرشينين
روسيا لا ترى بعد نهجا أميركيا بئله تجاه الصراع في أوكرانيا

ومن جهة أخرى، نفذت القوات الروسية أكثر من 60 هجوماً بنظامه إطلاق الصواريخ استهدفت البنية التحتية المدنية في خيرسون، المدينة الجنوبية التي حرتها القوات الأوكرانية الشهر الماضي، والقوات الأوكرانية المتمركزة هناك، بحسب هيئة الأركان العامة.

وقالت إن روسيا قصفت أيضا تجمعات سكنية على امتداد خط جبهة زابوريجيا في جنوب وسط أوكرانيا، بينما قصفت القوات الأوكرانية نقاط سيطرة روسية ومخازن ذخيرة وأهدافا أخرى.

عن العمل لمدة يومين جراء تعرض منشأتين للطاقة لهجوم روسي بطائرات مسيرة إيرانية الصنع السبت، وقال مسؤولون إن الكهرباء بدأت تعود للعمل ببطء إلى نحو 1.5 مليون شخص. وقال زيلينسكي إن مناطق أخرى تعاني من ظروف "صعبة للغاية" في ما يتعلق بإمدادات الطاقة من بينها العاصمة كييف وأربع مناطق في غرب أوكرانيا ومنطقة دنيبروبتروفسك في وسطها.

وقالت إدارة منطقة كييف إن 14 تجمعاً سكنياً هناك ما زالت بلا كهرباء وإن 37 أخرى بلا كهرباء جزئياً. ولم ترد تقارير عن ضربات جديدة أو انقطاع للتيار الكهربائي منذ ليلة الأحد حتى الاثنين.

ووصل منسق مساعدات الأمم المتحدة مارتن غريفيث إلى أوكرانيا الاثنين ليقيم بنفسه على "تأثير الاستجابة الإنسانية والتحديات الجديدة التي نشأت مع فزائد الأضرار التي تلحق بالبنية التحتية وسط درجات حرارة شديدة البرودة في الشتاء"، حسبما قال مكتبه.

وفي تحديثها اليومي للوضع العسكري، قالت هيئة الأركان العامة الأوكرانية إن قواتها صدت هجمات روسية على أربعة تجمعات سكنية في منطقة دونيتسك الشرقية وعلى ثمانية تجمعات في منطقة لوغانسك المجاورة. وواصلت روسيا هجماتها على باخموت، التي أصبحت الآن في حالة

كييف - قالت هيئة الأركان العامة الأوكرانية الاثنين إن القوات الروسية قصفت أهدافا بالصواريخ والطائرات المسيرة والمدفعية في شرق أوكرانيا وجنوبها، في الوقت الذي يظل فيه الملايين بدون كهرباء وسط درجات حرارة دون الصفر بعد تكثيف روسيا لضرباتها على البنية التحتية الرئيسية. ولا توجد محادثات سلام أو نهاية تلوح في الأفق حالياً لأكثر النزاعات دموية في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية، والتي تصفها موسكو بأنها "عملية عسكرية خاصة" بينما تصفها أوكرانيا وحلفاؤها بأنها عمل عدواني غير مبرر.

ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن نائب وزير الخارجية سيرغي فيرشينين قوله الاثنين إن روسيا لا ترى بعد نهجا أميركيا "بناء" تجاه الصراع في أوكرانيا. وأجرى البلدان سلسلة من الاتصالات في تركيا لحل هذه الأزمة.

وقال البيت الأبيض إن الرئيس الأميركي جو بايدن أبلغ نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي خلال اتصال هاتفي الأحد بأن واشنطن تعطي الأولوية لجهود تعزيز الدفاعات الجوية الأوكرانية. وقال زيلينسكي إنه شكر بايدن على المساعدة "الدفاعية والمالية غير المسبوبة" التي قدمتها الولايات المتحدة لبلاده.

واستأنف ميناء أوديسا المثل على البحر الأسود الاثنين عملياته بعد توقفه



صمود أوكراني رهين سلاح الغرب

بناء مساجد بكلفة باهظة في مصر لا يتناسب مع أزمته الاقتصادية

عكست تصريحات وزير الأوقاف المصري مختار جمعة أخيراً، عن إنفاق عشرة مليارات جنيه على بناء المساجد، مدى التمسك بالسير عكس اتجاه احتياجات الشارع، علاوة على غموض عمل الحكومة في ترتيب الأولويات والتركيز على ملفات بعيدة عن المعاناة الاقتصادية.

الرأي العام إلى مشاركة الدولة في تحدياتها الاقتصادية، وهي تصريحات استدعت مع إعلان وزير الأوقاف تخصيص مبالغ كبيرة وسط تساؤلات عن جدوى فقه الأولويات.

ويصعب فصل التوسع في بناء المساجد عن محاولة الحكومة الدفاع عن نفسها بانها عندما قصصت أجنحة الإسلام السياسي لم تكن بذلك تحارب الدين، وهي النغمة التي سوق لها الإخوان والسلفيون، لذلك تصر على الإنفاق لبناء وتطوير دور العبادة.

والحكومة غير مطالبة بإنشاء الآلاف من المساجد كل عام كي تدحض الاتهامات التي تطالها بانها ضد كل ما هو إسلامي، لأنها سوف تظل تضع نفسها في موقف ضعف طالما عجزت عن تبرير مواقفها السابقة والحالية في التصدي للمتشددين. وتسعى الحكومة من وراء التخمّة الموجودة في أعداد المساجد إلى استمالة الأغلبية المسلمة المتدبنة بالفطرة، لكنها لن تستطيع تجييش الشارع خلفها، إذا ركزت على الخدمة الدينية وأهملت خدمات دنيوية أكثر أولوية.

وأكد سعيد صادق، أستاذ علم الاجتماع السياسي بالجامعة الأميركية في القاهرة، أن الحاصل من وزارة الأوقاف يعكس استهتار الحكومة بالأزمة الاقتصادية طالما تتمسك بوضع مبالغ ضخمة في ملفات لا تدّر دخلاً، ولا أحد في مصر (مسلمًا كان أو مسيحيًا) ضد بناء المساجد أو التخائن، لكن الكل يقول أين فقه الأولويات؟

**الأوقاف المصرية تدبر
150 ألف مسجد، مقابل
56 ألف مدرسة، ما
يعكس فجوة بين رؤى
الحكومة والمواطنين**

وأوضح لـ"العرب" أن "الهوس الديني يقود إلى تخريب العقول، ومن المفترض أن تكون وزارة الأوقاف قدوة في ترشيد الإنفاق ورسم الخطوط الصحيحة، لكنها تتعامل مع عدد المساجد وكأنه انتصار سياسي، وأصبحت سببا في التدين الظاهري في المجتمع، وهذا توجه خطير يتطلب وقفة صارمة".

ويبرر الراضون لهذا التوجه وجهات نظرهم بإخفاق أجهزة الدولة في تكريس مدنيتها المجتمع، ونجاحها في تثبيت التدين الظاهري عبر إنشاء مساجد بأعداد لا يحتاجها الناس، والتعاطي مع الدين بعقلية سلفية واختزال الثواب في دور العبادة.

ومن يتابع نظرة المصريين لأفضل أعمال الخير يجدهم يركزون على التبرع لبناء مسجد، بدفع مبالغ مالية أو تخصيص قطعة أرض، ولا يكرهون الفعل الخيري عندما تكون المنطقة بحاجة إلى مستشفى أو مدرسة بعدما زرع السلفيون فكرة أن بناء المسجد يقود إلى الجنة.

ويقول مركز الأزهر العالمي للفتوى إنه لو كانت هناك مصلحة عامة، مثل مستوصف أو مكتب بريد أو مساعدة فقير، وفي البلدة مسجد واحد، فالأولوية أن تنشأ المصلحة العامة لأنها مقدمة دائما على الخاصة، وهناك مصالح أهم من المساجد بكثير.



الحكومة المصرية تحاول الدفاع عن نفسها

القاهرة - أثار امتعاض البعض أن خطط الحكومة المصرية للتوسع في بناء دور العبادة، المسلمة والمسيحية، تتزامن مع أزمة اقتصادية وارتفاع كبير في معدلات الفقر ونقص حاد في أعداد المدارس والمستشفيات ومناشدة وسائل الإعلام التبرع للبطء.

وقد تعامل وزير الأوقاف المصري مختار جمعة مع الإنفاق على بناء المساجد كإنجاز كبير بتأكيد أنه وزارته حققت أرقاما قياسية في معدلات المساجد الجديدة، وتم إنشاء وتجديد وصيانة 9600 مسجد خلال فترة حكم الرئيس عبدالفتاح السيسي، بينها 1200 مسجد في العام الجاري فقط.

وانضمت المساجد إلى قطاعات أخرى تبرز على وجود خلل في أولويات الحكومة، مثل التوسع في شبكات الطرق والكباري ومن الجيل الرابع، رغم أنها تشترك المواطنين في الشكوى من شح الموارد والعجز المالي وتدني المستوى المعيشي.

وأثارت مبررات الأوقاف عن التوسع في المساجد استياء شعبيا بعدما أعلن أن الإقبال عليها في عهد الرئيس السيسي غير مسبق، وهي حجة تلقفها معارضون للدين من وزارة الأوقاف، لأنها تحاول ربط التدين بالرئيس السيسي الذي يرفض هذه النغمة.

ويرى متابعون أن الأغلبية المسلمة ليست ضد بناء المساجد أو تخصيص مبالغ مالية لتطويرها، لكن من غير المنطقي تخصيص مبالغ طائلة للإنفاق على قطاع لن ينتشل البلاد من أزماتها المعيشية لمجرد الظهور بأن الحكومة ليست ضد الدين.

ويشير هؤلاء المتابعون إلى أن التوسع في المساجد ليس إنجازا للحكومة كما يسوق وزير الأوقاف لأن ذلك يندرج تحت بند المتاجرة بالدين لتحقيق مآرب سياسية، فالفقراء يتوقعون إلى توفير الحد الأدنى من الحياة الكريمة ولو أدوا صلواتهم في الشوارع.

وقال الكاتب المصري خالد منتصر "لا يُقَال أن يتم في بلد يحتاج إلى ثلاثة أضعاف ميزانية الصحة، ونفس المبلغ للتعليم وبناء المدارس، صرف كل ذلك على بناء المساجد. لسنا ضد بناء المساجد، لكن الدولة التي فيها مهبط الرسالة، وهي السعودية، كل مدينة فيها عدد محدد من المساجد ويمكن أن تكون هذه الأعداد في قرية مصرية".

وأضاف لـ"العرب" أن هناك مبالغة في التسابق بين الناس -خاصة في الريف- على أن يبني مسجدا أكبر، وهؤلاء عندما تطالب منهم تبرعات للوحدة الصحية أو مقاعد للطلاب في المدرسة لا يتبرعون، إنها شبروفرينا يعاني منها من لديهم إفراف في إفران "هرمون الشكليات الدينية"، ولا يمكن لبلد يقرض أن تكون ميزانية المؤسسة الدينية فيه أكثر من 20 مليار جنيه (حوالي 900 مليون دولار).

وتدير وزارة الأوقاف في مصر 150 ألف مسجد، مقابل 3 آلاف مستشفى و56 ألف مدرسة، ما يعكس وجود فجوة بين رؤى الحكومة ومطالب الناس الذين لا يتوقعون عن توجيه اللوم إليها جراء تدني الخدمات التعليمية والطبية، خاصة في المناطق الفقيرة.

وسبق أن أبدى الرئيس المصري التوسع في بناء مدارس جديدة، داعيا

بعد التقارب مع تركيا مصر تمنع تحويل كوسوفو إلى ملاذ للإخوان

القاهرة تصوغ معادلة متوازنة مع صربيا للحد من تمدد الجماعة



مصر أرسلت مبعوثين دينيين إلى البلقان فاتحة أبواب الأزهر لطلابها

ومهد ما جرى تكريسه من أحقاد وضغائن دينية وعرقية الطريق أمام جماعة الإخوان لحضور قوي داخل كوسوفو التي اعتبرتها الجماعة عمقا استراتيجيا جديدا وساحة نفوذ خلفية تلجأ إليها وقت أزماتها وانتكاساتها. كثفت الجماعة من حضورها هناك في عام حكمها لمصر من خلال تدفق عناصر الإخوان للعمل وتدشين مشاريع استثمارية ومؤسسات خيرية وإغائية، وتم تبادل الزيارات بين أئمة من كوسوفو ودعاة بالإخوان.

وبأت كوسوفو المجاورة لتركيا بما مهدته الجماعة من حضور ونفوذ ساحة مهية لاستقبال فلول الإخوان الهاربين وقادتها المطلوبين، نظرا لما فرشته مسبقا من أرضية صلبة ومن منظور مصالح وفرص عمل جيدة. لذلك فككت مصر التحالفات والعلاقات السابقة التي شكلت على أساس أيديولوجي وانتماءات طائفية وأعدت تركيبتها وصياغتها من منظور مصالح الدول وفقا لقواعد السياسة الدولية وما يشهده النظام العالمي من تحولات كبرى.

وبُني هذا التصور على أن دول أوروبا، ومن ضمنها دول في أوروبا الشرقية كصربيا والبوسنة وكوسوفو وبولندا، والدول الإسلامية والعربية في مركب واحدة، وظلت لسنوات مستهدفة لزعزعة استقرارها بورقة تيار الإسلام السياسي مدعوما من أجنحة وتيارات في الغرب، أبرزها اليسار الأمريكي إضافة إلى الديمقراطيين الاجتماعيين في أوروبا.

ويراعي هذا الاتجاه موازين القوى الحقيقية بمعزل عن الاعتبارات الأيديولوجية، فصربيا من أكبر دول منطقة غرب البلقان ورشحت للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي عام 2012، وتشكل أهمية كبيرة بالنظر إلى ثقها السياسي والتجاري والاقتصادي والحضاري للقوى الساعية لخلق نفوذ لها في منطقة تعتبر محط انظار دوائر إقليمية ودولية الكبرى.

استعادة التوازنات مجددا

التحولات التي يشهدها العالم حاليا، مثل صعود الصين والأزمة الأوكرانية و بروز تهديدات محدقة للأمن الأوروبي بعد التدخل العسكري الروسي وتأثر كل دول العالم بما يجري ومن ضمنها دول الشرق الأوسط، دفعت نحو استعادة توازنات ومعادلات حقبة الحرب الباردة.

وكانت مصر في عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر خلال الحرب الباردة وصربيا كورينة للاتحاد اليوغسلافي والسابق بزعامة جوزيف تيتو في مقدمة القوى التي انخرطت في حركة عدم

تحركت القاهرة عقب انطلاق مسار التقارب مع أنقرة وما استتبعه من تضيق على جماعة الإخوان لملاحقة فلولها في بعض دول الجوار التركي ودحض الدعاية التي اتهمت مصر بالتخلي عن المسلمين وقضاياهم. وفي الوقت ذاته واجهت مصر النفوذ المتزايد للإخوان في كوسوفو بعد أن شكلت أحد الملاذات الرئيسية البديلة لعناصر الجماعة وقادتها بعد التشديد عليهم في تركيا.

البلقان، على خلفية المظلومية التي يشعر بها مسلمو كوسوفو ويشكلون غالبية السكان، ودمرت العشرات من المساجد أثناء الحرب ولم تتم إعادة البناء، بينما شيدت كاتدرائية كاثوليكية ضخمة دون مشكلة، على الرغم من أن المسيحيين يشكلون 3 في المئة فقط من جملة عدد السكان في كوسوفو.

كما مكن شعور المسلمين في كوسوفو بالمرارة وبالاضطهاد الديني بعض القوى التي اعتادت تقديم نفسها كمدافعة عن حقوق المسلمين في العالم من تحقيق مكاسب سياسية واقتصادية على حساب مصالح شعوب البلقان.

**تنظيم الإخوان كان قد اعترف
باستقلال كوسوفو عن
صربيا، وعندما تولى الرئيس
السيسي الحكم جمد اعتراف
بلاده بها**



هشام النجار
كاتب مصري

طرحت القاهرة تصوّرا مناهضا لما يروّجه قادة الإخوان حول ما يفيد وما يضر الإسلام والمسلمين في دول أوروبا، بما يضمن اندماج الأقليات المسلمة في المجتمعات الغربية ويحد من انفصال هؤلاء وعزلتهم خلف سياسات وبرامج وتصورات التنظيم الدولي للإخوان. وعكست مصر المقاربة التي صاغتها جماعة الإخوان في أثناء توليها السلطة عام 2012 في التعامل مع دول البلقان التي تنسم بحساسيات محمولة بصراعات عرقية ودينية وتاريخية.

تنظيم الإخوان كان قد اعترف، مستغلا وجود أحد قياديه على رأس السلطة في القاهرة، باستقلال كوسوفو عن صربيا، وهو ما تغيّر عندما تولى الرئيس عبدالفتاح السيسي الحكم، حيث جمد اعتراف بلاده بكوسوفو التي تعتبرها صربيا جزءا من أراضيها.

وأعيدت صياغة العلاقات مع دول البلقان بعد عزل الرئيس الإخواني محمد مرسي في يوليو 2013 بعيدا عن الاعتبارات الأيديولوجية والمذهبية التي أولتها جماعة الإخوان أهمية كبيرة.

تبعات الصراع

جرى تعزيز علاقات القاهرة مع صربيا على مستويات مختلفة، وقلمت في المقابل إلى الحد الأدنى العلاقات مع كوسوفو، وامتنعت مصر، بعد تجميد العلاقات معها، عن التصويت على عضويتها في اليونسكو 2015.

ومن خلال إعادة صياغة العلاقات بدول البلقان تحررت مصر من تبعات الصراع الديني والعرقي ومن تأسيس تحالفات من منطلق أيديولوجي ومذهبي، خاصة بعد حرب ممتدة بين صربيا وجارتها كوسوفو قتل ونزح خلالها مئات الآلاف، وزادها التوظيف الديني تعقيدا وشراسة.

لم تلعب القاهرة على وتر العاطفة الدينية التي برعت في استغلالها تركيا وجماعة الإخوان لتحقيق مكاسب سياسية ضيقة على حساب مصالح قرابة المليونين نسمة في كوسوفو.

وسعت الجهتان، تركيا والإخوان، إلى مدّ النفوذ في كوسوفو وعموم

الإقليمية الجديدة.. بزوغ تعاون شرق أوسطي في العام 2023

تحالفات جديدة تراعي مصالح الدول العربية وتنوع حلفائها



اجتماعات وتحركات تراعي مصالح المنطقة

الإقليمي لا تزال له عقده. وبالرغم من مرور نحو 43 عاما على اندلاع الثورة الإيرانية في عام 1979، فإن فكرة "الدولة" لا تزال على مسافة بعيدة من "الثورة". كذلك، فإن تركيا بالرغم من النجاح الذي حققته في العقد الأول من القرن الواحد والعشرين، فإنها دخلت إلى مرحلة حائرة بين حلمها القديم بأن تكون جزءا من الاتحاد الأوروبي، وواقعها "الجيوستراتيجي" الذي يجعل حدودها تتخبط بجوار الصدام الروسي - الأوكراني وصدامات آسيا الوسطى، بينما يبقى الحلم التركي لما بعد كمال أتاتورك أن يكون هناك مجال لـ"فتح عثماني جديد".



عبدالنعم سعيد
الإقليمية الجديدة
ستعتمد بالاستجابة
لمصالح قائمة ومتوقعة

ومن جانبها، فإن إسرائيل سوف تظل "عقدة القعد" بموقعها في وسط الإقليم العربي، وبطاقات القوة الكبيرة لديها، سواء كانت ذاتية أو بحكم العلاقات مع الولايات المتحدة والغرب. واختتم الكاتب تقريره بالقول إن "الإقليمية الجديدة" - حتى الآن، غزلت نسجها من العلاقات التعاونية في مجالات شتى، وبعثت الحياة في مفاصلها التي مضت، ولكنها لم تخرج إسرائيل من المازق الفلسطيني على أرض الواقع. وما تحويه كل هذه الإشكاليات من معضلات، يخلق فرصا صغيرة وكبيرة، أهم ما فيها أنها يمكن أن تتجسد في الواقع من دون اعتماد على قوى خارجية.

عربية مع إسرائيل والولايات المتحدة، مع نية تطوير أشكال مختلفة من التعاون والتنبيه إلى أن القضية الفلسطينية لا تزال باقية وحاضرة. كما قامت مصر وإسرائيل بتوقيع اتفاق مع الاتحاد الأوروبي لإمداد الأخير بالغاز المسال لتعويض دوله عن خسائر الغاز الروسي، الذي بات مستعصيا على الحضور بسبب الحرب الأوكرانية.

ويتوقع الكاتب المصري أن تقوم "الإقليمية الجديدة" - في عام 2023 على نسج علاقات ومصالح يجري إنضاجها على نار هادئة، وتكون مهمتها الاستجابة لمصالح قائمة ومتوقعة، وباختصار فإنها تضيف إلى قوة الدولة وسعادة شعبيها، وفي الوقت نفسه تخلق توازنات جديدة ليست فيها الشعارات المألوفة عن الوحدة العربية، وإنما يوجد فيها الترويض والتسليم لقوى دولية وإقليمية. فهي نوع من "الصبر الاستراتيجي"، والقدرة على إقامة الجسور من دون تعجل، المركب العربي فيها واضح، ببادل ويوفق مصالح.

وفي هذا الصدد، فإن لقاء الرئيس الأميركي جو بايدن مع قادة تسع دول عربية في منتصف يوليو 2022، ثم القمة الصينية - العربية في السعودية في 2021، مجالا للتهديد في الإقليم، وإزاحة الغيمات في العلاقات القطرية مع دول الرباعية العربية، وعودة العلاقات بين دول الخليج إلى طبيعتها، وفتح أبواب الدبلوماسية والسباسة مع إيران وتركيا، والاقتراب المختلف إلى إسرائيل من خلال اتفاقيات السلام الإبراهيمي، ومن قبله منتدى غاز شرق المتوسط، واجتماع القرب الذي حضرته 4 دول

حزاما سكانيا جنوب فلسطين وإسرائيل والأردن. كذلك، فإن تخطيط الحدود البحرية بين مصر وكل من قبرص واليونان، فتح مجالا وإسعا لمنتدى غاز شرق المتوسط لكي يجمع بين فلسطين وإسرائيل والأردن، وثلاث دول أوروبية: قبرص واليونان وإيطاليا، في تجمع اقتصادي تكون مصر فيه هي المركز والمعبئة للموارد لصالحها ومصالح جميع الأطراف. ويرى عبدالمنعم سعيد أن هذا النهج في العلاقات الإقليمية فتح الباب لعدد من الروابط الإقليمية الجديدة، بعضها ظل قليل الأثر، إلا رابطة التشاور المستمر مثل محاولة قيام ما سمي بـ"النشام الجديد" الذي يربط بين مصر والأردن والعراق. ولكن هذه فتحت الباب لمرور "خط الغاز العربي" من مصر إلى الأردن فسوريا ليصل إلى لبنان، الذي نجح بدوره في توقيع اتفاق الخطوط البحرية مع إسرائيل واقتسام حقل الغاز بينهما.

الطريق إلى 2023

شكل "بيان الغلا" الذي خرج عن قمة مجلس التعاون الخليجي في الخامس من يناير 2021، مجالا للتهديد في الإقليم، وإزاحة الغيمات في العلاقات القطرية مع دول الرباعية العربية، وعودة العلاقات بين دول الخليج إلى طبيعتها، وفتح أبواب الدبلوماسية والسباسة مع إيران وتركيا، والاقتراب المختلف إلى إسرائيل من خلال اتفاقيات السلام الإبراهيمي، ومن قبله منتدى غاز شرق المتوسط، واجتماع القرب الذي حضرته 4 دول

خلال العقد الأول، والثورة في العقد الثاني والتي سُميت بـ"الربيع العربي". والنتيجة الأساسية لهذه المرحلة، وفق سعيد، كان أولها بزوغ الإسلام السياسي كقوة ساعية إلى شكل "الخلافة الإسلامية" كرابطة بين دول المنطقة، وثانيها الحروب الأهلية

والنزاعات العنيفة الداخلية بين قوى سياسية وطائفية، وثالثها أن الدول غير العربية الإقليمية، خاصة إيران وتركيا، عملت على استغلال "حالة الخلل الثوري" من أجل التدخل في مجمل الإقليم العربي، ورابعها واعتبارا من عام 2015 شهد الإقليم الكثير من التطورات التاريخية في المنطقة، لا يزال بعضها عاكسا لانهيارات ما بعد الثورات ونجمت عنها اعتداءات عسكرية قامت بها ميليشيات موالية لإيران ضد السعودية ودولة الإمارات، ولكن بعضها الآخر ولد موجات من الإصلاح القائم على مفهوم الدولة الوطنية ذات الحدود المقدسة، والهوية التاريخية لمواطنيها، ومتساوين في الحقوق، ومشروع وطني والتنمية والتقدم الاقتصادي والاجتماعي.

ويوضح المحلل المصري أن نتيجة تلك المرحلة كانت حالة من الفرز في التحالفات الإقليمية، حيث تكون "التحالف الرباعي" المكون من السعودية والإمارات ومصر والبحرين، وجميعها من "دول الإصلاح"، في مواجهة محور إقليمي آخر كانت بعض دوله داعمة لجماعة الإخوان المسلمين.

ومن الذائع في علم العلاقات الدولية أن السياسات الخارجية للدول ترتبط كثيرا بالسياسات الداخلية لها وكان طبيعيا، وفق ذلك، أن يترتب على عمليات الإصلاح الداخلي واسعة النطاق، السعي إلى إعادة ترتيب العلاقات الإقليمية، والإصلاح هكذا حالة متعددة الأبعاد ولكنها لا تستمر ولا تؤتي ثمارها إلا بالكثير من الاعتدال للفكر ورفض التطرف، ليس فقط في الساحات الداخلية للدول، وإنما كذلك في ساحاتها الخارجية. والقول الشائع دائما هو أن "دول الإصلاح" تسعى إلى "تصفير الصراعات والمشاكل"، وهذه الدول بحكم طبيعتها التنموية تخلق شبكات من العلاقات القائمة على مصالح أمنية وسياسية واقتصادية مشتركة تسهل عمليات التنمية وتعالج المطبات العالمية والإقليمية.

وأخذت أشكال جديدة من الدبلوماسية والسياسة طريقها إلى الساحة الإصلاحية، وهنا فإن تخطيط الحدود البحرية بين مصر والسعودية لم يفصل بين البلدين، وإنما قريبها من بعض، حينما خلق مشروعات كبرى لتنمية شمال غرب المملكة في إقليم "الغلا"، لكي تلتقي مع التنمية في شمال شرق جمهورية مصر العربية في سيناء، بحيث يقدمان

من الدول الأعضاء توفير الرعاية الطبية وإعانات المرض وإعانات البطالة وإعانات الشيخوخة وإعانات إصابات العمل وإعانات الأسرة وإعانات الأمومة وإعانات الورثة للعمال وأسرهم وإعانات أخرى. ونظام الحماية الاجتماعية في لبنان هو نموذج مزدوج يوفر التامين الاجتماعي للميسورين والمساعدة الاجتماعية لمن يعيشون في فقر مدقع، ويستبعد نسبة كبيرة من يعيشون على دخل متوسط أو منخفض.

وتقول هيومن رايتس ووتش إن الحماية الاجتماعية الشاملة التي تؤمن الحق في الضمان الاجتماعي لكل فرد في لبنان يمكن أن تساعد على تخفيف الصدمات الاقتصادية وضمان مستوى معيشي لائق، بما يشمل أوقات الأزمات. لكن نظام الحماية الاجتماعية في لبنان مجردا للغاية، ما يترك معظم العمال غير الرسميين والمسنين والأطفال دون أي حماية، ويعزز اندحار المساواة الاجتماعية والاقتصادية.

وقالت لنا سيميت، باحثة أولى في العدالة الاقتصادية ضمن منظمة هيومن رايتس ووتش، "دفع بالملايين من الأشخاص في لبنان إلى براثن الفقر واضطروا إلى تقليص كميات طعامهم. بعد ثلاث سنوات من الأزمة الاقتصادية، لم تتخذ الحكومة تدابير كافية، فنظام الدعم الحالي يصل إلى نسبة صغيرة

تفرض التغيرات الجيوسياسية العالمية على دول الشرق الأوسط إعادة تقييم جماعي للمسائل، ستقودها إلى عقد تحالفات جديدة يطلق عليها المفكر المصري عبدالمنعم سعيد مفهوم "الإقليمية الجديدة"، أي تلك التي بدأت بالفعل تتكون مشكلة نسيجا من الشراكات، التي لا تزال عاجزة حتى الآن عن مواجهة الأزمات المزمنة في المنطقة، ومنها موقع إسرائيل الذي يضعها كمعادلة صعبة.

من وضع آلية يمكن من خلالها التعامل مع الأوضاع الاقتصادية المتعثرة، بفعل عمليات الغواصات المتقاتلة في البحر المتوسط. وفي أبريل 1941، انشأت بريطانيا ما سمي بـ"مركز إمداد الشرق الأوسط"، لكي يوفر الحاجات الأساسية من الغذاء والدواء، سواء كان ذلك بالاستيراد من مناطق أخرى، أو من خلال تشجيع الإنتاج المحلي، أو التعاون الإقليمي الذي كان نقطة البداية فيه بين مصر وفلسطين وسوريا. وتمدد هذا المركز خلال فترة الحرب آنذاك، وخفف من الأمان، وتشجعت صناعات محلية على تعويض الخفوق الناتج عن العمليات الحربية.

ويقول المفكر المصري إن عمل ذلك المركز انتهى مع انتهاء الحرب العالمية الثانية، ولكن الجائز أن فكرة الحاجة إلى التعاون الإقليمي ظلت باقية، وربما كانت من الدوافع وراء إنشاء جامعة الدول العربية. وتراوحت التجارب الإقليمية في الشرق الأوسط بين محدودية النتائج والفشل الكامل، لأسباب كثيرة تعود إلى طبيعة الدولة الوطنية، والضغط التي أوقعتها الصراع العربي - الإسرائيلي على الدول العربية. ولم يكن العقدان الأولان من القرن الواحد والعشرين رحيمين بالعرب عندما تراوحت أحوالهم بين الجمود

أبوظبي - تمثل الحالة الإقليمية مكانة وسطا في التحليل السياسي الدولي ما بين حالة الدولة الوطنية وإطارها "الجيوستراتيجي"، تعاونا وتنافسا، والنظام الدولي المعبر عن توزيع القوة الهرمي بين القوى الرئيسية في العالم. وفي هذا الموقع الوسطي، تولدت روابط إقليمية قامت أحيانا على التحالف العسكري، وأحيانا أخرى على العلاقات الاقتصادية. ولعل الغرض الدائم من الروابط الإقليمية هو الاستفادة من القرب الجغرافي، وبزوغ تهديدات ومصالح مشتركة بين الدول.

وانطلاقا من ذلك، تناول الكاتب والمفكر المصري عبدالمنعم سعيد في مقال بموقع المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، التفاعلات والتحالفات الإقليمية المتوقعة في منطقة الشرق الأوسط خلال عام 2023، استنادا إلى السوابق التاريخية، والتطورات التي شهدتها المنطقة خلال السنوات الماضية، خاصة على صعيد الدول الرئيسية الفاعلة في الإقليم.

تحالفات متنوعة

يقول عبدالمنعم سعيد إن الشرق الأوسط عرف العديد من أشكال التحالفات العسكرية، والتي تمثلت في معاهدة الدفاع العربي المشترك، وفي حلف بغداد، ومن بعده الحلف المركزي. ولكن من الناحية الاقتصادية، فإن الروابط الإقليمية برزت في إطار من التهديدات الدولية أو الإقليمية. وأثناء الحرب العالمية الثانية مثلا، وجدت بريطانيا أنه لابد

نظام الحماية الاجتماعية عاجز عن صيانة حقوق اللبنانيين

تأمين حقوقهم الاجتماعية والاقتصادية وسط أزمة اقتصادية محترقة، حيث تتحمل الأسر ذات الدخل المحدود العبء الأكبر". ورات المنظمة أنه ينبغي على الحكومة اللبنانية والبنك الدولي اتخاذ إجراءات عاجلة للاستثمار في نظام حماية اجتماعية قائم على الحقوق ويضمن مستوى معيشيا لائقا للجميع. ويتطلب الضمان الاجتماعي على النحو المنصوص عليه في اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم 102 لعام 1952

بيروت - سلط بحث جديد أجريته منظمة "هيومن رايتس ووتش" الضوء على المستويات المقلقة للفقر وانعدام الأمن الغذائي في لبنان بسبب تراجع النشاط الاقتصادي وعدم الاستقرار السياسي وارتفاع تكاليف المعيشة، معتبرا أن استجابة السلطات اللبنانية لا تضمن حق كل فرد في مستوى معيشي لائق، بما في ذلك الحق في الغذاء. وقالت المنظمة في تقرير صادر الإثنين "إن أغلب الناس في لبنان عاجزون عن



نظام الحماية لا يحل الأزمة

يضمن توفير الضمانات الاجتماعية الأساسية، مثل إعانات الأطفال وذوي الإعاقة والعاطلين عن العمل والمسنين، حيث تتحمل الدولة مسؤولية ضمان حصول الجميع على الغذاء والدخل بشكل آمن.

وقالت إنه يمكن للحكومة حشد الموارد المحلية لتوسيع التغطية والوصول تدريجيا إلى الحماية الاجتماعية الشاملة. على سبيل المثال، قدرت الأمم المتحدة في 2020 أن فرض ضرائب على شريحة الـ 10 في المئة الأعلى دخلا بمعدل 0.9 في المئة من شأنه أن يخفف حدة الفقر المدقع على النحو المحدد في خط الفقر المدقع، في حين أن فرض الضريبة بمعدل 3.6 في المئة سيخفف حدة الفقر المعتدل الذي يقاس بقوة شرائية تبلغ 14 دولار أميركي في اليوم، وهي منهجية تحول العملات إلى وحدة مشتركة يمكن مقارنتها في بلدان مختلفة.

وأشارت أبحاث أجرتها الأمم المتحدة إلى أن الوضع لم يتحسن منذ أن أنهت هيومن رايتس ووتش المسح في يناير 2022. ووجد مسح أجرته منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) في يونيو أن ما يصل إلى 70 في المئة من الأسر تفتقر المال لشراء الطعام أو تشتريه بالدين. وقالت إنه يتم إرسال المزيد من الأطفال إلى العمل لإعالة أسرهم، ويتم تزويج الفتيات الصغيرات للحد من النفقات المالية.

الحكومة اللبنانية لم تعتمد إستراتيجية للحماية الاجتماعية تضمن الحق في الضمان الاجتماعي للجميع

وكشف الاستطلاع أن الحق في الغذاء يتعرض لتهديد شديد في لبنان في مختلف شرائح المجتمع، حيث تقول الأسر إن نقص الأموال أو الموارد الأخرى كان السبب الرئيسي في تفويت الوجبات أو نفاذ الطعام.

ومع ذلك، فإن أقل من 5 في المئة من الأسر في لبنان تلقت أحد أشكال المساعدة الحكومية. وكانت الأسر التي تضم شخصا من ذوي الإعاقة، والأسر التي تعيلها نساء، والأسر ذات الدخل المحدود أكثر عرضة للمعاناة في تغطية نفقاتها. ورات المنظمة أن شدة الأزمة الاقتصادية الحالية تؤكد الحاجة الملحة إلى نظام حماية اجتماعية شامل وقائم على الحقوق ولا يترك أحدا، ويولي حق كل فرد لبناني في مستوى معيشي لائق وفي الضمان الاجتماعي الذي يفى بهذا الحق. ودعت الجهات المانحة والحكومة إلى إدراك المعاناة المنتشرة وإنشاء نظام

للغاية من ذوي الدخل المحدود، تاركا الغالبية دون أي حماية". ولا تزال تغطية برامج المساعدة الاجتماعية الحالية الممولة جزئيا من البنك الدولي - وفق تقرير المنظمة - ضئيلة وتستهدف بشكل ضيق للغاية الأسر التي تعيش في فقر مدقع، ما يترك شرائح كبيرة من السكان غير المؤهلين معرضين للجوع، وعاجزين عن الحصول على الأدوية، ويخضعون لأنواع أخرى من الحرمان تقوض حقوقهم مثل الحق في الغذاء والصحة. ولم تعتمد الحكومة إستراتيجية وطنية للحماية الاجتماعية تضمن الحق في الضمان الاجتماعي للجميع.

وادی ارتفاع معدلات البطالة وانخفاض قيمة العملة المحلية والارتفاع الهائل في معدلات التضخم ورفع الدعم عن الأدوية والوقود إلى زيادة الصعوبة التي يواجهها الكثير من الناس في سعيهم لتلبية احتياجاتهم الأساسية. وسلطت نتائج المسح، الذي أجرته المنظمة على 1209 أسرة لبنانية، الضوء على خطورة الوضع وتشير إلى أن نظام الحماية الاجتماعية الحالي عاجز عن مواجهة الأزمة بالنسبة إلى الكثير من الناس. وقالت قرابة 70 في المئة من الأسر أنها واجهت صعوبة في تغطية نفقاتها أو تأخرت عن دفع النفقات الأساسية في العام السابق.

أزمة التعمير في الجزائر.. من المخطئ؟

صابر بليدي
صحافي جزائري

دفعت الاحتجاجات التي عاشتها ضاحية "الخربة" بمحافظة ميلة في شرق الجزائر بواقع أزمة جوهريه إلى السطح، لأن المسألة لم تكن فقط مجرد غضب شعبي في ضاحية معزولة لأسباب معينة، بل أزمة تمتد جذورها إلى عقود ماضية، وهي عينة مصغرة لواقع شامل في البلاد، تتداخل فيه الأسباب بين المواطن وبين المسؤول، والنتيجة هي أزمة بنية دون نهائية.

ضاحية الخربة في محافظة ميلة، هي واحدة من الضواحي الجزائرية؛ لا هي حزام عشوائي ولا هي حي حضري، لكن ظهورها كان خطأ، واستمر الخطأ إلى أن أصبح غير قابل للعلاج، واستعصى على السلطة حله، وفوق ذلك هو بؤرة من بؤر التوتر الاجتماعي القابل للاشتعال في أية لحظة.

ولا يختلف إثنان في أن الفساد في الجزائر هو ظاهرة عمودية وأفقية، تورط فيها مسؤولون كبار في الدولة وساهم فيها مواطنون بسطاء، ثقافة الربيع وذهنية "البابلك" (القطاع العمومي) شكلت تساققا غير معن على نهب كل ما هو ملك عمومي، والنتيجة هي عشرات من البؤر والأزمات في ضاحية الخربة وفي غيرها.

لقد حاولت السلطة التكتف على الأحداث، وتعاملت بالة أمنية مع المحتجين، فاوقفت وسجنت البعض من أبناء الضاحية، بمن فيهم "أدمن" صاحب صفحة ناشطة على فيسبوك، يؤذي فيها دور المواطن الصحافي، بتصوير وبث الاحتجاجات والمظاهرات التي نظمها السكان ضد السلطات المحلية.

فصول الحكاية بين السكان وبين السلطات العمومية
طويلة الكل فيها صاحب حق والكل فيها مذنب والدولة اليوم هي من يدفع ثمن تقصير الحكومات المتعاقبة في إدارة وضبط وحماية الملك العام

وفي ضاحية برج الكيفان بالعاصمة، يجري منذ أيام هدم عمارات مشيدة بدعوى عدم حيازة ملاكها للتراخيص اللازمة، في إطار حملة شاملة تشنها الحكومة ضد منتهكي العقار العمومي، وهي العملية المرشحة لأن تشمل كامل أنحاء البلاد وفق نص قانوني تصل عقوبته إلى عشرين عاما سجنًا نافذاً ضد كل من اعتدى على أملاك الدولة. وهنا يمكن ربط القوس، لأن استاقفة السلطة جاءت متأخرة كثيرا، فقد عبثت ذهنية الربيع بكل شيء في البلاد، وكما استولى سكان الخربة على الأرض التي تحولت إلى أكبر حي في مدينة ميلة بعد سنوات، جرى ويجري السطو على الأملاك العمومية، وتعقدت الوضعيات المحلية إلى أن صارت عصبية على الحل.

ولا يزال الجزائريون المخضرمون أو المسنون يحتفظون بطيف صورة

لسهول ساحلية كانت خلال حقبة الاستعمار وفي السنوات الأولى للاستقلال تمثل سلة غذاء أوروبا والجزائر معا، والآن باتت خليطا من الأسمنت والمصانع والورشات، إلى درجة أنه تم الربط شبه التام بين العاصمة والمحافظات المجاورة شرقا وغربا، بسبب امتداد التعمير والبناء. ويستتفيق الأجيال القادمة على ما ارتكبه التعمير العشوائي من جرم في حق المقدرات الزراعية والطبيعية معا، وعلى التخطيط السيء للأباء والأجداد في تشييد المدن، وكيف تحالفت المصالح الضيقة للأفراد مع مواطن النفوذ داخل السلطة والإدارة في السطو على الملك العمومي والاعتداء على حق الأجيال القادمة في الغذاء والهواء.

في الجزائر تتردد مفردات الاقتصاد الوطني والزراعة الوطنية والمصالح الوطنية وحتى الفريق الوطني، لكن لا وجود للشعور الوطني الحق الذي يلزم الفرد والمسؤول بمحض إرادته بعدم المساس بملك الغير وملك الدولة، وكما استولى كبار المسؤولين على القصور والفيلات والعقارات في العاصمة والمدن الكبرى، استولى البسطاء على عقارات ومزارع في الحواشي والوديان والأراضي المعزولة، ليتشكل بذلك حلف النهب والسطو.

المحتجون في ضاحية الخربة ذكروا بأنهم فوجئوا بالسلطات المحلية تحشد إمكانياتها المادية واللوجستية والأمنية وتشرع في هدم الحي على رؤوس ساكنيه فجرا، ولذلك تعالى الصراخ والوعيل والاشتبكات. بينما تؤكد السلطات العمومية أنها بذلت كل المساعي لإقناع السكان وترحيلهم إلى مناطق سكنية أخرى، لأن الحي مهدد بالانهيار منذ زلزال 2020.

فصول الحكاية بين السكان وبين السلطات العمومية طويلة، والكل صاحب حق، والكل مذنب، والدولة هي التي تدفع ثمن تقصير الحكومات المتعاقبة في إدارة وضبط وحماية الملك العمومي. لذلك تشكل أحداث الخربة عينة مصغرة لأزمة معقدة تخفي وراءها ورقة هامة من أوراق السلم الاجتماعي في البلاد. ولعل تراكم ممارسات الربيع و"المال السائب"، وغياب ثقافة الحوار والإقناع، وتغول الإدارة وجر الأمن لحل الأزمات الاجتماعية، والتواطؤ المشبوه بين الإدارة والفساد، هي التي ستجعل قضية معزولة في مدينة داخلية عصبية على الحل وترغم أصحاب القرار على الصمت في نهاية المطاف.

وإذ يبقى للسلطة الحق والحجة في إدارة الشأن العام، فإن الحجة نفسها تبقى في حاجة إلى حجة مقنعة، لأنها مطالبة بأن تظهر في ثوب الحامي والمدير للمصالح والحقوق والواجبات، وليس مجرد آلة للقمع والظلم، فقد كان بإمكانها أن تحظر تماما إقامة حي الخربة ما دامت الأرض غير صالحة للبناء، وتجنب الجميع مثل هذا المازق. كان بإمكانها منع المالك من تشييد عمارات وأبراج منذ الوهلة الأولى، وليس أن تهدمها وهي على وشك التسليم لسكانها.

إدارة الشأن العام وفرض الحقوق والواجبات وحماية الأملاك، تكون باحترام القانون بالدرجة الأولى، وإيرساء ثقافة مواطنة وطنية، تبدأ من القنوة المثالية في هرم السلطة إلى أبسط مواطن في حي الخربة أو برج الكيفان، وليس بتنظيم حملات يدفع فيها الثمن من يدفع، وينجو منها من ينجو، لتعود الأوضاع بعد ذلك إلى حيث بدأت.



سر التزامن بين حملة التيار الصدري على المثليين وإعصار مهسا أميني

قانون في البرلمان تجرم المثلية في العراق من قبل القوى الإسلامية التي تشترك بهوية فكرية وسياسية واجتماعية واحدة مع التيار الصدري. إن التيار الصدري وعموم تيارات الإسلام السياسي في العراق وفي المنطقة بل وحتى العالم تعيش أحلك أيامها إزاء ما يحدث في إيران، ويحاول التيار الصدري إعادة إنتاج وجوده من خلال إعادة إنتاج عناصر الأسلمة في المجتمع، ومن خلال العداء لأكثر الشرائع الاجتماعية تهيمشا وضعفا في المجتمع، لأنه فشل في مقارنة منافسيه على السلطة والذين يملكون السلاح وعناصر أكثر من الميليشيات، بينما المثليون ليس لديهم ميليشيات مثل عصائب أهل الحق والخرساني وحزب الله ويدر والقائمة تطول في عراق الميليشيات، وتعد ومن جهة أخرى بالنسبة إلى التيار الصدري فرصة للعودة إلى المشهد السياسي، والحفاظ على ماء وجهه بعد فشله في تقويض نفوذ إخوته النوائف في بيته الشيعي، وانزواء تياره إثر تشكيل حكومة سوداني رغمًا عن إرادته. إن أقل ما يقال عن الصدر والبرلمان العراقي إنهما حقا يستحقان الشفقة، وإنهما لا يبدسان على حالهما بسبب ما يحدث في إيران، فإعصار مهسا أميني بعد ضربه لإيران، فإن وجهته الجديدة ستكون العراق وكما ستضرب بقوة المنطقة وحتى العالم. وفي واقع الحال فإنه ليس أمام الإسلام السياسي سوى خيارين: إما أن يحني رأسه أمام ذلك الإعصار حتى انكسار رقبته، أو مقاومة التغيير كما يفعل الصدر وعائلته الطائفية في بيت الإسلام السياسي الشيعي في البرلمان، وكل ذلك دون جدوى.

حد الآن عن أهداف الإسلام السياسي، أي عبارة أخرى أن المثلية لا تتعلق برغبة الشخص واختياراته، إنما هي مرتبطة بمسألة بيولوجية خارجة عن خيارات البشر وإرادتهم، بيد أن القوى الإسلامية تعتز بجعلها وأميئتها وتجاهلها للحقائق العلمية لأنها تتال من وجودها الفكري والسياسي، الذي مصدره الأمية والجهل، وكما هو واضح في أعضاء البرلمان العراقي الحائزين على شهادات إما مزورة أو صادرة من جامعات خارج السجل العلمي العالمي وغير معترف بها.

هذه ليست المرة الأولى التي يتعرض فيها التيار الصدري إلى المثليين، وإن موقف مقتدى الصدر من المثلية لا يختلف عن مواقفه التي تعترضها التخطيطات السياسية، فبعد هزيمة جيش المهدي في صولة الفرسان في ربيع عام 2008 على يد نوري المالكي عندما شغل منصب رئاسة الوزراء، بدأ جيش المهدي أو لنقل أتباع الصدر بتنظيم حملة على "الإيمو" متهمين إياهم بالمثلية، وخاصة في مدينة النجف وقاموا بتنشيم رؤوس عدد من الشباب بالبلوكات الإسمنتية. وقبل ست سنوات أدلى الصدر في أغسطس عام 2016 بتصريحات مفادها "عدم استخدام العنف ضد المثليين والاعتداء بمقاطعتهم"، وقد أشادت منظمة هيومن رايتس ووتش بموقف الصدر حول المثليين. واليوم وبعد هزيمة كل صولاته وجولاته للأفراد بالسلطة السياسية تحت يافطة تشكيل حكومة الأغلبية، واشتعال شرارة الانتفاضة في إيران ضد كل ما هو إسلامي، عاد الصدر من جديد ليعين حملته السياسية على المثليين عبر تغريدته بأنه يناصبهم العداء، والذي يتزامن مع تقديم مسودة

مقتدى الصدر حينها بالحوزة الصامتة. وقبل حملته على المثليين بإسابع، أصدر الصدر عبر وزير القائد أيضا، بيانًا يدافع عن الإسلام وتعاليمه، ليتراجع قليلا عن خطابه الشعبي - القومي أو الوطني، الذي غر به عدد من القوى السياسية التي تحصنت في الخندق الليبرالي والديمقراطي إبان تواجد اتباعه في بناية البرلمان، لتعود تلك القوى من جديد بخفي حنين. الفشل السياسي وانعدام الألق عند التيار الصدري وزعيمه، والانتفاضة الجماهيرية العارمة التي تهز عرش الجمهورية الإسلامية وتذك قلاع الإسلام السياسي، وتحتاج خيراتها كل هويته الفكرية والسياسية والاجتماعية، هي وراء مساعي الصدر لاستماتته بحماية هوية الإسلام السياسي التي تعتبر حملته على المثليين ركنا أساسيا في إستراتيجيته الجديدة. المثليون لا حول لهم ولا قوة في العراق، وهم من أكثر الشرائع الاجتماعية التي تتعرض إلى التهميش والتحقير والإهانة، وليس لديهم أي سند سياسي أو حتى اجتماعي يستندون عليه، وتحاول القوى الإسلامية والرجعية الإبقاء على حالة المثليين بحصرها في دائرة النوازع الأخلاقية والرغبات الشخصية، وإبعاد صلتها بالعلم، معززين بالتالي المثلية الجنسية إلى الانحراف الأخلاقي، الذي هو في الحقيقة انحراف عقول الذين لا يريدون على الأقل فتح نقاش علمي حول قضيتهم، ويجدر بالذكر أن منظمة الصحة العالمية أخرجت المثلية من خانة المرض النفسي والشذوذ الجنسي منذ عام 1990، كما أن المثليين لا يختلفون عن لأي جنس، إلا أن هؤلاء يعيدون إلى

سمير عادل
كاتب عراقي

يسعى مقتدى الصدر بعد دخوله في حالة الرهينة على إثر هزيمته السياسية والعسكرية في المنطقة الخضراء، وإعلان انسحابه من العملية السياسية، للزحف مجددا نحو الواجهة السياسية، ولكن هذه المرة عبر رفع لواء الحرب على المثليين، مبررا زحفه بأن هناك قضايا مجتمعية يجب التصدي لها. إن قضية المثليين لا تمثل أي درجة في سلم أولويات المجتمع العراقي -هذا إذا افترضنا جدلا أنها تهدد النسيج الاجتماعي للمجتمع كما تدعي العقول العفنة- الذي يعيش أكثر من 34 في المئة من سكانه تحت خط الفقر، حسب الإحصائيات الرسمية الحكومية الأخيرة قبل أيام، بالرغم من اعتقادنا بأن هذا الرقم هو أقل بكثير من النسبة الحقيقية، إذ أن أرقام صندوق النقد الدولي لعام 2017 تشير إلى أن نسبة من يعيشون من سكان العراق تحت خط الفقر تبلغ 40 في المئة. وهذا يعني، ومقارنة بالأوضاع الاقتصادية الحالية التي يمر بها المجتمع العراقي، بعد تخفيض العملة المحلية من قبل حكومة الكاظمي، وتداعيات وباء كورونا، والأزمة الاقتصادية الرأسمالية العالمية التي رفعت من معدلات التضخم، وتداعيات الحرب الروسية على أوكرانيا، وانعدام أي أفاق أمام حكومة محمد شياع السوداني لتوفير فرص العمل حيث بلغت نسبة البطالة أكثر من 31 في المئة حسب نفس الإحصائيات، بسبب عدم الاستقرار السياسي، ناهيك عن عمليات السركة والنهب المنظم من قبل الميليشيات التي تدير دفة المؤسسات الحكومية، وغياب احترام القانون بالدرجة الأولى، ووضع الصحي والخدمات الصحية، إلى جانب التغير المناخي، الذي لا يمكن وصفه بأقل من كارثة تعصف بالعراق على الصعيدين البيئي وأثرها على الثروة الزراعية والحيوانية والحياة عموما، حيث انخفاض منسوب الأنهار إلى حد الجفاف مما أدى إلى نفوق الأسماك والماشية في مناطق الأهوار في جنوب العراق، وعلى هامش تلك المصائب هناك قصف يومي من قبل القوات التركية والإيرانية على سكان مدن كردستان. وعزز وزير القائد لمقتدى الصدر

مجددا على تويتر، بعد أن ضاقت به أمور الدنيا والسياسة، والخوف من تهيمشه وعزله سياسيا بشكل نهائي، ليعلن هذه المرة عن بدء حرب على المثليين، وأغرى تياره شوارع مدينة الناصرية التي تقع على بعد 330 كلم جنوب بغداد ببوسترات معادية للمثليين، ويتوقع الحوزة الناطقة وهو العنوان الذي كان يستخدمه ويذيل به بياناته إبان التطهير الطائفي الذي كان يخوضه جيش المهدي التابع له، وتستهمل تسمية الناطقة نكابة بحوزة النجف - السيستاني التي كان يصفها



بكين تخنق واشنطن في الرياض



جهودها لتهديد مصالحنا". رغم غياب اللغة الاستفزازية في البيان الصيني - العربي - السعودي المشترك، إلا أنه يخفي بدقة إشارات تبلور الدبلوماسية المختارة بدقة إشارات تبلور طموحات إستراتيجية مشتركة لا تتناسب مع سياسات واشنطن الخارجية بل ستكون مؤذية بالفعل لها. تحولت مهمة مثل هذه التحولات الكبيرة لا تظهر في لغة البيانات الصحفية.

تطور سريع في موقف سياسي مهم من تابوان، حيث قال العرب إنهم مع وحدة تابوان وعودتها لأهلها، وهذه ضربة سياسية عربية ضد واشنطن. العلاقات السعودية - العربية - الصينية تدخل بعد زيارة الرئيس الصيني أفاقا إستراتيجية، حسب ما ورد في تصريح للرئيس الصيني الذي حرص على تجنب الاستفزاز باستخدام غلاف المصالح التجارية المتوازنة لبلدان المنطقة والصين. وكذلك هو الحال في جميع البيانات والتصريحات السعودية. الحقائق السياسية تقول إن الطريق يفتح بجهود لخنق واشنطن في الرياض، بعد أن برر سياسيوها ورئيسها الحالي بايند بان انسحابهم من العراق والمنطقة بهدف النقرخ لمواجهة الصين وروسيا في مناطقهما الجيوسياسية. والنتيجة هي الخنق في منطقة حيوية.

أعضاء الكونغرس النصفية، فالتقرير الصادر عن إدارته فيه ابتعاد وتراجع عن المتطلبات الإستراتيجية الخارجية الأمريكية الثابتة. في هذا التقرير لم تعد الولايات المتحدة قائدة العالم الحر، وهو إقرار واعتراف بتعدد القوى الكبرى "لا نعتقد أنه يجب إعادة تشكيل الحكومات والمجتمعات في كل مكان على صورة الولايات المتحدة حتى نكون أمنين".

بوضع روسيا كخصم إستراتيجي مباشر تجد الإدارة الحالية أن حربها ضرورة إستراتيجية، مع أنها ليست كذلك. يعترف التقرير بأن الصين تسعى إلى نظام عالمي متعدد جديد عبر القوى الدبلوماسية والاقتصادية والتكنولوجية.

تقول الإدارة الحالية "إستراتيجيتنا متجذرة في مصالحنا الوطنية وهي: حماية أمن الشعب الأمريكي وتوسيع الازدهار الاقتصادي والفرص وتحقيق القيم الديمقراطية الكامنة في قلب أسلوب الحياة الأمريكي والدفاع عنها. لا يمكننا القيام بأي من هذا بمفردنا ولا يتعين علينا ذلك. تحدد معظم الدول حول العالم مصالحها بطرق تتوافق مع مصالحنا. سنبنى أقوى وأوسع تحالف ممكن من الدول التي تسعى إلى التعاون مع بعضها البعض، بينما نتنافس مع تلك القوى التي تقدم رؤية أكثر قتامة وتحبط

الأخطر على الإستراتيجية الأميركية في العراق، الذي تركته واشنطن ل طهران ويكن وموسكو دفعة واحدة، وتقديم الخطر الروسي على أهميته في أولويات الصراع لمستوى تحشيد العالم الغربي في معركة خسرتها شعوب دوله غداء وأمننا في أوكرانيا.

الجمود الغبي لإدارة أوباما ثم بايند تجاه سياسة الصين في العراق، منع عنها الرؤية الدقيقة للمصالح الأميركية من الزاوية الصينية، فقد رمت تلك السياسات العراق في حضن الصين عبر التعتيل بتوقيع الاتفاقية الصينية - العراقية "النفط مقابل الإعمار". لكن الأخطر تلك الخطوات السعودية - الصينية الجديدة. صحيح يقال عنها في الإعلام المصالح التجارية المشتركة وليس محورا أو استقطابا ضد الولايات المتحدة، ولكن الواقع يقول إنه تطور إستراتيجي مهم وضع واشنطن في مازق وهو ما جنته سياساتها تجاه الرياض والمنطقة.

محاولات تيممة بائسة لتبرير تلك السياسات من بينها إصدار تقارير ذات أبعاد تسمى سياسات إستراتيجية لإدارة بايند، أبرزها التقرير الإستراتيجي الذي صدر قبل عدة شهور وقال الرئيس الأميركي إنه سيجمعه أو قد حسم من المساعلة ضمن حالة التقويم وانتخابات

الأميركية" أصبح له انعكاس على السياسات الجديدة ومشاعر العرب المحبطة من الولايات المتحدة في مواضع عدة، أهمها الموقف الأميركي المهادن والمشجع لسياسات نظام ولي الفقيه التخريبية في الخليج والعراق، كذلك في القضية الفلسطينية.

العرب رغم اندفاعهم في علاقاتهم بواشنطن التي تحولت إلى تدعية خلال الحرب الباردة لديهم مشاعر داخلية عكست إرهابات شعوبهم التي لا يمكن تجاهلها في العقود الأخيرة بأن واشنطن في ابتزازها المالي والسياسي قد خذلته في مواقع كثيرة، لهذا نمت نظرية أن الصين تدعم العرب خارج نطاق السياسات التجارية؛ عنصر يبدو أنه يتحرك خلف ستار السياسات الصينية العامة.

الصين ذات المليار ونصف المليار ساكن، والنظام الشيوعي الذي وجد قاداته المجددون أن العالم لم يعد بحاجة إلى صراع أيديولوجيات ماو تسي تونغ. إنما بانفتاح جينبينغ الناقد للصراعات الأيديولوجية والقطبية المتزمنة، بلد يعتمد على العلاقات التجارية متعددة الوجوه. قوة جديدة حولت البلد الكبير إلى كره من الطاقة البشرية المتحدة خارج أسوار الصين، تعمل ببطء وهذوء لإحياء ما سمي بطريق الحرير القديم تحت عنوان "الحزام والطريق" الذي يجعل من بلدان النفط وفي مقدمتها العراق، ضمن أولويات إستراتيجيتها الناعمة.

النمو الثوري للصين وفق السياسة المساء، أقلق واشنطن ليس على مستوى تفوق القوة العسكرية التي مازالت تتمتع بها الولايات المتحدة، لكن على المستوى التجاري الجانب الأخطر في مستقبل البشرية. ظهر جيل من القادة الصينيين يتعاطون بمرونة عالية ويتغلغلون في انحاء العالم النامي الجديد خصوصا منطقة الشرق الأوسط والعراق بشكل خاص.

قد تفهم حتى في العموميات دلالات الانسحاب الأمريكي من العراق والمنطقة كتبرير لإيقاف نزيف الخسائر المادية والعسكرية الأميركية، وليس تكفيرا عن ذنوب تاريخية اقترفت ضد شعب العراق ونظامه السياسي قبل 2003 الذي لم يوجه سهام العداء والاحتراق ضد الولايات المتحدة مثملا تفعله اليوم طهران. التناقض الأكثر سذاجة عدم استيعاب أو الإحاطة ببرنامج المواجهة الصينية

المصالح بين واشنطن والرياض والمنطقة. ذلك أن الصين، التي بررت واشنطن انسحابها من العراق والمنطقة للتفرغ لها، هي المعنية لكي تجابه واشنطن في حضورها الهادئ بالرياض والمنطقة.

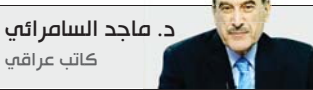
زيارة الرئيس الصيني هذه، حتى في بروتوكولها الدبلوماسي، ليست كزيارتي الرئيسين الأميركيين دونالد ترامب التي كانت بهدف الإبتزاز المالي، أو الرئيس الحالي جو بايند الذي توهم أنه يضغطة بورقة حقوق الإنسان الممزقة قادر على أن يذعن الرياض لواشنطن. ذلك كان في الماضي، الآن الصين هي أكبر شريك تجاري للمملكة العربية السعودية. التقاليد الدبلوماسية الجديدة تاريخيا غير استفزازية. فهي لا تحاول الإيحاء لواشنطن بأن خطواتها في السياسة الخارجية باتت تبعد عنها، أو ضد مصالحها. ولكن في حقيقة الأمر هي كذلك.

قمة الرياض - بكين الأخيرة تطور مهم لا تخفف من تداعياته ما قرأناه لكتاب سعودي حاولوا اختبار العبارات الدبلوماسية غير المناسبة للرأي الصحفي السعودي الحر. مقالات تهدف لتخفيف وقع الصدمة الأميركية والإنحياز غير المبرر لواشنطن حتى وإن كانت ذات لغة دبلوماسية لا تناسب الكتابة الصحفية. هؤلاء الصحفيون المحبون للولايات المتحدة سبق أن كانت لديهم تبريرات واهية للعدوان الأمريكي على العراق وقتل مئات الآلاف من أبنائه، وهم يعضون الطرف الآن عن السياسات الأميركية الاستفزازية حتى ضد بلدهم.

بالمقابل، عبر الأمير محمد بن سلمان بوضوح عن نظرة الرياض تجاه إدارة بايند، في علامة على الغضب من الانتقادات الأميركية لسجل الرياض في مجال حقوق الإنسان. قال الأمير محمد لمجلة ذا أتلانتك في مارس الماضي إنه لا يهتم بما إذا كان الرئيس الأمريكي قد أساء فهم أمور تتعلق به و"أن على بايند التركيز على مصالح الولايات المتحدة".

تاريخيا كان قادة الصين أشخاصا غير مرغوب فيهم في المملكة العربية السعودية المعادية للشيوعية. في ذلك الوقت استثمرت واشنطن هذا الجانب القنصدي في تنفيذ سياساتها في أفغانستان (القاعدة) وإخراج الاتحاد السوفييتي منها ضمن مشروع إسقاطه، وهو ما حصل بسهولة.

لكن هذا الجانب القنصدي المتعلق بالتزامات الصين ضد "الإمبريالية



الذي حصل في الفترة الأخيرة يشكل اختراقا عميقا في جدار بنيان العلاقات السعودية - الأميركية. والأزمة على ذلك كثيرة، مثل عدم الخضوع لإملاءات واشنطن في زيادة إنتاج النفط بالاتفاق مع أوبك بلاس، والانطلاقة في العلاقات الدولية تحت إدارة الشاب الطموح ولي العهد الأمير محمد بن سلمان باستقلالية كانت محبوسة في أدرج قصور الرياض لعقود طويلة.

الحقائق السياسية الجديدة تشير بوضوح إلى عهد سياسي سعودي جديد ينطلق من رؤية إستراتيجية استقلالية جديدة يبدو أن الطريق قد انفتح إليها بمساندة وتأييد خليجيين، وآخرها الزيارة غير التقليدية للرئيس الصيني إلى الرياض وعقد ثلاثة مؤتمرات جمعت الرئيس الصيني والوفد المرافق له مع الخليجيين وأهم العواصم العربية لبحث أفاق المصالح العربية - الصينية.

حاولت واشنطن التخفيف من وطأة هذه الزيارة بتبريرات دبلوماسية متوقعة واطئة الإقناع. البيت الأبيض ليس مندهشا من قيام الرئيس الصيني بزيارة السعودية لأن بكين "تعمل على زيادة نفوذها في الشرق الأوسط". وهو ما أكد جون كيري منسق الاتصالات الإستراتيجية في مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض مضيفا "إذا أراد أصدقائنا وشركاؤنا في الشرق الأوسط مقابلة الرئيس شي جينبينغ والتحدث معه حول مجموعة من القضايا، فمن المؤكد أن هذا حقهم، ونحن نحترم ذلك. ما تركز عليه الولايات المتحدة هو علاقاتها ومصالحها الأمنية في الشرق الأوسط على المستوى الثنائي والمتعدد الأطراف".

واعترف كيري قائلا "نحن ندرك التأثير الذي تحاول الصين أن تعقه في جميع أنحاء العالم، والشرق الأوسط هو بالتأكيد أحد تلك المناطق التي يريدون تعميق مستوى نفوذهم فيها". لكن كيري على طريقة الساسة الأميركيين، يواجه الصدمات السياسية بأساليب ملتوية كانت تمرر في العقود السابقة، لكن وضع السعودية ومنطقة الخليج اليوم مختلف كثيرا.

هذه واحدة من أهم التداعيات التي خلفتها السياسة الأميركية غير الموضوعية تجاه شراكة عقود من

هل تحولت كرة القدم إلى ديانة جديدة؟

المغرب بكل تلك الإرادة على أن يستمر الأمل المعقود في بلوغ النهائي ولم لا الفوز بكأس العالم.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

أو عقد قران وتنظيم زفاف وفق الديانة الجديدة، فالعقيدة الجديدة لديها دائما من يتمسكون بها ومن ينضمون إلى صفوفها.

كان نجم البرازيل الكبير بيليه قد تطرق للمسألة من قبل، وقال إنه لا يلعب وإنما يتعب في الملعب، ويعتبر الكرة ديناً ويعاملها كإله، وهو واحد من كثيرين يحاولون تفسير الظاهرة وسر ذلك التأثير البالغ على الجموع وكأنها تدار بإشارات علوية تتجاوز قدرة الإنسان، ووفق شبكة معقدة من العلاقات الاستثنائية مع الواقع والحلم والفرح والحزن والألم والنصر والهزيمة والقدرة والعجز والخيبة والطموح.

تحولت كرة القدم خلال القرن الماضي إلى عقيدة للمليارات من البشر، ويرى البعض أنها أصبحت أقرب ما تكون إلى ديانة جديدة. وردت في كتاب "علم الاجتماع الرياضي" لخالد الحشوش مقارنة ما بين الدين وكرة القدم، حيث كلاهما لديه مبان خاصة للجمع والقيام بنشاطات معينة، ولديه إجراءات للتفنيذ، وطقوس قبل وخلال وبعد الحدث، وكلاهما يستقطب الانتباه الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والإعلامي، كلاهما لديه شخصيات بارزة ورموز كاريزمية، وكلاهما يعتمد على التكرار والانتظام (الصلاة/الوحدات التدريبية)، والانفعال والتأثر بالرموز. ما يميز كرة القدم أنها تمتلك قوة تأثير لا مثيل لها في العالم، وهي قادرة على ترسيخ قيم الانتماء الوطني والقومي أكثر من كل الآليات الأخرى، وقادرة على تكريس خطاب لا يخلو من بلاغة عميقة بين البشر دون الحاجة إلى اللغة، وعلى بلورة ملامح العالم الذي تريد له أن يكون بما تصنعه من تحولات راديكالية. كان ينتصر منتخب

1986، حاول أن يطوي صفحة الخلاف بالقول إن يدا إلهية هي التي سجلت الهدف وليست يده، لكن تلك العبارة تحولت إلى قناعة راسخة لدى محبيه الذين يرون أنه يتجاوز أن يكون بشرا.

النجم السابق للمنتخب الكاميروني جيريمي لم يجانب الصواب عندما قال إن «كرة القدم بمثابة ديانة تؤخذ الشعوب» وهذا ما يجمع عليه عشاق اللعبة المدهشة التي استطاعت أن تصنع لنفسها عالمها الخاص

في الثلاثين من أكتوبر 1998 تأسست في مدينة روساريو بالأرجنتين كنيسة مارادونا بمباراة من أنصاره ومعجبيه الذين يعتبرونه أعظم لاعب كرة قدم في العالم، ووصف البعض هذا المشروع بأنه دين ساخر أو دين ما بعد حدافي، وقد اتسعت تلك الكنيسة لتشمل عددا كبيرا من الدول مثل إسبانيا وإيطاليا وألمانيا والمملكة المتحدة وأستراليا واليابان والبيرو والبرازيل وتشيلي والمكسيك وأوروغواي والولايات المتحدة. بدأ الأمر مزاحا، ثم تحول إلى حالة عقائدية بوصايا عشر، من بينها "أحب كرة القدم فوق كل شيء" و"أعلن حبك غير المشروط لديغو وكرة القدم الجيدة" و"انشر معجزات ديغو في جميع أنحاء الكون"، وفي كنيسة مارادونا بالمكسيك، أصبح من الطبيعي أن يتم تعميم طفل أو طفلة

كوجدة أو تطوان، وجعل الجزائر تهتف بأسماء اللاعبين المغاربة بشواوق الأخوة الصداقة التي لا يزال البعض يعمل على طمسها خدمة لمصالح قنوية لا علاقة لها بمصالح الشعوب ولا بمعاني المحبة والتوادر والسلام.

لم يجانب النجم السابق للمنتخب الكاميروني جيريمي الصواب عندما قال إن "كرة القدم هي بمثابة ديانة تؤخذ الشعوب" باعتبارها تجلب الفرح والسعادة، وهي بالنسبة إليه أفضل مهنة في العالم، وهذا ما يجمع عليه عشاق تلك اللعبة المدهشة التي استطاعت أن تصنع لنفسها عالمها الخاص من هوس الانتماء وقوة التأثير والجاذبية وسحر الأضواء والنجومية والثروة، والتي تفرض طوقسها وانظمتها وقوانينها على الجميع، حتى أن "فيفا" تبدو أقوى المنظمات الدولية وأثراها وأكثرها قدرة على تنفيذ قراراتها في أي بقعة من بقاع الأرض. وكأس العالم، أكبر مهرجان ينتظم على الكوكب، ولا يوجد قطاع آخر في عالم اليوم لديه كل تلك القدرة على التغلغل في مختلف القطاعات الأخرى من السياسية إلى الاقتصادية ومن الاجتماعية إلى الثقافية، وعلى تحريك الملايين من البشر في إيقاع موحّد دون اعتبار العمر أو العرق أو الدين أو الجنس، حتى أنها توحد توقيت العالم على المباريات الكبرى، وتجعل من نجومها ملوكا متوجين بشعبية لا يمتلكها أحد غيرهم.

ما قاله جيريمي، أكد عليه آخرون، فالنجم الأرجنتيني دييغو مارادونا كان يرى أن كرة القدم ليست لعبة أو رياضة وإنما هي دين، وعندما احتدم الجدل والسجال حول الهدف الذي سجله في مرمرى إنجلترا في العام

فوز المنتخب المغربي على نظيره البرتغالي وتأهله لنصف نهائي كأس العالم، فمن قصور الملوك والأمراء والقادة والرؤساء إلى مخيمات اللاجئين والنازحين، ومن الأحياء الراقية في العواصم المزدهرة إلى الأحياء القصديرية وأكواخ الفقراء والمهمشين، ومن مواطني السلام والاستقرار إلى بؤر التوتر والصراع، كانت الجوانح تصفق وهتافات النصر تتدفق من حناجر اختلفت لهجاتها وتوحدت نذباتها على سلم موسيقى الوجدان العربي.

فأي سحر هذا الذي وُحد عشرات الملايين بمعزوفة الأمل، وجعل القاهرة كالرباط ودمشق كمرآش، والبصرة كمنجة، والخرطوم كاغادين، وتونس كفاس، وبنغازي كمكناس، والرياض كادار البيضاء، وغزة كالعيون، ودبي



ما كان للمبارات الدورات لو صرفت، أن تحقق كل تلك الأفراح التي ملأت قلوب المغاربة وبيوت العرب من المحيط إلى الخليج وفي ديار الغربة، وتلك البهجة التي عمت الحكام والمحكومين والأثرياء والفقراء، والنخب والعوام، والكبار والصغار، والنساء والرجال، فإذا بالمشاعر تتدفق تلقائيا بسحر البشائر في لحظات لا يمكن أن يتحقق لها مثيل من دون كرة القدم.

وما كان لكل خطب السياسة ومضامين الإعلام الموجه وإبداعات الفنون والآداب أن توحد الشعوب العربية بذلك الشكل الذي تحقق بعد



أمريكانا تسعى لحيازة أكبر حصة عربية بسوق الوجبات السريعة

وأكد العبار أن خطة المجموعة بعد عملية الإدراج تستهدف افتتاح ما بين مئتين إلى 300 محل سنوياً في العديد من الأسواق العربية. وقال إن "إقبال المستثمرين الهائل على الاكتتاب في أمريكانا والذي استقطب طلبات بأكثر من 400 مليار ريال (106.9 مليار دولار)، بحفزنا على زيادة عدد المطاعم المزمع افتتاحها كل عام، إلى جانب النظر في فرص استثمارية جديدة".



محمد العبار
حصتنا لا تتجاوز مليار دولار من سوق تبلغ 55 مليار دولار

وبدا تداول سهم أمريكانا في سوق أبوظبي المالي والسوق المالية السعودية، بعد أن جمعت 1.8 مليار دولار في طرح عام أولي، يمثل أول إدراج مزودج على الإطلاق في بورصتي عاصمتي السعودية والإمارات.

وفي بداية التداولات، صعد سهم المجموعة بنسبة 13 في المئة ببورصة أبوظبي إلى 2.95 درهم (0.81 دولار)، كما ارتفع 6.7 في المئة ببورصة تداول إلى 2.86 ريال (0.76 دولار)، قبل أن يخفض بعد حوالي ساعة ونصف على التداول عام أولي، يمثل أول إدراج مزودج على الإطلاق في بورصتي عاصمتي السعودية والإمارات.

اتفاق كويتي - سعودي لتطوير حقل الدرة المشترك

هذه المنطقة، وعلى استمرار العمل لإنقاذ ما تم الاتفاق عليه. وبعدها بإيام، طالبت إيران بما وصفته "حقها الاستثماري" في حقل الدرة للغاز الواقع في مياه الخليج العربي بين السعودية والكويت. وردت الكويت على ادعاءات طهران باحقيتها في جزء من الحقل الغازي على لسان وزير الخارجية الكويتي في ذلك الوقت الشيخ أحمد ناصر المحمد الصباح بالقول إن "إيران ليست طرفاً في حقل الدرة فهو حقل كويتي - سعودي خالص".

وسبق أن وجهت السعودية والكويت دعوات إلى إيران للتفاوض بخصوص تعيين الحد الشرقي للمنطقة المغورة المسومة، ولم تلب طهران تلك الدعوات، بحسب بيان سابق مشترك بين البلدين الخليجين. ويقع حقل الدرة، الذي تقدر احتياطياته بنحو 200 مليار متر مكعب (7 تريليونات متر مكعب) من الغاز الطبيعي، قرب المنطقة البحرية المتداخلة بين الكويت والسعودية وإيران. لكن الخبراء يؤكدون أن كامل الحقل يقع في المياه الإقليمية للسعودية والكويت. وتم اكتشاف الحقل الذي تطلق عليه إيران اسم "أرش" في مياه الخليج عام 1967، ويعد موضع خلاف طويل بين الكويت وإيران منذ مدة طويلة.



لا تتأخروا في العمل بعد جلسة التصوير!

أبوظبيي - أعلنت مجموعة أمريكانا للأغذية الاثنين مع بدء تداول أسهمها بشكل مزدوج في بورصتي أبوظبي وتداول السعودية أنها تخطط للاستحواذ على أكبر حصة من سوق الوجبات السريعة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتنمو هذه السوق في المنطقة بوتيرة متسارعة مستفيدة من نمو عدد السكان، كما يسجل رقم معاملاتها السنوية مليارات من الدولارات، ويمكن أن يتضاعف مع زيادة نطاق الأعمال وتحسين كفاءتها بما يتواءم مع طلبات المستهلكين، وأيضاً المنافسة.

وقال رئيس مجلس إدارة المجموعة المشغلة لعلامات كنتاكي وبيتزايت في المنطقة خلال مقابلة مع وكالة بلومبرغ الشرق إن "حصة أمريكانا لا تتجاوز مليار دولار من سوق يبلغ حجمها حوالي 55 مليار دولار".

وأضاف إن هذه الحصة "لا تُذكر وبالتالي فإنني أرى النمو في هذا المجال، مع إبقاء أعيننا على أنشطة جديدة"، دون أن يحدد.

وكانت أدبتيو إنفستمننتس، وهي شركة استثمارية مملوكة بشكل غير مباشر من قبل صندوق الثروة السعودي والعبار قد استحوذت في يونيو 2016 على 63 ألف شخص بالمنطقة مجموعة الخرافي الكويتية في أمريكانا، في صفقة بلغت 2.4 مليار دولار.

وتملك أمريكانا أكثر من 1690 مطعماً، وتوظف أكثر من 63 ألف شخص بالمنطقة العربية، كما أن لديها قرابة 17 مصنعا في المنطقة وخارجها.

وتشير التقديرات إلى أن مبيعاتها السنوية في المنطقة العربية وخارجها تزيد على 3.2 مليار دولار، حيث تتواجد في 105 مدن حول العالم.

الكويت - وقعت السعودية والكويت من خلال شركة أرامكو لأعمال الخليج والشركة الكويتية لنفط الخليج، مذكرة تفاهم لتطوير حقل الدرة للغاز المشترك بين البلدين. وذكر بيان مشترك صادر عن وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان ونظيره الكويتي بدر الملا خلال وقت متأخر الأحد الماضي أن الاتفاق باتي إنفاذاً لمحضّر تطوير الحقل الموقع مطلع هذا العام، بحيث يتم استئناف العمل على المشروع وتسريع الأعمال.

ونسبت وكالة الأنباء الكويتية إلى الرئيس التنفيذي للشركة الكويتية بالوكالة خالد العتيبي قوله إن "مذكرة التفاهم تهدف إلى إعادة تقييم واستكمال الدراسات الهندسية للمشروع وتشكيل فريق مختص لتنفيذه".

وباتى تطوير الحقل تنفيذاً لمُقضى مذكرة التفاهم التي وقعتها الجاران في أواخر ديسمبر 2019، والتي تضمنت العمل المشترك على تطوير واستغلال الحقل البحري.

ووافقت وزارتا الطاقة السعودية والنفط الكويتية في الحادي والعشرين من مارس الماضي في محضر الاجتماع الموقع بينهما، على العمل لاستغلال الحقل الواقع في المنطقة المغورة المقسومة.

وأكدت السعودية والكويت حينها حقهما باستغلال الثروات الطبيعية في



كل هذه السواقي والماء الضائع على فسيلة

وهذا يتطلب التوسع الرأسي بزيادة معدلات الإنتاج للأراضي الحالية، كما أن استخدام التكنولوجيا العالية باهظة الثمن لن يستطيع المزارع توفيره. وحال اللجوء إلى التكنولوجيا بدعم من الحكومة سينخفض عدد العمالة بالسوق، ما يستوجب تنويع الأعمال والوظائف بالمجالات المرتبطة به، وفي مقدمتها التسويق والتصدير.



وأشار فياض إلى بعض الحلول الناجزة للآزمة والتشجيع على زراعة المحاصيل الإستراتيجية، ومن بينها حتمية تفعيل الزراعة التعاقدية لمحاصيل مثل القمح والبنجر ودوار الشمس والزيتون والقطن، والتي تضمن تسويق وبيع منتجات الفلاحين. ومن الأمور المهمة التي يجب أن تسعى إليها الحكومة إعادة الاعتبار للزراعة عدم تحديد سعر المحاصيل الأساسية إلا بناء على السعر العالمي.

كما يجب أن تأخذ في الحسبان تكاليف الإنتاج الحقيقية، خاصة في الفترة الأخيرة التي شهدت انخفاضا كبيرا في سعر الجنيه، وأن يتم ذلك بالتنسيق مع المزارعين أو الممثلين لهم.

ولفت الخبير المصري إلى أنه لا يمكن الاعتماد على الأراضي الزراعية المستصلحة لحل الأزمة وتحقيق الأمن الغذائي، لأنها أرض هشة وتعتمد على مياه ضعيفة يمكن أن تنضب في أي وقت، وتتطلب تكنولوجيا عالية. وعلاوة على ذلك، فإن المحاصيل التي تُزرع فيها صالحة للتصنيع أو التصدير، عكس الأراضي الزراعية القديمة.

اهتمام متزايد بالمحاصيل سجلت صادرات مصر الزراعية خلال الأشهر العشرة الأولى من هذا العام قرابة 5.3 مليون طن من المنتجات بزيادة تتجاوز نحو 335.6 ألف طن بمقارنة سنوية.

وأوضح حسين أبوصدام نقيب الفلاحين (نقابة مستقلة) أن مصر لديها أزمة بسبب محدودية الرقعة الزراعية، وأن عدد السكان ليس نقطة ويمكن اتجاه العديد من الأفراد للتصنيع القائم على الزراعة، ما يتطلب عمالة كثيرة.

ويمكن استغلال عدد كبير من السكان في العمل التجاري بالقطاع ويكون هؤلاء وسطاء بين المزارعين والزبائن الراغبين في شراء المنتجات المحلية بالخارج.

وهذا الوضع يحتاج إلى زيادة عدد المصانع العاملة في الأغذية وزراعة محاصيل التصدير، وقبل ذلك تدريب الأفراد على كيفية التسويق والتصدير ومن ثم الاهتمام بالتنمية البشرية كعامل أساسي لمواجهة سلبيات زيادة عدد السكان.

ونكر أبوصدام لـ"العرب" أن الأزمة سببها إهمال القطاع نتيجة ندرة المياه،

وكانت آخر الفترات التي شهدت فيها مصر اكتفاء ذاتيا من القمح والأرز في ستينات القرن الماضي، والعائد على عنصر العمل والمياه مرتفعا، وشهدت تلك الفترة اهتماما لافتا بالمزارعين، وجرى وضعهم في مقدمة الفئات الأولى بالرعاية.

ومع أول قرض لصندوق النقد الدولي في أواخر السبعينات ومرورا بثمانينات القرن الماضي وحتى الوقت الراهن، بدأت السلطات تخرج من المنظومة الزراعية عبر خفض الدعم عن المزارعين.

وانعكس ذلك على ضعف الجمعيات التعاونية وإهمال التسويق للمنتجات الزراعية، ورفع الحكومة يدها تماما عن العلاقة الإيجابية بين المالك والمستأجر، ووجد المزارع نفسه وحيدا في مهب عواصف تآكله من جوانب مختلفة. وطالب شريف فياض أستاذ الزراعة بمركز بحوث الصحراء في القاهرة بإعادة النظر في عودة الدورة الزراعية التي تعني عدم زراعة نفس المحصول في موسمين متتاليين.

ورأى أن على الحكومة تحديد المحاصيل التي تُزرع في كل منطقة، لأن هذه الدورة تحافظ على الأرض والمياه من خلال ضوابط معينة يضعها المتخصصون، ما يساهم في رفع المعدلات الإنتاجية.

وقال فياض لـ"العرب" إن "حل الأزمة يتطلب وجود مشاركة أكبر للمزارع عبر وجود قانون للتعاونيات بمرأى حقوقه ويشارك في إعداده مع السماح بتكوين تنظيمات تتيج الفرصة للتعبير عن رأيهم في السياسة المتبعة بالقطاع".

وتمثل عودة الدعم للمزارعين في مستلزمات الإنتاج، مثل التقاوي

وكانت آخر الفترات التي شهدت فيها مصر اكتفاء ذاتيا من القمح والأرز في ستينات القرن الماضي، والعائد على عنصر العمل والمياه مرتفعا، وشهدت تلك الفترة اهتماما لافتا بالمزارعين، وجرى وضعهم في مقدمة الفئات الأولى بالرعاية.

ومع أول قرض لصندوق النقد الدولي في أواخر السبعينات ومرورا بثمانينات القرن الماضي وحتى الوقت الراهن، بدأت السلطات تخرج من المنظومة الزراعية عبر خفض الدعم عن المزارعين.

وانعكس ذلك على ضعف الجمعيات التعاونية وإهمال التسويق للمنتجات الزراعية، ورفع الحكومة يدها تماما عن العلاقة الإيجابية بين المالك والمستأجر، ووجد المزارع نفسه وحيدا في مهب عواصف تآكله من جوانب مختلفة.

وطالب شريف فياض أستاذ الزراعة بمركز بحوث الصحراء في القاهرة بإعادة النظر في عودة الدورة الزراعية التي تعني عدم زراعة نفس المحصول في موسمين متتاليين.

ورأى أن على الحكومة تحديد المحاصيل التي تُزرع في كل منطقة، لأن هذه الدورة تحافظ على الأرض والمياه من خلال ضوابط معينة يضعها المتخصصون، ما يساهم في رفع المعدلات الإنتاجية.

وقال فياض لـ"العرب" إن "حل الأزمة يتطلب وجود مشاركة أكبر للمزارع عبر وجود قانون للتعاونيات بمرأى حقوقه ويشارك في إعداده مع السماح بتكوين تنظيمات تتيج الفرصة للتعبير عن رأيهم في السياسة المتبعة بالقطاع".

وتمثل عودة الدعم للمزارعين في مستلزمات الإنتاج، مثل التقاوي

وكانت آخر الفترات التي شهدت فيها مصر اكتفاء ذاتيا من القمح والأرز في ستينات القرن الماضي، والعائد على عنصر العمل والمياه مرتفعا، وشهدت تلك الفترة اهتماما لافتا بالمزارعين، وجرى وضعهم في مقدمة الفئات الأولى بالرعاية.

ومع أول قرض لصندوق النقد الدولي في أواخر السبعينات ومرورا بثمانينات القرن الماضي وحتى الوقت الراهن، بدأت السلطات تخرج من المنظومة الزراعية عبر خفض الدعم عن المزارعين.

وانعكس ذلك على ضعف الجمعيات التعاونية وإهمال التسويق للمنتجات الزراعية، ورفع الحكومة يدها تماما عن العلاقة الإيجابية بين المالك والمستأجر، ووجد المزارع نفسه وحيدا في مهب عواصف تآكله من جوانب مختلفة.

وطالب شريف فياض أستاذ الزراعة بمركز بحوث الصحراء في القاهرة بإعادة النظر في عودة الدورة الزراعية التي تعني عدم زراعة نفس المحصول في موسمين متتاليين.

ورأى أن على الحكومة تحديد المحاصيل التي تُزرع في كل منطقة، لأن هذه الدورة تحافظ على الأرض والمياه من خلال ضوابط معينة يضعها المتخصصون، ما يساهم في رفع المعدلات الإنتاجية.

تضرر قطاع الزراعة في مصر بشدة في السنوات الماضية نتيجة إهمال الجهات المسؤولة عنه المحافظة عليه وتنميته، وتجاهل أنه أحد المصادر الرئيسية للدخل، ومع ذلك بات من أبرز المجالات التي شهدت نموا في الصادرات مؤخرا عقب التركيز على المزايا النسبية التي تمثلها بعض المحاصيل.

القاهرة - يجمع الخبراء على أن القاهرة تحتاج إلى التركيز على الزراعة باعتبارها طوق نجاة للملايين من المصريين من حيث تأمين الغذاء، خاصة أن القطاع يستوعب حصة كبيرة من العمالة.

وزادت المنافسة مع غياب المؤسسة عن القطاع العقود الماضية، وما ترتب عليها من عشوائية في إنتاج المحاصيل، بما أدخل البلد في أزمة من الواجب الإسراع بوضع حلول مناسبة لها.

وتشير التقديرات الرسمية إلى أن القطاع يساهم بنحو 15 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، و17 في المئة من إجمالي الصادرات السلعية غير النفطية، ويضم ربع القوة العاملة النشيطة بالبلاد.

وتعاني البلاد من أزمة زراعية نتيجة عدم الاستغلال الأمثل للموارد وعدم وجود تنظيم حقيقي، فالعائد على مورد الأرض مرتفع، بينما هو منخفض في العمالة الزراعية والمياه، وهذا يعني عدم الكفاءة في استخدام الموارد.

بين المسؤولين والمزارعين

يتطلب النهوض بالقطاع وجود هياكل منظمة على شكل نقابات أو جمعيات تعاونيات أو روابط واتحادات تعبر عن وجهة نظر المزارعين كعنصر أساسي في المنظومة.

ومرر الأزمات غياب الأدوار الخدمية، كالإرشاد الزراعي الذي يلعب دورا أساسيا في توفير المعلومة بشكل علمي وسليم للمنتجين، ويمثل حلقة الوصل مع المسؤولين، حال عدم القدرة على حل المشاكل.

وما زالت السياسات الزراعية بعيدة عن مصلحة المزارعين، وما يبرهن على ذلك ارتفاع تكاليف الإنتاج وأسعار البيع، التي لا تتواءم مع الأعباء التي تقع على كاهل المنتجين، ولذلك شهدت البلاد مشكلة نقص في محصول الأرز مؤخرا.

ورغم تسعير طن الأرز رفيع الحبة بعرض الحبة بنحو 250 دولارا، ولكن المزارعين يقومون ببيعه إلى القطاع الخاص والتجار بنحو 280 دولارا لارتفاع تكاليف الإنتاج وزيادة أعباء المعيشة.

ولم تتجسج الحكومة في تحسين المستهدف خلال الموسم الماضي من محصول القمح، إذ لم يتم الإقبال على زراعة المساحات المأمولة لغياب الرقابة وعدم وجود دور ملموس للإرشاد الرسمي.

وتتجدد أزمة الخضروات والفواكه والبطاطا من فترة إلى أخرى، ويكشف ارتفاعها الملحوظ عن خلل تعاني منه المنظومة وغياب ضبط السوق.

ويحكم التجار في الأسعار رغم عدم تحملهم مصروفات الزراعة وتكاليف الإنتاج، في وقت تغيب فيه التنظيمات الفلاحية والنقابات القوية التي تدافع عن المزارعين.

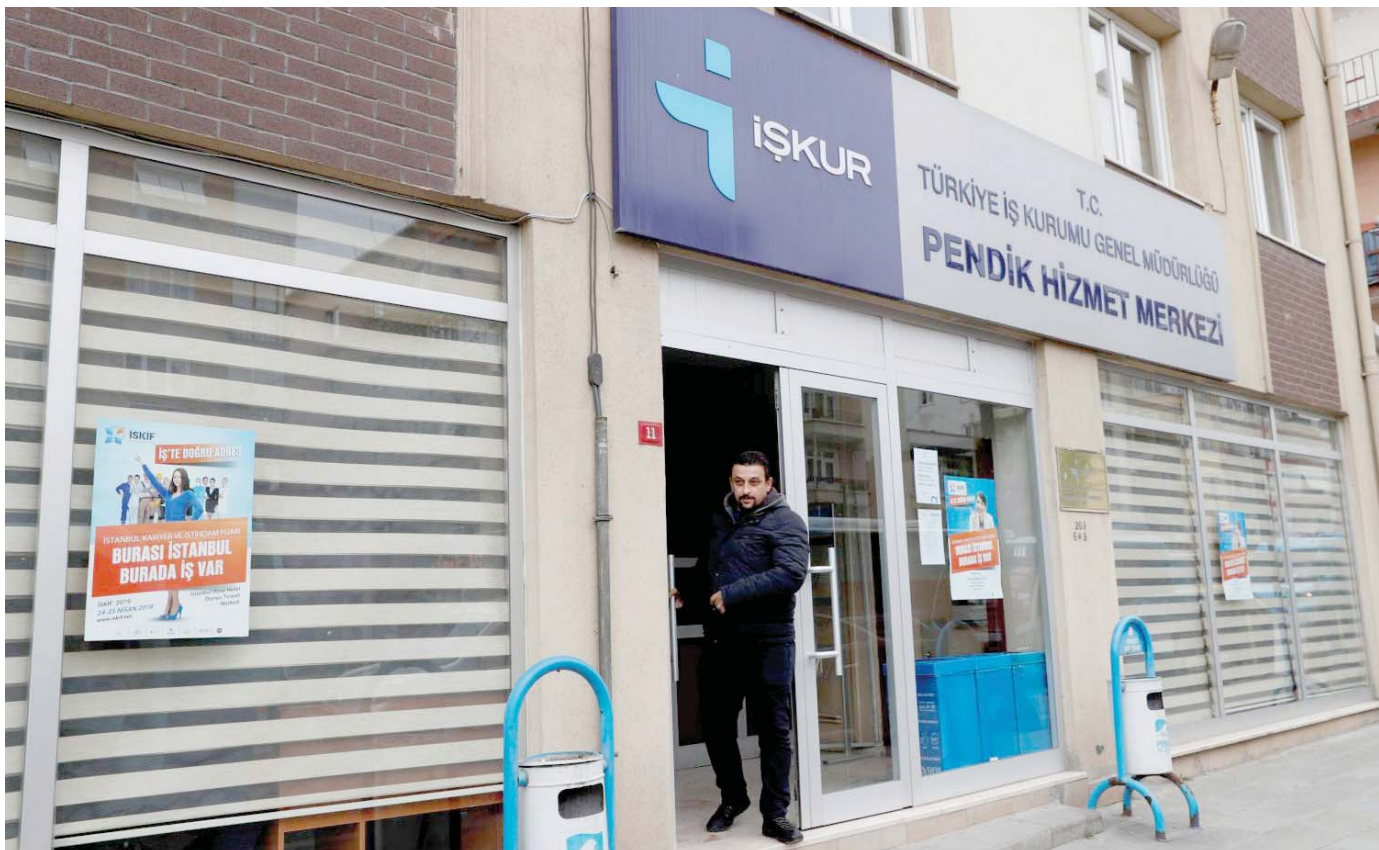
كما أن أحد الأسباب الرئيسية للآزمة يكمن في تهيش المزارع، فلا يزال بعيدا عن أولويات الحكومة رغم السعي لتوفير مسكن ومرافق عبر مبادرات أبرزها "حياة كريمة"، ولا توجد تنمية بشرية للأفراد، كالتعليم اللازم، فضلا عن غياب ثقافة الحفاظ على المهنة وتطويرها.

الزراعة والسكان

يصعب اعتبار الزيادة السكانية سببا هيكليا وحيدا للآزمة لأن العنصر البشري حال تدريبه وتأهيله سترتفع إنتاجيته بالزراعة أو غيرها من المجالات، بشرط وجود التعليم الجيد في هذا المجال.

وتيرة ارتفاع البطالة تعمس انتعاش الاقتصاد التركي

تحذيرات من دخول سوق العمل في معضلة أكبر مع افتقار الحكومة لأدوات إنعاش الأعمال



مع الأسف لا توجد وظائف

ولكن مع الأخذ في الاعتبار التأثير الضار على المدى الطويل للآزمات الاقتصادية العالمية على العمالة المحلية، يتوقع خبراء أن أولئك الذين فقدوا وظائفهم الآن لن يتمكنوا من العودة إلى العمل لبضعة أشهر أخرى أو ربما لبضع سنوات.

ومن هذا المنطلق فإن الحكومة تحتاج إلى اتخاذ خطوات عاجلة لتوفير بدائل أكثر فعالية لصندوق البطالة لمساعدة العاطلين عن العمل. وفي الغالب لا يجد العاطلون إجراءات ملموسة وإستراتيجيات واقعية هادفة لتخليصهم من المشكلة غير الوعود الحكومية التي تطلقها بين الفينة والأخرى، ونادرا ما تثير هذا النوع من المشاكل الاجتماعية وتطرحها للنقاش بحثا عن حلول.

من كانوا يبحثون عن العمل قبل تلك الفترة رغم كونهم عاطلين بالفعل. وتشكل البيانات الخاضعة للتجديد المنهج المصدر الرئيسي لأرقام البطالة والتي تخفي الكثير عن العمالة غير الرسمية والعاملين دون أجور وصولا إلى فاقدى الأمل في العثور على فرصة عمل.

ولكن أرقام البطالة الحقيقية تظهر عندما تجري دراسة الفئة التي اعتبرتها هيئة الإحصاء عاطلة عن العمل رسميا، ومن تصنفهم على أنهم لا يبحثون عن عمل رغم أنهم مستعدين للعمل. ونسب البطالة داخل السوق المحلية خلال الأشهر التي أعقبت تفشي جائحة كورونا، مع اتساع أنشطة الأعمال، وعودة الزخم لتدفقات الاستثمارات الأجنبية.

وفي السابق سعت الحكومة مع اقتراب أي استحقاق انتخابي للتلاعب بالصورة القائمة في هذا المجال، وهي تسعى الآن لضمان عبور الانتخابات الرئاسية المقررة الصيف المقبل بأي ثمن.

مشكلة العاطلين تشكل مصدر قلق محتملا نظرا إلى أن هناك 6 ملايين من الشباب سينضمون لأول مرة إلى انتخابات 2023

وتقدم هيئة الإحصاء في العادة تعريفيات خاصة لحصر نسبة البطالة بمن بحثوا عن العمل، لكي تتجنب إدراج

ويؤكد مسؤولون ومحللون أن الوظائف والنواتج المحلي الإجمالي يشكلان عاملين لا يمكن التنبؤ بهما في الانتخابات بالنسبة إلى الرئيس رجب طيب أردوغان الذي تضررت سمعته السياسية المؤيدة للنمو في السنوات الأخيرة جراء ارتفاع التضخم وانهباء الليرة إلى مستويات متدنية تاريخية. وقال مسؤول اقتصادي تركي رفيع المستوى طلب عدم كشف هويته للحدث بصرحة لرويترز "قبل الانتخابات على وجه الخصوص، يمثل التوظيف وضعا إشكاليا".

ومن المتوقع أن يظل النمو الاقتصادي متراجعا قبيل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة في مايو أو يونيو المقبلين، بعد أكثر من عشرين عاما من وصول أردوغان وحزبه إلى السلطة لأول مرة.

يعسر نمو معدل البطالة مهمة تركيا في جعل اقتصادها يتعافى على النحو الذي تطمح إليه بعدما زادت جفافس العاطلين، مما يقوض الأمل الذي تتلمسه القطاعات الإنتاجية الباحثة عن انطلاقة جديدة حتى مع اتجاه التضخم إلى الانخفاض وبقاء الليرة مستقرة إلى حد ما.

أنقرة - يبدو ارتفاع جديد في نسبة البطالة في تركيا امال إنعاش الاقتصاد، بعدما أكدت أحدث المؤشرات الأرقام المقلقة، وهو ما يعني تعرض القطاعات الإنتاجية لحالة من الانكماش رغم تباهي الحكومة بمستويات النمو العالية. وتتصدر معضلة سوق العمل قائمة المشاكل المزمنة في البلاد منذ سنوات، وقد ظهرت بشكل واضح خلال الأزمة الصحية، والآن لا يبدو حلها في الأفق المنظور واضحا، في ظل السياسات المرتبكة لمعالجة التضخم وحماية العملة المحلية. ويرى خبراء أن السلطات تفتقر إلى خطط مضبوطة تحدد من خلالها سقفا زمنيا قريب المدى لمعالجة هذه المشكلة بطرق جذية تثبت للشباب أن للحكومة سياسات اجتماعية تنكب على تحسين أوضاعهم المعيشية.



ويقترض أن تحرص أنقرة على وضع وتطبيق إستراتيجية توقف الانتشار المتوسع للبطالة، وهو ما من شأنه أن يخرج العاطلين من دائرة اليأس في رحلة البحث عن عمل ويعيد لهم الأمل في تحقيق طموحاتهم لتحسين معيشتهم وبما ينعكس على أسرهم.

وتعد فئة الشباب الأكثر تضررا من البطالة تلك الحاصلة على شهادات جامعية ومن المفترض نظريا أن تؤمن لهم الدولة وأيضا القطاع الخاص فرصا أكبر في الحصول على وظائف مقارنة بغيرهم ممن تخلوا عن خيار التعليم. لكن الواقع الذي يواجهه الحاصلون على شهادات عليا يأتي بنتائج عكس المسلمات النظرية التي لطالما حاولت تركيا إثبات أنها ذات جدوى، حيث تشهد أوساط الخريجين زيادة في معدلات البطالة مقارنة بغيرهم.

الروبوتات تنافس العمال في مصانع الملابس

الخيطة تشكل تحديا خاصا للأتمتة على عكس أجزاء السيارة أو الزجاج البلاستيكي

كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - دفعت الظروف الاقتصادية الراهنة الكثير من الشركات إلى إعادة النظر في طريقة عملها للضغط على التكاليف التي التهمت جزءا من إيراداتها وخففت أرباحها، أملا في المحافظة على الأعمال لحين انتعاش عاصفة التضخم. وتبرز المنافسة بين الروبوتات والعمال اليوم داخل مصانع الملابس، حيث هناك جهد هادئ جار لإشراك التكنولوجيا في القطاع، بما في ذلك شركة سيمينز الألمانية وليفني ستاروس. وقال يوغين سولوجو، الذي يرأس مشروعا بمعمل سيمينز في سان فرانسيسكو الأميركية يعمل على أتمتة تصنيع الملابس منذ عام 2018، لرويترز إن "الملابس هي آخر صناعة تبلغ



لا مفر لكم من التكنولوجيا

توتال تؤكد التزامها بالتنقيب عن الغاز في لبنان

باريس - كشفت توتال إنرجيز الاثنين أنها تعمل لبدء التنقيب في إطار مشروعها للغاز البحري في لبنان اعتبارا من العام المقبل، في تأكيد على التزامها بالشراكة مع بيروت إثر الاتفاق مع إسرائيل على ترسيم الحدود البحرية.

وقالت توتال في بيان إنها ستختار على الأرجح المورد لمنصة حفر جديدة في الربع الأول من 2023، بعدما "قدمت طلبيات للموردين من أجل المعدات المطلوبة" للبدء في الأعمال في الرقعة رقم تسعة على السواحل الإقليمية للبنان.

وأشارت إلى أن رئيسها التنفيذي ورئيس مجلس إدارتها باتريك بويانه أكد هذه الأهداف عندما التقى في الآونة الأخيرة بوزير الطاقة في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية وليد فياض في مقر الشركة بباريس.

وتوصلت شركة النفط والغاز الفرنسية العملاقة في أكتوبر الماضي إلى اتفاق مع الحكومة اللبنانية بشأن مصير حقل الغاز، مع دخول اتفاقية حدودية بحرية تاريخية مع إسرائيل حيز التنفيذ.

وشهدت مناطق قبالة الساحل الشرقي للبحر المتوسط اكتشافات غازية كبيرة في العقد الماضي. وازداد الاهتمام بهذه المناطق منذ أن تسببت الحرب في شرق أوروبا في تعطيل التدفقات. وإيني الإيطالية ونوفاتك الروسية على رخصة أولية للتنقيب في الرقعة المستهدفة، لكن أعيدت هيكلة الصفقة بعد خروج نوفاتك من المجموعة نتيجة للحرب في أوكرانيا.

وتشغل توتال منطقة الاستكشاف المذكورة حيث يقع حقل قانا، وتمتلك 60 في المئة من أسهم التطوير، جنبا إلى جنب مع شريكها إيني الماكة لأربعين في المئة من المشروع.

وثمة جهود أخرى لأتمتة مصانع الخياطة، فقد طورت شركة ناشئة لأتمتة البرمجيات، ومقرها جورجيا الأميركية، أدركوا أن أحد أكثر الأهداف نجحا هو الملابس.

ووفقا لمنصة البيانات المستقلة ستاتيسستا، تقدر قيمة سوق الملابس العالمية في الوقت الحالي بنحو 1.52 تريليون دولار. وعملت سيمينز مع معهد الروبوتات المتقدمة في بيتسبرغ، الذي تم إنشاؤه في عام 2017 بتمويل من وزارة الدفاع لمساعدة الشركات المصنعة للخطوط القديمة على إيجاد طرق لاستخدام التكنولوجيا الجديدة.

وحدد الطرفان شركة ناشئة في سان فرانسيسكو بنهج واعد لمشكلة النسيج المرن.

وبدلا من تعليم الروبوتات كيفية التعامل مع القماش، تقوم شركة سوبو الناشئة بتقوية النسيج بالمواد الكيميائية بحيث يمكن التعامل معه مثل ممصص الصدمات أثناء الإنتاج. وبمجرد الانتهاء، يتم غسل الملابس الجاهزة لإزالة عامل التقوية. وقال زورنو مؤسس سوبو إنه "يتم غسل كل قطعة من القديم تقريبا بعد صنعها على أي حال، لذا فإن هذا يتناسب مع نظام الإنتاج الحالي". ونما هذا الجهد البحثي في النهاية ليشمل العديد من شركات الملابس، بما في ذلك ليفيا وبلووتر ديفانس، وهي شركة صغيرة لتصنيع الأزياء العسكرية مقرها الولايات المتحدة. وتلفت هاتان الشركتان نحو 1.5 مليون دولار في شكل منح من معهد بيتسبرغ للروبوتات لتجربة هذه التقنية.

وقال جوناثان زورنو، الذي طور تقنية لأتمتة بعض أجزاء مصانع الجينز، إنه "تلقى انتقادات عبر الإنترنت وتهديدا بالقتل".

1.52 تريليون دولار قيمة سوق الملابس العالمية وفق منصة البيانات المستقلة ستاتيسستا

وأشار المتحدث باسم ليفي، لم تذكر رويترز هويته، إلى أنه يستطيع تأكيد مشاركة الشركة في المراحل الأولى من المشروع، لكنه رفض التعليق أكثر.

وتتشكل الخياطة تحديا خاصا للأتمتة، وعلى عكس مصد السيارة أو الزجاج البلاستيكية، التي تحمل شكلها كما يتعامل معها الإنسان الآلي، فإن القماش مرن ويأتي في مجموعة لا نهائية من السماكة والقوام. والروبوتات ببساطة لا تتمتع بلمسة بارعة بآيد بشرية. ومن المؤكد أن الروبوتات تتحسن، لكن الأمر سيستغرق سنوات لتطوير قدرتها على التعامل مع النسيج بشكل كامل، وفقا لخمسة باحثين قابلتهم رويترز. ولكن ماذا لو كان بالإمكان عمل ما يكفي منها عن طريق الآلة لإغلاق بعض فرق التكلفة على الأقل بين الولايات المتحدة والمصانع الأجنبية منخفضة التكلفة، هذا هو محور الجهود البحثية الجارية الآن.

وقال سولوجو إن "العمل في سيمينز نما من الجهود المبذولة لإنشاء برنامج لتوجيه الروبوتات



يوغين سولوجو

الملابس هي آخر صناعة لم يتم تشغيلها أليا حتى الآن

الانقلابي المرتبك الذي أراد أن يحكم ألمانيا

الأمير هاينريش الثالث عشر

هل نجح «مواطنو الرايخ» في أولى ضرباتهم؟



● دوائر القوة العالمية يرى الأمير هاينريش أنها حوّلت ألمانيا إلى آلة لطباعة النقود



● مسيرة الأمير هاينريش التي توجت بالاعتقال، تعود إلى أفكار طرحها تحت عنوان «لماذا أصبح أبناء الدم الأزرق خدما؟»

خطيرة على أمن البلاد. خاصة وأن المجموعة خططت لبناء جناح عسكري مهمته تفكيك الهياكل الديمقراطية الحالية في ألمانيا.

«مواطنو الرايخ» بزعامة الأمير هاينريش كانوا ينوون، أيضاً، تشكيل حكومة انتقالية يعهد إليها مهمة التفاوض بشأن نظام جديد للدولة الألمانية، مع قوات التحالف المنتصرة في الحرب العالمية الثانية، وفي مقدمتها روسيا، من أجل استقلال جديد وحقيقي لألمانيا. ولعل هذا ما يفسر القبض على مواطن روسي بين العشرات الذين تم اعتقالهم، يرجّح أنه كان هو الشخص المكلف بالتنسيق ما بين الأمير هاينريش والسفارة الروسية في برلين.

الأمير هاينريش هو أيضاً قريب للملكة هولندا السابقة بياتريكس، فجددهما الأكبر هو الدوق فريدريش فرانتز الثاني من مكلنبورغ. أما والدته فهي حفيدة الأمير البروسي الأخير هنري السابع والعشرين. تزوّج أواخر الثمانينات من سيدة إيرانية الأصل، وخاصم أسرته التي رفضت هذا الزواج، ففصلته الأسرة من جمعيّتها لمخالفتها للقوانين الداخلية لها. ومنذ تلك اللحظة بات الأمير هاينريش يعرف بين مقربيّه، وخاصة الأمير هاينريش الرابع عشر، بالرجل المرتبك العالق في نظرية المؤامرة. وحتى لا تضيق بين الأسماء فإن الأمير هاينريش الرابع عشر، هو المتحدث الرسمي باسم أسرة رويس، ومن اللافت للنظر أنه نأى بنفسه وبأسرته عن أنشطة الأمير هاينريش الثالث عشر في وقت مبكر من نهاية أغسطس هذا العام، أي قبل فترة قصيرة من الآن.



الدولة الألمانية لم تعد موجودة، وفقاً للأمير هاينريش، لناحية كونها دولة ذات سيادة، حسب القانون الدولي، وذلك منذ العام 1918. وكل ما هو قائم مجرد وهم

وتقدّر الاستخبارات الداخلية في ألمانيا أن عدد أعضاء الحركة وصل إلى 21 ألف عضو، منهم 5 في المئة من اليمينيين المتطرفين. بينما كان تعدادهم في العام 2016 لا يتجاوز 10 آلاف. من بين هؤلاء، كما قالت السلطات الألمانية، جنود سابقون في القوات الخاصة الألمانية.

من جهة أخرى تبدو إشكالية «مواطني الرايخ» أكثر تعقيداً حين تصل إلى التفاعل مع الآخر، غير الألماني، فهم لا يعترفون بوقوع المحرقة النازية، ولديهم مواقف معادية للسامية واليهود الذين يرددون أنهم هم الذين يسيطرون على العالم حالياً، في تطابق تام مع الأفكار التي كانت تطرحها النازية في زمنها.

كل تلك الأفكار تعتبر في ألمانيا مخالفة تماماً للدستور الحالي، ولذلك أعلن مكتب حماية الدستور أنه يراقب نشاط «مواطني الرايخ» منذ سنوات، وأن هناك اشتباهاً في انضمام أعضاء من حزب «البديل من أجل ألمانيا» اليميني إلى هذه المجموعة التي يعرفها الألمان منذ ثمانينات القرن الماضي، ولم يتم التعامل معها باقتترات.

نزوع نحو العنف

شهدت الأعوام القليلة الماضية نوعاً من التحول في أداء «مواطني الرايخ» من مجرد الحديث عن تصورات حول الماضي والحاضر إلى شكل أكثر عنفاً، انطلاقاً من هجمات نفذها أعضاؤها ضد الشرطة الألمانية أثناء مدامهة مقارهم.

وقد أطلق عضو من أعضاء «مواطني الرايخ» في العام 2016 النار على ضباط شرطة، فقتل أحدهم وأصاب 3 آخرين بجراح، وتم العثور حينها على 30 قطعة سلاح غير مرخصة في منزله.

وصدم المجتمع الألماني عندما قام ملك جمال ألمانيا السابق، أدريان أورساخي، وهو عضو في «مواطني الرايخ» أيضاً، بفتح النار على الشرطة.

ومنذ أن تم الإعلان عن قيود كوفيد - 19 لوحظ وجود أعضاء في الحركة بين المتظاهرين الراضين لها، حتى أنهم حاولوا اقتحام البوندستاغ الألماني (البرلمان). اليوم تقول السلطات إن مجموعة «مواطني الرايخ» تجمع الأسلحة والذخائر وتخطط

لقلب نظام الحكم، وقد تم ضبط كميات منها خلال المدامهات الأخيرة، ما يجعلها مجموعة

ترك ذلك الإرث لدى الأمير هاينريش بالغ الأثر، وظل يروي للناس كيف كان المواطنون يعيشون تحت حكم أسرته بسعادة، وكيف كان حكمها منظماً، بينما تحولت تلك السعادة بعد ذلك إلى تعاسة، على حد تعبيره. حتى أنه استعمل تعبيراً مشتقاً من الأدب حين قال إن الألمان يعيشون تحت رحمة «شروط كافكا للديمقراطية».

جزء من المشهد

سعى الرجل طيلة حياته لاسترداد ممتلكات أسرته المصادرة عبر الطرق القانونية، لكنه أيضاً عبّر عن باسه من القوانين التي لم تنصفه ولم تنصف أسرته وتاريخها العريق. وقد تمكن من استرداد بعض أملاك أسرته، مثل مسرح رويس في جيرار الذي استعاده من ملكية الدولة. وكذلك قلعة في ولاية سكسونيا لا تزال مهجورة حتى اليوم، وجعله هوسه بالماضي ينظم حملة لترميم قبو يضم توابيت أسرة رويس، مع مركز معلومات في الموقع التاريخي.

وحتى قبل يوم السابع من ديسمبر الجاري، كان الأمير هاينريش قد أتاح لمجموعة «مواطني الرايخ» مكاناً مناسباً للتدريب في ملكيته بويدمن شيل التي تمت مدامهتها من قبل السلطات الأمنية الألمانية. ما الذي نجحت في تحقيقه مجموعة هاينريش الثالث عشر حتى الآن؟ لقد جعلت من نفسها حقيقة واقعية بعد أن كانت مجرد ثرثرة متحسرة على ماض بائد. وباتت جزءاً من اللحظة السياسية والأمنية والاجتماعية الألمانية، وسوف تفتتح نقاشات وجدالات لها أول وليس لها آخر حولها حول شرعيتها.

أفكار «مواطني الرايخ» تقوم على رفض الدولة الألمانية الحالية، واعتبار كل ما تم وضعه من قوانين بعد الحقبة النازية أمراً باطلاً لا أساس له، ويقوم جوهر فكرهم على أن ألمانيا لا تزال حتى هذه اللحظة مستعمرة أميركية. وفي أحسن الأحوال «منطقة إدارية» تتبع لقوى الحلفاء المنتصرين في الحرب العالمية الثانية، الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا.

أما حدود ألمانيا الشرعية، وفقاً لما يؤمن به الأمير هاينريش وأتباعه، فهي تلك التي تعود إلى العام 1871 وأن الوضع الحالي هو أن البلاد خاضعة لاحتلال غربي.

ومن خلال كل تلك المنطلقات النظرية، يبدأ مواطنو الرايخ في رفض التعامل مع القوانين المطبقة في الوقت الحالي، والامتناع عن دفع الضرائب. ويعلن أتباع الأمير هاينريش نوابهم صراحة بأنهم يواصلون نضالهم ومعركتهم ضد الجمهورية، مستخدمين جوازات سفر وشهادات قيادة سيارات خاصة بهم، مهمورة بشعار «الرايخ الألماني» يقومون بطباعته بأنفسهم.

وسبق للحركة أن شكّلت «حكومة الرايخ الألماني في المنفى»، قبل أعوام، وأقامت حفلاً كبيراً لتتصيب ملك.

مبدأ لفصل السلطات، كما يقول، وكل ما هو قائم مجرد وهم.

أما السياسات الحالية فهي مشهد جعل دوائر القوة المالية التي اعتبرها «مشؤومة» تحول ألمانيا إلى آلة لطباعة النقود بعد الهزيمة التي منيت بها الإمبراطورية الألمانية في الحرب العالمية الأولى.

يقول الأمير هاينريش إن عائلة روتشيلد والماسونيين مؤلوا الحروب والثورات للقضاء على الملكيات حول العالم، في الماضي. وهو مقتنع تماماً بأن الحرب العالمية الأولى كانت قد نُفِذت فقط من أجل «زيادة انتشار السكان اليهود».

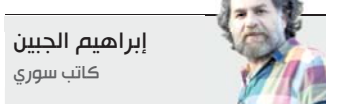
هاينريش رويس الذي ولد في العام 1951 في بودينغن، مهندس يعمل في مجالات العقارات، وهو سليل أسرة كانت تحكم في الماضي، كان يعيش في فرانكفورت ويدير فندقاً للصيد من موروثات أسرته يدعى قصر «ويدمن شيل» قريبا من بلدة باد لوبشتاين في تورينغن.

اشتبكى الأمير هاينريش من المصير الذي لحق بعائلته، وقال إنها «سلالة مطاردة بعد 1000 عام من الحكم». وهي أسرة من اللوردات الإقطاعيين تعود إلى العام 1100 وكانت مقرّبة من الإمبراطور الروماني الألماني هنري الرابع.

كان حكم أسرة رويس يشمل ولايات عديدة في ألمانيا، مثل بافاريا وتورينغن وساكسونيا بالإضافة إلى أراضي جمهورية التشيك الحالية.

وتم منح جدّه لقب أمير في العام 1329. وقد اشتغل أحفاده على الدوام في الجيش والسلك الدبلوماسي في مراحل عديدة من التاريخ الألماني. وبعد أن وضعت الحرب العالمية الأولى أوزارها، تم نزع السلطة من بين يدي أسرة رويس، وكان آخرهم هو الأمير هنري السابع والعشرون، جدّ الأمير هاينريش الذي تنازل عن العرش.

بعد ذلك انكفأت الأسرة وتقلّص حكمها، حتى كتب المؤرخون أن «دولة رويس الشعبية» في منطقة تورينغن في عشرينات القرن الماضي، وفي العام 1945 صادرت القيادة الشيوعية في منطقة الاحتلال السوفييتي التي غزت ألمانيا ممتلكات الأسرة في الجغرافيا التي سوف يصبح اسمها «ألمانيا الشرقية».



إبراهيم الجيبين
كاتب سوري

يُعود الألمان إلى ما قبل ثلاثين سنة مضت، حين يرددون التعرّف أكثر على الأمير هاينريش الثالث عشر الذي تم إلقاء القبض عليه مؤخراً بتهمة التخطيط لانقلاب يطيح بالجمهورية ويعيد الإمبراطورية الألمانية إلى الحياة من جديد.

في تلك الفترة كان الأمير هاينريش مجرد رجل أعمال يبدأ طريقه للنو، لكنه اعتبر أن صدمة أصابته حياته وقعت آنذاك، جعلت منه بعد عقود زعيماً لمؤامرة يخضع الآن للتحقيقات حول الجرائم التي بلغ تعدادها 1000 جريمة والتي وُجّهت إلى مجموعة يقال إن الأمير هاينريش قادها السياسي.



مجموعة «مواطنو الرايخ» جعلت من نفسها جزءاً من اللحظة السياسية والأمنية والاجتماعية الألمانية، وسوف تفتتح نقاشات وجدالات لها أول وليس لها آخر حولها وحول شرعيتها

القي الأمير هاينريش خطاباً في العام 2019 في زيورخ، استغرق ربع ساعة فقط، واختار له العنوان التالي «لماذا أصبح أبناء الدم الأزرق خدماً؟»، وعلى الرغم من أن المناسبة كانت مؤتمرًا لرجال الأعمال والثورة الرقمية، إلا أن الأمير هاينريش طرح أفكاراً أبعد من ذلك. حيث قدّم رؤيته التي اعتبرها «نبيلة» للعالم وفقاً لما يراه عليه.

ديمقراطية كافكا

الدولة الألمانية لم تعد موجودة، وفقاً للأمير هاينريش، لناحية كونها دولة ذات سيادة، حسب القانون الدولي، وذلك منذ العام 1918. ولا يوجد في هذه الدولة الحالية (الفيدرالية) أي



● ألمانيا من وجهة نظر «مواطني الرايخ» مجزء مستعمرة أميركية

«بردقانة» أول رواية فلسطينية عن كرة القدم

قرن، خاصة وأن انظار الفلسطينيين تتجه نحو مباريات كرة القدم في قطر.

وأشار إلى أن روايته تعد أول رواية فلسطينية عربية في أدب كرة القدم حيث يتناول عالم اللعبة وعلاقتها بالمدن التاريخية الساحلية الفلسطينية. وذكر أن أول منتخب فلسطيني لكرة القدم تم تشكيله عام 1930 ولكن الأوضاع الرياضية تدهورت في فترة الثورة في ثلاثينات القرن الماضي، موضحاً أن جهداً كبيراً بُذل لتشكيل المنتخب الذي تسلب الرواية الضوء عليه من خلال حكاية مشوقة.

وأشار البرغوثي إلى أن كرة القدم تبني الهوية الوطنية بعدها الجماهيري لتدلل على الحياة، وعبرها يمكن إيصال رسالة الشعب.

رام الله - صدرت عن دار «إليسى للنشر والترجمة» في عكا مؤخرًا أول رواية عربية عن أدب كرة القدم بعنوان «بردقانة» للكاتب الفلسطيني إياد البرغوثي وتقع في 132 صفحة. وقال المؤلف إن روايته «بردقانة» تسرد حكاية الكابتن فايز غندور - وهو الشخصية المحورية فيها - مدرب لفريق كرة القدم في مدينة عكا الساحلية الفلسطينية بعدما اختاره الاتحاد الفلسطيني مدرباً لمنتخب فلسطين لكرة القدم والذي أعيد تشكيله بعد الحرب العالمية الثانية.

وأضاف أنه وجد

في انطلاق فعاليات بطولة كأس العالم قطر 2022 فرصة مميزة لإصدار روايته للتعريف بتاريخ كرة القدم الفلسطينية التي انطلقت قبل قرابة

متحف الفيصل نافذة على الفن العربي الإسلامي

حوى السفر الثالث بعنوان «النساء ووقف العلم» على المصحف المملوكي من أكبر مخطوطات المركز من حيث الحجم.

والسفر الرابع جاء تحت عنوان «خطة بيراعة» وأبرز ما جاء فيه كتاب «العبر» وديوان «المبتدا والخبر» لابن خلدون وعليه تعليقات وتعليقات بخط المؤلف نفسه، فيما جاء السفر الخامس بعنوان «مخطوطات فريدة»، وحوى مجموعة رسائل للإمام مالك كتبت في القرن السابع عشر الميلادي، ومخطوط «موريسكي غرناطة»، أما السفر السادس فكان تحت عنوان «عالم غوتنبيرغ» وفيه كتاب «تاريخ نعيما» من مطبوعات مطبعة إبراهيم متفرقة.

المتحف يسعى إلى التعريف بالجوانب المشرقة للحضارة الإسلامية التي تتميز بشموليتها ووحدة مكوناتها

الجدير بالذكر أن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية أسس في عام 1983 بالملكة العربية السعودية، وأصبح منارة للبحث والعلم والثقافة، وينتج بحوثاً أصيلة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ويوفر منصة للباحثين والمؤسسات للبحوث العلمية وللحوار بين الثقافات المختلفة.

وتصدر دار الفيصل الثقافية، وهي نراع النشر للمركز، الكتب والدوريات في الموضوعات التي تهتم المجتمعات العربية والإسلامية والعلمية، ويملك المركز مكتبة ضخمة ومجموعات كبيرة وفريدة من المخطوطات الإسلامية والتحف التراثية تعرض أبرزها بالمتحف، ويحفظ أيضاً المركز من خلال دارة ال فيصل أرشيفات الملك فيصل وأسرتة، ويعد مرجعاً مهما للباحثين في ما يخص تاريخ المملكة العربية السعودية الحديث.



مخطوطات من ثقافة عريقة

اللغة ليست مجرد كلمات للتواصل مع الآخرين

الشاعر العُماني إسحاق الخنجري: تغيير الأشكال ليس حداثة



الشعر يولد من الصمت وليس من الضجيج

توهجا وكثافة، واتفق كثيرا ما قاله الناقد المفكر السوري جورج طرابيشي 'إن الانفتاح على الحداثة هو الذي يمكن أن يطرح على التراث أسئلة جديدة وأن يقول "الصحراء في امتدادها البعيد وسكونها الهامس أكبر غواية للشعراء، فعند محابنتها بحثاً في علاماتها الكثيرة، وجدتها ليست مكاناً مقفراً خالياً من الحياة، بل امتداداً هائلاً لجماليات المكان والزمن، حيث هناك ألفة وأطمئنان وسكينة لدى الشعراء حين يكتبون عنها، بل إنها تجسد في كثير من النصوص دلالة الهيام في البعيد".

ويتابع "إننا بحكم النظر الأيديولوجي نرى الصحراء واقعا جافا وصلبا، لكنه ليس كذلك تماما في عالم الشعر، وأذكر هنا ما قاله الكاتب الفرنسي أنطوان دو سانت 'ما يجعل الصحراء جميلة هو أنها تخفي واحة ما في مكان ما، لذلك يعد البحث في الصحراء شيئا مغريا ومدشها في الوقت نفسه؛ لأننا نعيد أرواحنا الشاردة في الهدوء العميق، ونبحث في طياتها عن شيء آخر يشبه الماء والعشب، وكأننا نبحث عن كنز فقدناه منذ زمن في مكان مهجور، وحقيقة أرى الصحراء دائما على أنها مكان للعودة إلى النفس وأسرارها الخفية وقد

أشرت إلى ذلك في بحثي 'أنها ليست مجرد كتابان رملية، بل هي موسيقى تجعل الروح أكثر إشراقا وتألقا". وقال الشاعر يوما "إن المعنى الحقيقي للحداثة لا ينطلق من محاولة التجريب في بنية القصيدة وتعدد أشكالها، بل من خلال وجود فلسفة روحية عميقة في الذات الشاعرة نحو العالم كاملا". وهنا يوضح

هذا القول في ضوء خطابات الحداثة الكثيرة التي قد تتشاكل وتتقاطع تصوراتها في محاولة تقديم صورة معينة لشكل القصيدة الحديثة "بالتأكيد ما زلت محتفظا بهذا النظر، وأؤكد على أن الحداثة القادمة من التغيير أنماط الشكل ليست حداثة ولا تجدد في الهواجس، الحداثة هي ترك السروح تتعرف على أصوات العالم المختلفة وإدراك تناغمها دون سدود وجسور، ويمكن تسميتها بالحداثة الروحية، فكيف يكتب الشاعر شعرا طائعا بروحه مسجونة في كهف، ويعيش في مغارة عواطف بالية دثرها الزمن".

ويضيف الخنجري "هناك كثيرون يعتقدون أن الانتقال من شكل إلى آخر يعني التجدد وهذا ليس صحيحا أبدا؛ لأن قوة الشعر في انفتاحه على الوجود واستيعابه للحياة بكل تفاصيلها ومرايها، وقوة حساسية اللغة وتوغلها في الزمن والمكان، وهذا لا يخص شكلا شعريا بعينه، وإنما يخص التصولات المعرفية والفكرية التي تنتج روحا جديدة تعيد إنتاج المعنى بطرق شعرية مختلفة أكثر

متناحية تعرفت عبره على الوجه الهامس للحياة، وخلصنا مقبرة عظيمة يسرح فيها الأصوات بكل حرية واتقاد، رأيت خلالها كيف تغدو الجثث فجأة سرايا ورملا، ولهذا بدأ قلقي غريبا جدا، كيف يتعذب البشر باكرا في الأحلام ويخفون في دمائهم كثيرا من قوارب الوهم". ويرى الشاعر أن أعظم مفارقة في الحياة هي ثنائية الحب والموت؛ لأنها بلا موع ولا زمن، هكذا يطلان في العمر دون أن ندري حضورهما، ولا حتى ماذا يعني أن ينفجر بركان الحب فجأة أو أن يسقط نيزك الموت فجأة أيضا، وهذا ما دفعه إلى أن يستدرج وعيا آخر للكتابة عن هذه الثنائية المضطربة في حياة الكائن البشري.

يتحدث الخنجري عن اللغة وقدرته على تجاوز قاموسه الاعتيادي والذهاب به نحو فضاءات أكثر رحابة، وعن قدرة القصيدة في التماس مع مكونات المكان ومحاولة استنطاقه من خلال لغة أكثر إشراقا وشفافية، وهنا يجيب "اللغة مجردة كبيرة، وعلينا أن نصطلي ما فيها من خزان ومكنونات: كي نطفر ببريقها وأسرارها، ويعتقد الكثيرون أن اللغة مجرد كلمات من أجل التواصل بها مع الآخرين، ولكنها ليست كذلك، فهي قدرة أخرى على محاكاة الأرواح الخفية، ولهذا فاللغة الشعرية هي الكلام الخلمي لما يدور في أعماق القلب والجسد، وفيها نعيد تشكيل ما لا يمكن ملأه تماما وتخليه أيضا، ويمقدورها أن تحررنا من الواقع الذي نسكنه ونرتع فيه، وتجعلنا كالطيور الهائمة في المطلق، وبإمكانها أن تجعلنا مرتبكين أمام المكان ومداراته، ولا تكف عن تخيل ما يدور في أعماقه من أشياء".

وعن كيفية مواجهة الشاعر للوحدة ورعب الزمن وقسوة المجتمع، كما قال يوما في رثاء القاص والأديب عبدالعزيز الفارسي، يقول "لا يمكن مواجهة الزمن إلا بطاقة الأحلام، لأن الإنسان كائن حالم باستمرار، ويترحل من وقت لآخر، ولا أعني هناك التنقل المكاني، بل القدرة على خلق فكر وهاجس مختلف في مراحل العمر؛ لأن الزمن مادة سائلة تتغير بسرعة وتنفلت بخفة من الوجود، ولهذا فالمنعطف الحقيقية للإنسان هي الزمن، وليس المكان، المكان سهل استبداله، ولكن الزمن لا يمكن الإمساك به، فهو يحس فينا دون أن نشعر".

ويضيف "أظن أن أكبر كارثة للإنسان أن يصطدم بالزمن دون أن يشعر أو يضع مزيدا من أحلام مجهولة لمواجهته، خاصة الإنسان ذا الإدراك المختلف عن ثقافته السائد، ذلك الذي ينظر إلى الحياة بعيني نسر، لا بد عليه أن يغرق روحه في نهر الأحلام حتى لو كانت خيالا، وأحسب هذا المخرج الوحيد لإنسان كتب عليه على الدوام أن يعيش محنة المعرفة والوعي".

الحداثة والغموض

في رسالته "الصحراء في الشعر العُماني الحديث" حاول الخنجري استقراء ملامح الصحراء وانعكاساتها في القصيدة العُمانيّة الحديثة، وهنا

رغم أنه مقل في النشر فقد أثر الشاعر العُماني إسحاق الخنجري ألا يفارق التأمل والعزلة والانكشاف على الحياة بطرق شتى، ذلك كله يدثر عنده بحديث الصحراء الذي أثرت رسالته العملية نحو الأدب ومقتضياته. في ما يلي حوار مع الشاعر حول عوالم قصائده ورؤاه الأدبية والثقافية.

خميس الصلتي

مسقط - يأتي الشاعر العُماني إسحاق الخنجري ليطل على ضفاف الشعر محملا بقلق الكتابة وخدعة ضوء حروفها، ليكون ذا سكون صاخب وصمت مبهّر، ولأن الخنجري شاعر قليل النشر والحضور، فهو يفضل الركون إلى الظل في مقابل الضوء، وهذا ما أوجده في سياق الإبداع من خلال ديوان "وحده قلقي"، الذي صدر في 2009، وعمله الشعري الجديد "خديعة قوس قزح"، ضمن إصدارات كتاب مجلة "نزوى" 2022.

يفسر الخنجري صمته الطويل وتأخره عن النشر قائلا "أعتقد أنني صمت كثيرا وأن الألوان أن أنشر هواجسي الشعرية التي تنتصر إلى واقع ملتهب وجراح ملتهب، تلك التي حملتها لأزمة طويلة جدا، والتي أصبحت بسببها مصابا بالعزلة والتأمل والانكشاف على الحياة بطريقة أخرى".

الشعر لغة الحلم

يقول الشاعر "حقيقة في ظل هذا الصمت الطويل اكتشفت أشياء كثيرة، أهمها أن الشعر يولد من الصمت وليس من الضجيج، وهذه رؤيتي الخاصة، وأنتهي إليها كثيرا وأغرسها وأعززها بين أصدقائي، ولطالما تحدثت في كثير من الحوارات أن الصمت يوقظ الشعر ويجعله أكثر حيوية وإصغاء لأصوات الوجود، فالكتابة نوع من الفناء في عالم غير مرئي لمحاولة إدراك ما خلف ضباب الواقع والأشياء، ولهذا في مجموعتي الجديدة 'خديعة قوس قزح' يبدو أنني تعرفت على كائنات أخرى أكثر حميمية وتشاكسا".

يشكل الصمت والغياب صفة عامة تسيطر على عموم التجربة الشعرية إلكترونيًا عند إسحاق الخنجري، في ظل وجود الكثير من الحسابات والصفحات التي تحمل أسماء أدبية وكتابية كبيرة أوجدت لها مساحة من خلال هذا النشر، وهنا يقول "أشعر أنني من الكائنات الصامتة التي تستكين في ركن قصي لتؤثّر إدراكها المعرفي ووعيها بمرآيا العالم، لهذا كلما تسامى الصمت أزوها معه واتمدد، وهذا لا يعني أنني أدعو إلى الابتعاد عن مجالات التواصل الاجتماعي، ولكنني ضد الفوضى التي تخلق ملامح مظلمة في الزمن، وضد كل ما هو خارج نطاق الحوارات الحيوية".

الشعر لغة تلامس الواقع بخفة وشفافية كي لا تتحول إلى تنظيم أحداث ومشاهد فهذه خاصية النشر

ويتابع "حقيقة شعرت أنني غريب جدا في هذه المواقع، ربما الخلل في ذاكرتي، فهي مكتظة بالأوان الصمت القائمة، تلك التي تعبر عن قوة الذكريات في المخيلة ومدى طغيان الماضي بعفوانه وجراحه لدرجة عدم المقدرة على الانسجام مع مشاهد لا تصيف غير التعب والشتات، وأحسب أنني لا يمكن أن أمتزج مع عوالم زرقاء مهشمة في داخلها على الغالب". من خلال نصوص الشاعر الأخيرة المنشورة في الصحافة وعمله الشعري الأول، نجد حضور وقع الحب والموت، وهنا يوضح إلى أي حد يمكن للشاعر أن يتماهى أو أن يتشكل بين هذين الوقيين ويقول "أنا ملتصق تماما بهذين التيماتين أكثر من غيرهما، بسبب تأثيري الكبير في طفولتي بمنزل يقع بين مفارقتين غريبتين، أمامنا فلج يجري بعذوبة لا

«مترو غزة» رحلة متخيلة بقيادة فرنسية من جنين إلى غزة

عمل تجريبي يستلهم أسلوب صمويل بيكيت ويفتن الجمهور الفلسطيني



كسر كل القواعد في العمل المسرحي



البحث عن أساليب جديدة

وأوضح أنه عند الحديث عن الحلم كانت اللعبة الحركية على المسرح لعبة حاملة بدليل أن الممثلة كانت نائمة واستفاقت، لذلك "إذا أردنا مطابقة الشكل للمضمون فقد نجح العمل في جعل المتلقي الفلسطيني يرى الحلم على المسرح".

الجيد أن يعرض في فلسطين مسرح تجريبي كما هو سائد في أوروبا اليوم، والذي يعتمد على تكسير كل القواعد في العمل المسرحي".

وأضاف "مضمون المسرحية، الحلم الفلسطيني، هو شيء معقد وبسيط استدعى هذا الشكل الفني".

غزة إلى الحصول على تصاريح خاصة من إسرائيل والتي عادة لا تعطى إلا في حالات خاصة خلال الأعياد أو لأغراض العلاج.

أشار الطوباسي إلى أن المسرحية التي بدأ الإعداد لها منذ عام 2020 تأخر عرضها بسبب جائحة كورونا كما كان لمشكلة التمويل دور في تعطيل العمل كذلك.

وقال "لكننا بدعم من عدد من المؤسسات نجحنا في إنتاج هذا العمل المسرحي واليوم يرى النور على خشبة المسرح".

وعلى مدى 65 دقيقة كان تفاعل الجمهور مؤشر واضح على نجاح العرض حيث كانت تتعالى ضحكاته خلال بعض المواقف، إذ حاول الممثلون إبراز طاقاتهم الفريدة واستخدام لغة الجسد في أكثر من موقف.

وعلق الكاتب والناقد المسرحي تحسين يمين على العرض قائلاً "من

في أدائها كل من شادن سليم وأحمد الطوباسي وياسمين شلالدة على بعض أعمال الخفة إضافة إلى المزج بين ما بدا أنه خروج عن النص المسرحي في حين أنه كان جزءاً منه ومن ذلك الخلاف بين الممثلين حول الحلم.

وقال الممثل أحمد الطوباسي الذي أدى دور صاحب الحلم بأن يكون هناك مترو في قطاع غزة "دائماً في مسرح الحرية نبحث عن طرق وأساليب جديدة نأخاطب عبرها الجمهور، هذه المرة كان التعاون مع المخرج الفرنسي هيرفي".

وأضاف بعد العرض "قدمنا المسرحية بطريقة عمل مسرح بيكيت المبني على طرح القصص بأسلوب تجريبي في مكان متخيل".

وأوضح أن "اختيار غزة لأنها أصبحت بالنسبة إلينا عالماً آخر، هم لا يقدرون على زيارتنا ولا نحن قادرون على الذهاب إليهم إلا في حالات خاصة".

ويحتاج التنقل بين الضفة الغربية وقطاع غزة إلى عبور شتاتين على حد سواء، ففي الضفة الغربية، لا يمكن عبور الحدود إلا من خلال نقاط محددة، وفي القطاع، لا يمكن عبور الحدود إلا من خلال نقاط محددة.

يبقى الفن المسرحي على علاقة شديدة العمق بالواقع، إذ حتى في تجربيته وخياليته يتقاطع مع بيئته ومحيطه وخفايا الحياة، لا يعيد تجسيدها خيالاً أو جمالاً، وإنما ليكشف زواياها الخفية، ويستخرج منها الإنسان وما يحياها. وهكذا كانت مسرحية "مترو غزة" التي تتناول حياة فلسطيني غزة، وما يعانونه بقلب فني مختلف.

إنشاء شبكات قطارات تحت الأرض تصل الضفة الغربية بقطاع غزة وتصل مدن القطاع ببعضها البعض.

قال الفرنسي هيرفي لواشمو مخرج المسرحية التي حملت ذات الاسم "مترو غزة" بعد عرضها الأحد على مسرح القصبة في رام الله "بدأت الفكرة كأنها مزحة أن تحول عملاً فنياً إلى مسرحية".

وأضاف في حديث لرويتز "عرض العمل الفني كان في العام 2012 في المعهد الفرنسي، وبدأت بعد ذلك بورش عمل في قطاع غزة مع طلاب وممثلين شباب، لكنني اعتقدت أنه من المستحيل أن ننجح في عمل مسرحية مبنية على العمل الفني".

وتابع قائلاً "بعد مرور سنوات تذكرت عمل محمد أبوسل قد صمم عمله الفني آنذاك على أسس علمية بعد عملية بحث طويلة كان الهدف منها طرح إمكانية العمل الفني".

وتابع قائلاً "بعد مرور سنوات تذكرت عمل محمد أبوسل وبدأت أخيل بعض الأشياء، واعتقد أن الحلم أداة سياسية لتذكير العالم بطريقة مختلفة، فالحلم نوع من محاولات التغيير".

يبدأ العرض المسرحي بحلم فتاة كانت نائمة على مقاعد تشبه مقاعد القطار أخذها المترو من جنين إلى غزة لتبدأ من هناك أحداث المسرحية.

واختار المخرج ألا يتجاوز ديكور المسرحية تلك المقاعد وخلفية بيضاء بدت في بعض الأحيان كأنها جدار وفي أحيان أخرى كانت تظهر عليها مقاطع فيديو لأحداث حقيقية شهدتها قطاع غزة من صف وتدمير على وقع مؤثرات صوتية.

وجاءت نصوص المسرحية التي كتبها خولة إبراهيم إلى جانب المخرج كأنها حكايات واقعية لسكان قطاع غزة وما يعيشونه أثناء الحرب المتكررة خلال السنوات الماضية.

وقال لواشمو "صحيح أننا قدمنا في المسرحية الاحتلال والاستيطان الذي يعاني منه الفلسطينيون لكننا أيضاً كشفنا أن للفلسطينيين أحلامهم وتخيلاتهم بأن يكون لديهم شيء مختلف في فلسطين".

واشتملت المسرحية التي أنتجتها مسرح الحرية في مدينة جنين وشارك التقليدي، التي ابتكرتها المجتمعات البدوية.

وجرى إعداد موقع المهرجان الهادف إلى إبراز وتعزيز جماليات الفرجة العربية في مساحة واسعة بمنطقة الكهف، إذ يحاكي في هيئته العامة قرية صحراوية، وقدمت العروض المشاركة وشاهدها الجمهور في حيز تحيطه الكثبان

والوديان والخيام، وقد تم تجهيزه بكافة المستلزمات الصوتية والضوئية. وشاركت في هذه الدورة خمسة عروض مسرحية وشاهد الجمهور في ليلة افتتاح المهرجان العرض الإماراتي "سلوم العرب" من تأليف سلطان النياضي، وإخراج محمد العامري، وإنتاج فرقة مسرح الشارقة الوطني، وبمشاركة

علي صوافطة صحافي فلسطيني

رام الله (الضفة الغربية) - بعد نحو عشر سنوات على إنتاج الفنان الفلسطيني محمد أبوسل للعمل التركيبي متعدد الوسائط "مترو غزة" الذي طرح من خلاله حلولاً لحركة النقل في قطاع غزة، يشكل هذا العمل اليوم أساساً لعرض مسرحي من إخراج فرنسي وتمثيل فلسطيني.

وكان أبوسل قد صمم عمله الفني آنذاك على أسس علمية بعد عملية بحث طويلة كان الهدف منها طرح إمكانية العمل الفني.



المسرحية تقدم حكايات واقعية لسكان قطاع غزة وما يعيشونه أثناء الحرب المتكررة خلال السنوات الماضية

عشر مسرحيات تتنافس على جوائز مهرجان المسرح المحترف بالجزائر



إضافة إلى العروض تتخلل هذه الدورة من المهرجان الوطني للمسرح المحترف العديد من الفعاليات الثقافية

في المسرح الإذاعي، والنقد المسرحي، وموسيقى المسرح، والتربية الصوتية، وفن الحكاية.

يشار إلى أن هذه الفعالية المسرحية السنوية التي تلتئم فعالياتها بالمسرح الوطني الجزائري، تشارك فيها المسارح الجهوية، والمسارح الولائية، كما تشهد إقبالا كبيرا من عشاق فن الخشبة من كل أنحاء الجزائر، فضلا عن التنافس الكبير بين الأعمال المسرحية للتتويج بجوائز هذا المهرجان.

الجزائر - يستضيف المسرح الوطني الجزائري محي الدين بشارطي بالجزائر الدورة الخامسة عشرة من المهرجان الوطني للمسرح المحترف من الثالث والعشرين من ديسمبر الجاري إلى الأول من يناير المقبل، وتهدى فعالياتها للفنان طه العامري (1927).

وكشفت محافظة المهرجان عن عناوين المسرحيات التي تم انتقاؤها للمشاركة في هذه الدورة، وهي مسرحية "الجاثوم" (المسرح الجزائري)، و"غزة عبور" (مسرح باتنة الجهوي)، و"شجرة الموز" (مسرح سكيكدة الجهوي)، و"صيف أفريقي" (مسرح قسنطينة الجهوي)، و"روزة حنيني" (مسرح تيزي وزو الجهوي)، و"العازب" (مسرح وهران الجهوي)، و"التافهون" (مسرح عنابة الجهوي)، و"الموعد. كون" (مسرح سيدي بلعباس الجهوي)، و"موت الذات الثالثة" (مسرح العلمة الجهوي)، و"كازانوقا" (مسرح بجاية الجهوي).

وتتنافس هذه الأعمال المسرحية على الجوائز التي يرصدها المهرجان في مختلف المهن المسرحية، منها التمثيل، والسينوغرافيا، والإضاءة، وغيرها.

ومن المنتظر أن تتخلل هذه الدورة من المهرجان الوطني للمسرح المحترف العديد من الفعاليات الثقافية، مثل المحاضرات، ومعارض بيع الكتب، إضافة إلى الحلقات التكوينية التي سيتم تخصيص عدد منها للصحافيين المشتغلين في المجال الثقافي، حيث سيتم تنظيم عدد من الحلقات التكوينية

مسرحيات عربية تغادر الخشبات إلى رمال الصحراء

الفنان التونسي حافظ خليفة، وتجسدها فرقة جمعية إحياء للفنون الركحية في نواكشوط.

ونظم المهرجان علاوة على العروض مسامرات نقدية يومية سلطت الضوء على الجوانب الفنية للعروض المشاركة، وناقشت موضوعاتها وتقنياتها.

وشمل البرنامج المصاحب للبياني المهرجان مجموعة متنوعة من الفعاليات لتبادل المعارف والرؤى، ومد جسور التواصل والتفاعل بين المشاركين والضيوف، حيث نظمت مسامرة فكرية تحت عنوان "المسرح الصحراوي

وتواصل الفرجة العربية"، بمشاركة عبد الله راشد من الإمارات والחסام محيي الدين من لبنان وأحمد خميس من مصر والجزائري لخضر المنصوري ورشيد بوشعير ومحمد خير الرفاعي من الأردن وأبو طالب محمد من السودان ومحمد عيابة من تونس.

وإلى جانب المعارض والمسابقات التي تحتفي بالبيئات البدوية، تزين فضاء المهرجان بحفلات عشاء وعروض أدائية يومية، تعكس ثراء وتنوع الموروثات الشعبية للبلدان المشاركة في هذه الدورة.

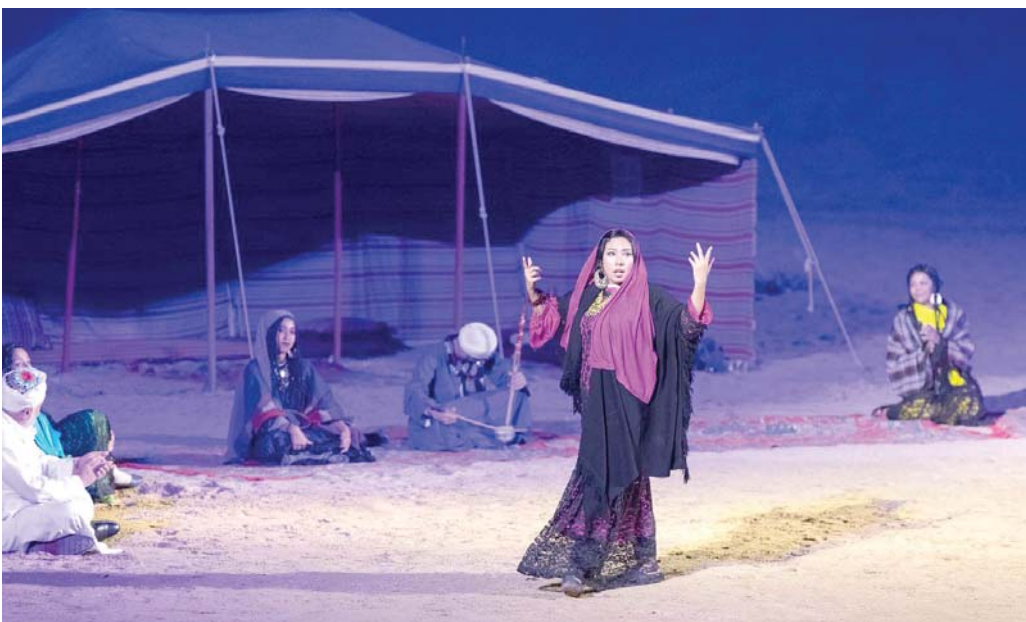
وترتكز فكرة المهرجان على احتفال وإيمان عميق بثراء ثقافة الصحراء، هذه الثقافة الحيوية التي لطالما ألهمت المسافرين ورواة القصص والرسامين بمساحاتها الواسعة وامداداتها الملامح، برمالها وكتبانها ووديانها ومعمارها وشعبها وعاداتها وتقاليدها في ظروفها المختلفة بين الاستقرار والانتقال.

تركز عروض المهرجان على رواية القصص والشعر والأداء، وعلى مختلف طرق التعبير الفني المخزنة في الذاكرة الجمالية للصحراء.

نخبة من أبرز فناني المسرح في الدولة. وفي اليوم الثاني عرضت مسرحية "السامر" من إعداد وإخراج الفنان المصري ناصر عبدالمعظم، وتقدمها فرقة ناس النهر.

وفي الليلة الثالثة كان الجمهور على موعد مع العرض السوري "رشاء" الذي تقدمه فرقة مختبر فنون الأداء، وهو من تأليف وإخراج سامر عمران، وفي اليوم الرابع من المهرجان يقدم العرض المغربي "الخيمة" لفرقة أنفاس المغربية وهو من تأليف عالي مسدور وإخراج أمين ناسور.

ويختتم برنامج عروض المهرجان يوم الثلاثاء 13 ديسمبر بالمسرحية الموريتانية "منت البار"، من إعداد وإخراج سلي سليم، وأشرف على إعدادها



احتفال بثراء ثقافة الصحراء

«رام الله آرت فير» في نسخة ثالثة تعرض تجارب فنانيين فلسطينيين



النسخة الحالية تضم تنوعا فنيا باللوحات المعروضة من أعمال فنانيين معروفين وجدد منها لوحات صممت بتقنيات متعددة

وافتراضيا، وذلك لإتاحة الفرصة لمن لا يستطيع الوصول إلى مقر غاليري التجول في المعرض من خلال الفضاء الافتراضي بإبعاده الثلاثية المصممة خصيصا للمعرض.

وقال الفنان فؤاد اليماني المشارك بخمس لوحات فنية في المعرض في تصريح لوكالة الأنباء العُمانية إن المعرض فرصة سانحة لتبادل الخبرات الفنية من خلال التنوع الفني الغني الموجود فيه، مضيفا أن لوحاته تخصصت في التغيرات الحارية على حياة الفلسطينيين من التغير في القطاع الزراعي إلى الخدمات والصناعة، ودعت إلى الاهتمام بالأرض وزراعتها وخاصة شجرة الزيتون.

أما الفنانة مجد المصري فقالت لوكالة الأنباء العُمانية إنها تشارك في المعرض بسبعة أعمال فنية تجريدية تعبر فيها عن تجربتها الحياتية في فلسطين، وتنتقل من خلال لوحاتها طبيعة الحياة وتناقضاتها التي تعيشها عبر إبراز التباين بين الألوان الفاتحة والغامقة والمساحة والفرغ.

رام الله - انطلقت فعاليات النسخة الثالثة من معرض "رام الله آرت فير" الإثنين، بمشاركة 40 فنانا فلسطينيا وعربيا وعالميا، يعرضون مئتي لوحة فنية وذلك في غاليري زاوية بمدينة رام الله.

وقال زياد العناني مدير الغاليري في تصريح إن النسخة الثالثة للمعرض التي تستمر من الثاني عشر من ديسمبر الحالي وحتى فبراير القادم يشارك فيها فنانون من العراق وسوريا ولبنان والنرويج بهدف مد جسور التواصل بين فلسطين ومختلف دول العالم.

وأضاف أن النسخة الحالية تضم تنوعا فنيا باللوحات المعروضة من أعمال فنانيين معروفين وجدد منها لوحات صممت بتقنيات متعددة من المنحوتات والأعمال الفوتوغرافية بمواضيع مختلفة مع التركيز بشكل أساسي على اللوحات المتعلقة بفلسطين.

وأوضح مدير غاليري زاوية أن الغاليري يعرض لأول مرة هذا الكم من الأعمال الفنية على أرض الواقع

بينالي شرم الشيخ الدولي للفنون في افتتاح غير تقليدي يهتم بالمناخ

باولو بونيتو، بيير كارلو مالفينفري، بيير انجيلو اربوستي، سوزي ريسيتيلي، فالنتينا جاد، فيتوريا ارينا، والفنان المصري الحائز على جائزة البينالي في دورته السابقة إبراهيم الطنبولي.

وقور البدء كان الشباب المصريون كلارا عمامد، فرح أمير، انطوني ماهر، فريينا مرقس، مي العسيلي، لجين عبدالجواد واحمد فوزي قد اشتركوا في حوارات مع الفنانين الضيوف الذين عرض بعضهم كتالوجات أعماله ومعارضه.

وقد اختار الفنانون اليو كارينغالي وباولو بونيتو وميهائيل باسكو وايدو ايراني جوانب الساحة التي تتوسط السوق حيث تحيطهم بآارات التحف والهدايا وغيرها، فيما اختار الفنان فابريستو تشيكالي الشمس الساطعة في الساحة الرئيسية للمنتج، واتخذ الطنبولي وكوشيتا دايدوني وماريليا مارتينيلي، ماتيو فيورينتينو، لاورا ناتاريسيتفانو من الممرات بقبابها مكانا للانطلاق.

أما الفنانان جابريل بودين وفيتوريا ارينا فقد اختارتا موقعا قريبا من مياه ساحل خليج الذي يتصل بالبحر الأحمر حيث تتراءى لهما جزيرتا تيران وصنافير بشموخهما. وعلى مقربة منهما حملت الفنانة فالنينا جاد بالمشاركة مع فنان آخر لوحتهما وجلسا على مقربة من الممر المؤدي إلى البحر لتقدم اللوحة على ساقها مستسلمة لريشتين فنيتين في حالة فنية متميزة.

جاؤوا للتواصل والتفاعل والتعلم والرسم أيضا، وأن عليهم أن يخرجوا من هذا الجسر الثقافي الفني الأوروبي - المصري بما يدعم مستقبل تجاربهم الفنية.

الفنانون المشاركون ينتمون إلى مدارس فنية بعضها ينتهي إلى مرحلة الفن الحديث والآخر ينتهي إلى مرحلة ما بعد الحداثة

وينتمي الفنانون المشاركون إلى مدارس وحركات فنية مختلفة بعضها ينتمي إلى مرحلة الفن الحديث والآخر وتنسبك جميعها في حمل رؤى الاكتشاف لأعماق الذات وما يدور في فلكها من حيوات واستشراف ما يقوله الواقع في وقتنا الراهن، ومحاولة ابتكار الأساليب الجديدة، ومن بينهم اكيلي كواريني، البرنو فينكو، بيترا بارازو، اليساندرو ماروني، اننا اسبادا، انايزا كومبارا، اسويرو فالي انطونيو التيري، كوشيتا دايدوني، اليو كارينغالي، فابريستو تشيكالي، فرنسيسكا دي انجليليس، ايدو ايراني، فرانشيسكو كوستانسو، جابريل بودين، جياني ماستر انطونيو، لوتشيانا زابريلا، ماريا امجيا بالدي، ماريليا مارتينيلي، ماتيو فيورينتينو، لاورا ناتاريسيتفانو، ميهائيل باسكو،

شرم الشيخ (مصر) - جاء افتتاح بينالي شرم الشيخ الدولي للفنون هذا العام غير تقليدي حيث خلى من الرسومات التي غالبا ما تفرض نفسها على الفعاليات الفنية الكبرى، فقد شكل 50 فنانا أوروبيا بجانب بعض الفنانين المصريين من الشباب في قاعات فنية مفتوحة في فضاءات المنتج الإيطالي "دومينا كورال باي"، تحدها الخضرة والأشجار والنخيل وتلاؤ مياه خليج العقدة وانعكاسات الشمس الساطعة على كل شيء في أجواء شتوية متميزة، ورفعوا الاستاندات، ووضعت المسطحات البيضاء بأحجام مختلفة، وافترشت الألوان مع الريشات مكانها

بعد أن تسلل الفنانون ما يحتاجونه منها من إدارة البينالي. هكذا أعلن الفنانون في مشهد صباحي رائع افتتاح بينالي شرم الشيخ الدولي للفنون، الذي يخضع من الحفاظ على المناخ شعرا له، حيث قررت إدارته برعاية ورئاسة الوزير خالد فوده محافظ جنوب سيناء، وقوميسر عام الفنان جمال مليكة دعم الموقف الدولي المناهض لتلوث المناخ، خاصة وأن مصر كانت قد استضافت في مدينة شرم الشيخ أخيرا

لقاء قصير أوضح فيه القوميسر عددا من النقاط المتعلقة بتسلم الاستاندات، والمسطحات البيضاء، لافتا إلى أن فضاء المكان مفتوح وعلى الفنانين اختيار ما يروق لرؤيتهم.

كما قدم القوميسر الفنانين المصريين الشباب مؤكدا على أنهم

الجزائري شمس الدين بلعربي: الأفيش السينمائي صار من ماضي العالم العربي

التكنولوجيا غيّبت مواهب الرسامين العرب في إنتاج بوسترات جذابة



بوسترات شهيرة في معرض بلبنان

بقبول التعاون معه في عمل بوسترات سينمائية، كانت من منتج سينمائي من الأرجنتين ويعمل في هوليوود، بعدها بدأت أعماله بالانتشار بين صناعات السينما خاصة في هوليوود، ونجح في تقديم بوسترات لمجموعة من الأفلام العالمية، كما حاز على بعض التكريات الدولية، وأدرج اسمه بالقاموس العالمي للسينما.

ولفت إلى أنه صمم الكثير من بوسترات الأفلام الهوليوودية منها "ذا نيوز" و"هونور" و"باتكس أوف أميركا" و"ريفانش" وكثير من الأفلام الأخرى.

وأكد بلعربي أن رسم ملصقات الأفلام "فن تقليدي كلاسيكي وادهم الفنانون المصريون، لكن هذا الفن اليوم صار المتحف هو المكان الوحيد الذي يمكن أن يربطه بين العالم العربي، وبالطبع فإن سبب اندثار هذا الفن هو التكنولوجيا الحديثة وظهور ما بات يُعرف بالفن الرقمي".

وتابع أنه فكر في إعادة هذا الفن إلى مكانته بطريقة عصرية لمواكبة الموجة الرقمية، لكنه واجه الكثير من الصعوبات، أولها كيف يتمكن من عرض الفكرة على المنتجين السينمائيين، وكيف يقنعهم بأن هذا الفن يمكن أن يكون فنا معاصرا ومميزا، وأن سعته لإحياء ذلك الفن كان من أسباب توجهه لتصميم بوسترات الأفلام يدويا.

وحول القيمة التي يمثلها البوستر السينمائي، قال بلعربي إن البوستر السينمائي له قيمة فنية تتمثل في إخراج مضمون الفيلم وعرضه للمتلقى، وأخرى تجارية تتمثل في قوة جذب البوستر لكثير عدد من المشاهدين ومن ثم رفع إيرادات الفيلم.

وحول اهتمام النقاد والكتاب المعنيين بالأعمال السينمائية بفن البوستر السينمائي والتاريخ له عربيا، قال بلعربي إن هناك من أرح بالفعل لهذا الفن بالعالم العربي، لكنه اعتبر أن ما تم من جهد في هذا الشأن هو جهد متواضع، منتقدا غياب دور المراكز السينمائية والمؤسسات الفنية في توثيق تاريخ ذلك الفن.

وحول من قاموا بتأسيس فن البوستر السينمائي بالعالم العربي، قال إن مصر هي أول بلد عربي يشهد مرحلة تأسيس هذا الفن عربيا، وأن أول وأشهر رسامي البوستر أو الأفيش السينمائي في مصر هو الخواجة نيكولا صاحب أول ورشة لصنع البوستر أو الأفيش السينمائي في مصر، ثم تبعه ظهور عدد كبير من الفنانين الذين أسسوا ورشهم الخاصة لممارسة هذا الفن.

وأوضح أن تطور صناعة السينما في مصر، صاحبه تطور فن البوستر أو الأفيش السينمائي، حيث وصل إلى مستوى متطور، وأن هذا التطور كان دليلا على مهارة الفنانين المصريين الذين عملوا بهذا المجال.

كان البوستر السينمائي لا يزال يحظى بأهمية كبرى في الترويج للأفلام السينمائية، لكن عملية إنتاجه اختلفت من جيل إلى آخر، ففي حين كانت البوسترات في الماضي مرسومة بأنامل الفنانين التشكيليين الذين يتنافسون للفوز بتصميم بوسترات أشهر الأفلام، صارت اليوم تنجز بواسطة التكنولوجيا، فتأتي دون روح إبداعية خلقة، تجعلها تنسى بسرعة ولا تظل خالدة كالمئات من الأعمال الكلاسيكية.

البوستر السينمائي في هوليوود، كما يوجد كذلك لورين ماليت الذي يعد من أشهر رسامي البوستر السينمائي في فرنسا.

وأضاف التشكيلي الجزائري بلعربي، في مقابلة عبر الإنترنت، أنه في مقابل وجود فن البوستر البدوي في بلدان عربية، فإن كل رسامي البوستر السينمائي التقليدي بالعالم العربي "قد توقفوا عن العمل" وذلك بسبب انتشار التكنولوجيا الرقمية، موضحا أن أشهر رسامي البوستر السينمائي بالعالم العربي هم من مصر التي كانت عاصمة لهذا الفن.

وحول بداية مشواره مع فن البوستر السينمائي، وما قام به من تصميمات لبوسترات الأفلام، قال بلعربي إنه عندما كان صغيرا لفت انتباهه ملصقات الأفلام المعلقة على بوابات قاعات السينما، وبدأ في إعادة رسمها على الورق في المنزل، وحتى وهو يقوم برعي الغنم في صفره كان يصادف بعض الصحف ملقاة على الأرض، فكان يحتفظ بها ويذهب بها إلى المنزل ويحاول رسم صور الفنانين الموجودة على صفحات تلك الصحف.

وأضاف أنه في أحد الأيام وهو يحتفل بعيد ميلاده أهدته زوجة عمه، وهي سيدة المالنية، كتابا لتعليم الرسم مما زاد من شغفه وساعده على إتقان رسوماته،

وبعد ما بدأ رحلة بحث كبيرة قادتته إلى التعرف على الممثلين والمخرجين والعمل في هذا المجال الجميل.

ولفت إلى أنه كان ينتمي إلى عائلة فقيرة، ولذلك اضطر للخروج إلى الشارع لامتثال الرسم كحرفة مثل تجميل واجهات المحال التجارية، وبعد أن امتلك أدواته الفنية جيدا قرر أن يرسل أعماله الفنية لشركات الإنتاج السينمائي بالولايات المتحدة وأوروبا، وبدأ في التواصل مع بعض صناعات وفناني السينما الأجانب، ومن هنا كانت بدايته الفعلية في تصميم بوسترات الأفلام يدويا.

وأشار إلى أن أول رسالة تلقاها

حجاج سلامة

القاهرة - يعتبر فن رسم البوستر من بين الفنون التقليدية والكلاسيكية، حيث يعني برسم الملصقات الدعائية للأفلام والحملات الدعائية، وغيرها. ويستعمل فيه الرسامون الألوان الجذابة في إيجاز البوستر لإخراج مضمون الفيلم، وإبراز توجهه العام، سواء كان فيلما دارميا أو روائيا أو وثائقيا، أو تعلق الأمر بأفلام الرعب، وغيرها. وقد اشتهر هذا الفن في الغرب منذ القرن التاسع عشر، أما في العالم العربي فكانت شهرته الأكبر في مصر الملقة بـ"هوليوود الشرق" خلال فترة النهضة السينمائية، إلا أنه الآن لم يعد موجودا، وصرتنا نتحدث عن متاحف لعرض بوسترات أشهر كلاسيكيات السينما العربية.

وقال الفنان التشكيلي الجزائري شمس الدين بلعربي إن فن البوستر (الأفيش) السينمائي "اندثر تماما في العالم العربي، ولم يعد له أثر، وصار مكانه الوحيد المتاحف الفنية وأرشيفات هواة جمع البوسترات السينمائية البدوية".

وأشار بلعربي، الذي يُعرف أيضا باسم شمسو بلعربي، والذي يُصنف من قبل نقاد أجانب وعرب بأنه من بين آخر العرب والأفارقة الذين يعملون بتصميم ملصقات الأفلام بالطريقة التقليدية، إلى أن تصميم البوستر السينمائي بطريقة بدوية الذي صار من الماضي في العالم العربي "ما زال باقيا في بعض البلدان مثل الولايات المتحدة، وفي فرنسا، وذلك على يد فنانين قليل مثل ستيف كورني، الذي يعد من أشهر فنانين

هذا الفن بحاجة إلى متحف متخصص يجمع تحت سقفه كل ما أبدعه الفنانون العرب من بوسترات أو أفيشات سينمائية



تجارب مصرية وأوروبية

أخبار الطقس عنوان جديد للتضييق على المواقع المصرية

المواطنون يخططون ليومهم حسب تقلبات ما يُنشر في الصحافة عن حالة الطقس



طقس متقلب في الصحف

وثمة معضلة أخرى تعاني منها معظم الصحف الإلكترونية في مصر، وتتمثل في أن الكثير من المنابر تحسب جهد المحرر وفق معدلات القراءات التي جاءت على أخباره وليس المحتوى الهادف، وهذا ينطبق على قائمة الأخبار الثابتة طوال اليوم، في مقدمتها أخبار الطقس، بغض النظر عن تحريف الصحافي للمعلومات، المهم أن تجذب الجمهور.

وطالما أن هناك إصرارا من الهيئات الإعلامية على تقييم رؤساء تحرير الصحف بناء على معدلات "الترافيك" ونجاحهم في جذب الجمهور بأي طريقة لن تفك الحكومة عن فرض قيودها، ولا بدبل عن تقييم المنابر وفق معايير تحقق التوازن بين ما يطلبه الجمهور وما يتفق مع دورها الجاد والتوعوي والتثقيفي.

الإلكترونية، بعدما أسىء استخدامها حتى تحولت إلى مجرد خدمة إخبارية تستهدف التركيز على القضايا المثيرة، مثل الجرائم وتفاصيل وقائع الانتحار وتحري وقائع الخيانة الزوجية والقتل، وجاء التدخل بعد إخفاق الهيئات في ضبط استخدام البث المباشر.

وامام تعدد التدخلات من جهات غير إعلامية صارت قائمة المنوعات في الصحف المصرية طويلة، حيث تشمل حظر نشر معلومات على لسان مصادر مجهولة، أو ترتبط بأجهزة الأمن دون بيانات رسمية، ونقل كواليس المحاكمات، والتحدث إلى رجال القضاء أو نشر موضوعات لها علاقة بوقائع الفساد قبل الإفصاح عنها رسميا، والقيام بتحقيق صحفي في الشارع دون ترخيص.

في الصحف الإلكترونية عن حالة الطقس، فهناك من يمنع عن الخروج من منزله لأنه واكب التكهن بسقوط أمطار غزيرة أو نشاط مكثف للرياح ثم يفاجأ بأن كل ذلك لم يكن حقيقيا وما طالع له كان مزيفا.

ويرى متخصصون أن تدخل الحكومة لفرض عقوبات على التناول الخيري لموضوعات الطقس في الصحف يعكس إخفاق الهيئات الإعلامية المعنية بإدارة وتنظيم المشهد في فرض المهنية بالأمور الواقعية، وإلزام وسائل الإعلام بتحري الموضوعية في الأخبار المؤثرة في المجتمع، ما يدفع الحكومة إلى التدخل لضبط المشهد بقرارات تعقق أزمة الحريات.

وسبق أن تدخلت جهات حكومية في ضبط فوضى البث المباشر بالصحف

لا تتغير على مدار الساعة، لكن تتم إعادة نشر التفاصيل نفسها طوال اليوم بقوالب صحافية مختلفة، وذلك راجع إلى اهتمام الناس بمتابعة حالة الطقس. ويتذرع مسؤولون في صحف ومواقع إخبارية بأن التركيز على نوعية الموضوعات التي تهتم الجمهور، ولو تم تقديمها بطريقة مثيرة، كأخبار الطقس بظل بدليا حيويًا عن الرقابة المفروضة على السياسة التحريرية وفقدان ثقة الجمهور في ما يتم طرحه من قضايا جادة، وبالتالي فهذا التوجه مطلوب لعدم امتلاك الصحف بدائل أخرى.

وقال حسن علي، أستاذ الصحافة والإعلام بجامعة قناة السويس، شرق القاهرة، "إن تعامل الصحف بقاعدة ما يطلبه الجمهور مثل الطقس لا علاقة له بالمهنة، ولا يجب اللعب على وتر شغف الشريحة المستهدفة، فالنتيجة تكون مادة صحفية سطحية بعنوانين جذابة مع أن المضامين الخبرية ليست جديدة، وهذا يخدع المتلقي ولا يمكن تبرير جذبه بتقديم الإثارة فقط".

وأكد لـ"العرب" أن "أي صحيفة بإمكانها أن تحتل مرتبة متقدمة في اهتمامات الجمهور إذا قدمت خدمة إخبارية جيدة وعميقة بدلا من استسهال التناول الجذاب للموضوعات، وهناك العشرات من القضايا التي تستحق تسليط الضوء عليها وليست لها علاقة بالقيود، المهم أن يتم تناولها باحترافية لا مجرد عناوين مثيرة لجذب الناس".

وميزة أخبار الطقس، مثل غيرها من الأخبار المفضلة لدى الجمهور، هي أنها من نوعية المواد الصحافية التي يصعب أن يصل إليها الناس عبر منصات التواصل الاجتماعي، وإنما يصلون إليها عبر منبر صحفي، وتستهدف المواقع الإخبارية جمهور الشبكات الاجتماعية لينتشر الأخبار لاحقا على المنصات بما يحقق المزيد من المشاهدات.

ومشكلة العبث الصحفي في أخبار الطقس أن شريحة كبيرة من الناس تخطط ليومها حسب المعلومات المنشورة

أصبحت الصحف الإلكترونية في مصر على موعد مع فصل جديد من التضييق عليها في تحقيق المزيد من معدلات المشاهدات والمتابعات وجذب الجمهور بالموضوعات المثيرة بعدما قررت الحكومة منع أي وسيلة إعلامية من تناول أخبار الطقس إلا من خلال الجهات الرسمية، وسن عقوبات مشددة ضد المخالفين.

القاهرة - وافق مجلس الوزراء المصري على مشروع قانون يعاقب بغرامة لا تقل عن مئة ألف جنيه (الدولار يساوي 25 جنيها)، وتصل إلى خمسة ملايين، كل من ينشر معلومات غير صحيحة تخص الأرصاد الجوية أو حالة الطقس عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو بأي وسيلة من وسائل النشر، ويعاقب بالعقوبة ذاتها من أصدر بيانات أو معلومات أو نشرات خاصة بالأرصاد الجوية ونسبها إلى الهيئة على غير الحقيقة.

وظلت أخبار الطقس مادة خصبة لمختلف المواقع والصحف الإلكترونية في مصر باعتبارها من الموضوعات التي تجذب الجمهور بمختلف فئاته، في ظل التضييق الذي تعاني منه وسائل الإعلام في ما يتعلق بمناقشتها قضايا محظور الاقتراب منها أو التعامل بحرية مع الملفات التي تشغل الناس، وخاصة منها ما اتصل بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

استقبلت رحاب (م)، وهي صحافية متخصصة في الطقس بموقع إخباري شهير، قرار الحكومة باستياء؛ لأن عدم تناول أخبار الأرصاد الجوية من خلال البيانات الرسمية قد يجعل الصحافي عاطلا عن العمل، ولأنها تعتمد في غالبية موضوعاتها على خبراء ومتخصصين في الطقس طالما أن الهيئة المعنية بالأمر تصريحاتها شحيحة.

وقالت لـ"العرب" إنها كانت مطالبة بعشرة أخبار عن الطقس في اليوم، لأن هذا الملف يشغل بال شرائح عديدة في المجتمع، وهناك من يتصفحون المواقع الإخبارية لمعرفة حالة الطقس في اليوم التالي وربما لأسبوع قادم، وهذه

«بي.بي.سي» تواجه تحقيقا بشأن معاداة السامية

بعد ذلك شكوى إلى "بي.بي.سي" بشأن دقة وزاهاة تقريرها. وفي الأشهر الـ12 التي تلت ذلك، جندت الصحيفة اليهودية طاقمها التحريري لهذا الموضوع، وأبلغت عن العديد من الأمثلة على ما اعتبرتها إخفاقات تحريرية واضحة في هيئة الإذاعة البريطانية، لاسيما في تقاريرها باللغة العربية.

ووقع ستة وثلاثون سياسيا بريطانيا وزعماء يهود في سبتمبر الماضي رسالة تطالب من "بي.بي.سي" التوقف عن استضافة الكاتب والصحافي الفلسطيني عبد الباري عطوان بدعوى معاداته للسامية ودعمه لـ"الإرهابيين" وفق ما جاء في الرسالة.



إيان أوستن
استفسارنا يهدف إلى معالجة ما يتعلق بمعاداة السامية

ووقتها قال المتحدث باسم الموقعين لـ"جويش كرونكل" إنه "لا مكان لهذا الرجل على شاشات التلفزيون لدينا، ومن المخل أن هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" لم تدرك ذلك بعد، سنكتب إلى "بي.بي.سي" وننظر في اتخاذ إجراء قانوني بشأن تجريد السيد عطوان المحتل للإرهاب".

وقامت العديد من المؤسسات الإعلامية الغربية بتشكيل لجان تحقيق بخصوص تغطية صحفيين للأحداث في إسرائيل، والصراع الفلسطيني - الاسرائيلي، إذ كثيرا ما يتم توجيه الاتهامات للصحافيين بمعاداة السامية إثر انتقاداتهم للسياسات الاسرائيلية. وقامت مؤسسات إعلامية غربية بفصل صحفيين بتهمة "معاداة السامية" أو نشر محتوى مؤيد للقضية الفلسطينية عبر منصات التواصل الاجتماعي.

لندن - بدأت مجموعة من أعضاء البرلمان ومجلس اللوردات في المملكة المتحدة تحقيقا في تغطية هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" لإسرائيل ومعاداة السامية.

وتم تشكيل اللجنة، التي تضم في عضويتها مديرا تنفيذيا سابقا متقاعدا في هيئة الإذاعة البريطانية ووزيرا سابقا، بعد شكوى قدمتها الصحيفة البريطانية اليهودية "ذا جويش كورونكل".

وزعمت الصحيفة في سلسلة تحقيقات أنها كشفت في العام الماضي عن عدد كبير من "إخفاقات التحرير" في "بي.بي.سي" بشكل عام وفي قناتها الناطقة بالعربية بشكل خاص.

ويشترط القانون البريطاني معالجة برلمانية للقضية، إذا حصل التماس بشأنها على عدد اللازم من التوقيعات. وقال وزير العمل السابق إيان أوستن الذي كان السكرتير البرلماني الخاص لرئيس الوزراء الأسبق غوردون براون، وهو سكرتير التحقيق ملف "بي.بي.سي"، "سيكون استفسارنا محايدا تماما وسيهدف إلى تقديم إرشادات وتوصيات الخبراء للشركة لمعالجتها عندما يتعلق الأمر بمعاداة السامية وإسرائيل، والتعامل مع المعايير التي حددتها "أوفكوم" (هيئة تنظيم الاتصالات في المملكة المتحدة)".

وكانت "أوفكوم" قررت أن "بي.بي.سي" فشلت في مراعاة المعايير التحريرية الخاصة بها عند الإبلاغ عن هجوم معاد للسامية استهدف مجموعة من الطلاب اليهود في شارع أكسفورد بالعاصمة لندن في عيد الأنوار اليهودي (حانوكا)، في التاسع والعشرين نوفمبر عام 2021.

ووقتها ذكرت "بي.بي.سي" في تغطيتها أنه "سُمع لفظ مسيء للمسلمين من داخل حافلة الطلاب اليهود"، لكن نوابا يهودا بريطانيين والحاخام الأكبر وعدد كبير من الجماعات والأفراد، قدموا

وقال جزائريون إن التعامل الإعلامي غير المهني مع مسار للمنتخب المغربي في مونديال قطر لا يمثل الشعب الجزائري في شيء.

حيث استنكر جزائريون طريقة تناول التلفزيون المحلي لأخبار المنتخب المغربي الذي يمثل شمال أفريقيا والعرب في المونديال، والتعظيم الإعلامي الذي تمارسه الجزائر على مواطنيها، معتبرين أن هذا الأمر بات غير فعال.

التعامل الإعلامي غير المهني مع مسار المنتخب المغربي في مونديال قطر تعامل رسمي لا يمثل الشعب الجزائري

وذكرت تقارير صحافية أن وسائل الإعلام الجزائرية العمومية والخاصة تلقت تعليمات صارمة بعدم نشر أي محتوى إيجابي يتعلق بأداء المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم خلال مشاركته في مونديال قطر 2022. كما دعتها التعليمات العسكرية إلى فرض رقابة على أي محتوى يمكن تفسيره بأنه نقطة إيجابية لصالح المغرب.

فيما ذهب البعض الآخر إلى تسليط الضوء على عدم احترافية التلفزيون الجزائري، مؤكدين أن الإقالة بداية لتأسيس إعلام احترافي. وقالت مغردة في هذا السياق:

رسميا إنهاء مهام مدير عام التلفزيون العمومي شعبان لوناكل... تكلمت عن ضرورة تطهير التلفزيون العمومي وكالة الأنباء، أضمن أن تكون إقالة المدير نقطة بداية نحو تأسيس إعلام احترافي يوازي احترافية الدبلوماسية الخارجية.

هل تسبّب بث خبر ترشح المغرب في إقالة مدير التلفزيون الرسمي الجزائري

وقال إعلاميون ومغردون إن التغيير تم على خلفية التعامل الإعلامي الخثير للجدل مع التأهل التاريخي للمنتخب المغربي إلى ربع نهائي بطولة كأس العالم قطر 2022 ثم إلى نصف النهائي، بعد بث القناة خبر فوز أسود الأطلس على المنتخب البرتغالي في ربع النهائي، إذ بثت القناة الثالثة نتيجة المباراة.

وتداول معلقون مقطع الفيديو الذي قالوا إنه سبب إقالة لوناكل. وقالت مغردة:

بث خبر تأهل المنتخب المغربي إلى نصف النهائي يتسبب في إقالة شعبان لوناكل مدير عام التلفزيون الرسمي الجزائري.

ونشر ناشط مقطع الفيديو وكتب:

عبدالعالی الراعي

هذا الفيديو هو سبب إقالة مدير التلفزيون الرسمي الجزائري، فضيحة بكل المقاييس. النظام العسكري الجزائري يقبل المدير العام للتلفزيون الرسمي شعبان لوناكل بسبب بث القناة خبر تأهل منتخب المغرب إلى نصف نهائي المونديال.

وواجه التلفزيون الرسمي الجزائري منذ أيام موجة واسعة من الانتقادات والغضب من قبل مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الذين عبروا عن أسفهم للتعامل الهزيل لهذا المرفق العمومي مع أخبار الانتصارات التاريخية التي يحققها المنتخب المغربي في مونديال قطر 2022.

ومرت التغطية الإعلامية الرسمية من ذكر أسماء المنتخبات المنافسة للمنتخب المغربي فقط لإلئى تجاهل الإنجازات المغربية تماما.

وهذه ليست المرة الأولى التي يتجاهل فيها التلفزيون الرسمي الجزائري إذاعة خبر فوز المنتخب المغربي في بطولة. ويرى معلقون أن "الالة الإعلامية للنظام الجزائري لم تستسغ انتصارات المنتخب الوطني المغربي".

الجزائر - أثار الإعلان عن إنهاء مهام مدير التلفزيون الرسمي الجزائري شعبان لوناكل مساء الأحد وتعيين زهير بوقابس مكانه جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي بشأن السبب. وقالت وزارة الاتصال في بيان "أشرف وزير الاتصال محمد بوسليماني الأحد على تنصيب زهير بوقابس مديرا عاما للمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري خلفا لشعبان لوناكل".

وعمل بوقابس صحافيا في التلفزيون الجزائري لسنوات عدة، كما شغل منصب مدير الأخبار في المؤسسة. ولم تقدم الوزارة سببا لهذا التغيير على رأس التلفزيون الرسمي، حيث شغل لوناكل المنصب منذ مايو 2021، وتقلد قبلها مهام مدير عام الإذاعة الجزائرية الحكومية، علما أن منصب المدير في التلفزيون الرسمي يعرف منذ عام 2019 عدم استقرار واضح، حيث تناوب على إدارته منذ عام 2019 أربعة مدراء مختلفين.



في مواجهة انتقادات وسخرية

أغذية تعزز المناعة في الشتاء

“دي” أو فيتامين أشعة الشمس كما يطلق عليه البعض حيث إن جلوس في شمس الصباح لبضع دقائق يساعد الجسم على تنشيط هذا الفيتامين ويعتبر هذا الفيتامين من المغذيات الدقيقة الأساسية لتقوية جهاز المناعة ونقصها يجعل الإنسان أكثر عرضة للإصابة بعدوى الفايروسات الشائعة، ويمكن الحصول على فيتامين “دي” من الأسماك الدهنية ومنتجات الألبان وصفار البيض والحبوب وعصير البرتقال.

■ تناول الشوربات الساخنة: من بينها شوربة العدس التي تزود الجسم بالطاقة الضرورية وتساعد على الشعور بالدَّفء لاحتوائها على الكثير من العناصر الغذائية المفيدة لصحة الجسم مثل الحديد وفيتامين “سي” وكلاهما من العناصر الغذائية التي تعزز الجهاز المناعي لدى الإنسان.

■ القنفذية أو الإشنسا: القنفذية نباتة من عائلة الصنوبريات تتميز بالخصائص المضادة للفيروسات والميكروبات لذلك تم استخدامها في علاج نزلات البرد والإنفلونزا وبعض أنواع الالتهابات، لأنها تحتوي على زيوت أساسية ومشتقات حمض الكافيين. وتؤكد دراسات عديدة تأثير الإشنسا الإيجابي في تقوية جهاز المناعة، وفي تعزيز وظيفة خلايا الدم البيضاء حيث يمكن صنع شاي الإشنسا وشربها ويفضل عدم شربها على معدة فارغة.

■ البطاطا الحلوة: تحتوي على كميات كبيرة من العناصر الغذائية والفيتامينات الضرورية التي تساعد على تقوية الخلايا المناعية في الجسم للعمل بشكل سليم البرد القاسية.

الحصول عليها من فول الصويا والألبان والبيض والبقوليات والعدس والحبوب الكاملة والمكسرات والبذور والحبوب الخالية من الدهون.

■ فاكهة الكيوي الخضراء: هذه الفاكهة المنعشة مصدر غني لفيتامين “سي” وتساعد في تنظيم ضغط الدم ومنع تخثره وتحسين الرؤية وتساعد في القضاء على “الجذور الحرة” داخل الجسم، وهي جزئيات ضارة تسبب أحيانا تلفا لخلايا الجسم.

■ حمض أوميغا - 3 الدهني الأساسي: تناول أوميغا - 3 الموجود في الأسماك الدهنية والحبوب وبذور الكتان وبذور الشيا والزيوت النباتية في الشتاء البارد يلعب أيضا دورا محوريا في تقوية الاستجابة المناعية للجسم ويعزز صحة الدماغ والقلب ويقيوي نشاط خلايا الدم البيضاء التي تقاوم البكتيريا والفيروسات.

■ الأعشاب والتوابل: تعمل الأعشاب والتوابل على إضافة نكهة مميزة إلى الأطعمة، وفي نفس الوقت تعمل على تقوية جهاز المناعة وتعزيز عملية الهضم، من خلال تناول الكركم والزنجبيل والفلفل الأحمر.

■ الثوم في الأطعمة: يجب إضافة الثوم إلى الأطعمة التي تتناولها بشكل يومي خلال فصل الشتاء البارد لأنه يحتوي على المواد المضادة للالتهابات التي تحمي الجسم من الإصابة بأمراض الإنفلونزا والزكام وغيرها.

■ فيتامين “دي” في أشعة الشمس: فيتامين

إسطنبول - يشهد فصل الشتاء انتشارا كبيرا للأمراض مع برودة الطقس، ويكون الجسم في أشد الحاجة إلى تعزيز مناعته بتناول الأطعمة الصحية التي تقوي قدرته على مواجهة التغيرات الموسمية. ويشدد فاتح بي ديلي الذي يعمل كذلك مديرا لقسم المرضى الدوليين بالمستشفى على ضرورة أن تحتوي أطعمة الشتاء على قيمة غذائية تعزز مناعة الجسم مثل الفواكه الغنية بفيتامينات (سي، وجي، ودي، وبي) والزنك.

ويؤكد الطبيب أن الجهاز المناعي لدى الإنسان هو خط الدفاع الأول الذي يرسل الأجسام المضادة لمحاربة الأمراض الفايروسية وغيرها، لذلك يقترح تناول مجموعة متنوعة من الخضروات الطازجة والفواكه كل يوم، مع تناول بعض الحبوب الكاملة عالية الجودة والقليل من الزيوت الصحية والبروتينات الخالية من الدهون.

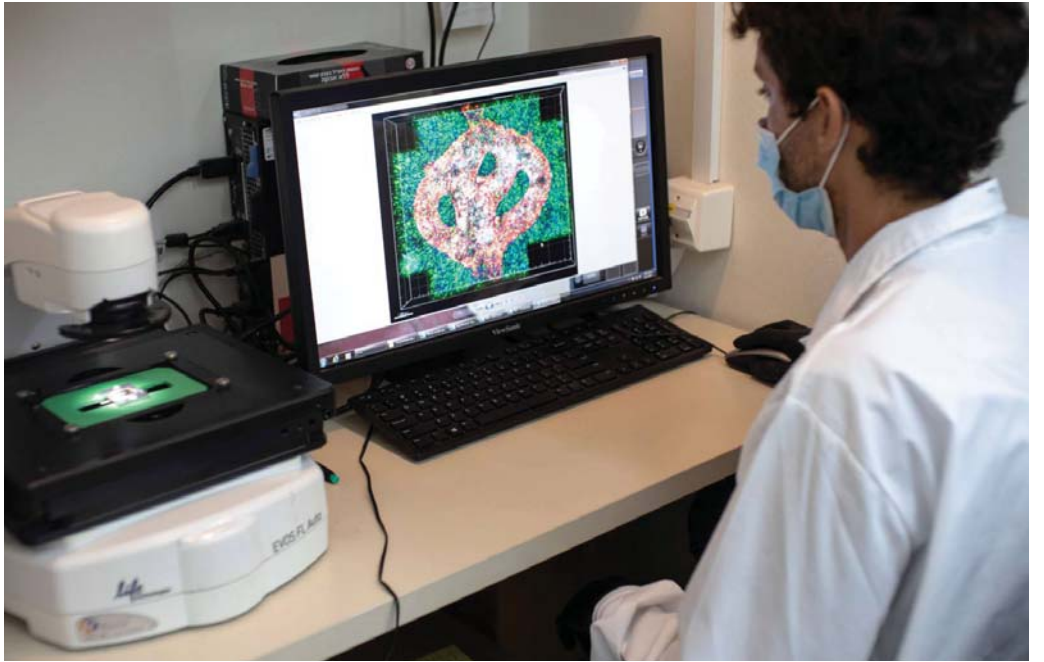
وفيما يلي يقدم الطبيب نصائح تفصيلية تساعد على تقوية المناعة خلال الشتاء لمقاومة الأمراض:

■ الأغذية الغنية بفيتامين سي: تناول الحمضيات وخاصة البرتقال والليمون والفلفل الأخضر والأحمر والبروكلي والخضروات الورقية والطماطم الغنية بفيتامين سي والكالسيوم يعزز وظيفة الخلايا القاتلة التي تقاوم العوامل المعدية، ويعزز الاستجابة المناعية الخلوية، ويمنع تلف الجلد ويساعد في انخفاض مستويات كولسترول الدم.

■ الأطعمة الغنية بالبروتينات: يلعب البروتين دورا مهما في تقوية الخلايا التائية في الجسم، وتعمل على مهاجمة الفايروسات والميكروبات والجراثيم التي يمكن أن تدخل إلى مجرى الدم وتسبب العدوى للإنسان، وتعد البروتينات جزءا من الأجسام المضادة التي تعتبر مكونا رئيسيا لجهاز المناعة الصحي، ويمكن

أطباء بريطانيون يقدمون علاجاً رائداً لأحد أنواع سرطان الدم

الخلايا المناعية المعدلة وراثيا تعالج سرطان الدم الليمفاوي



سرطان الدم لدى الأطفال ناجم عن طفرة جينية

المعروف باسم اللوكيميا، في اختراق علمي يفتح باب الأمل أمام الوقاية من هذا المرض، الذي يصيب كثيرا من الأطفال في العالم.

وقال البروفيسور ميل جريفز، من معهد أبحاث السرطان في بريطانيا، إن سرطان الدم لدى الأطفال ناجم عن طفرة جينية حين يكون الجنين في الرحم، أو عدوى بكتيرية أو فايروس غير معروف. واللوكميا الليمفاوية الصادة هي النوع الأكثر شيوعا، حيث يتم تشخيص 500 حالة في المملكة المتحدة كل عام، 90 في المئة منها تتماثل للشفاء.

وبهذا الكشف يفند البروفيسور غريفز، الذي درس سرطان الدم في مرحلة الطفولة أكثر من 40 عاما، النظريات السابقة بخصوص أسباب المرض، والتي كانت تعزوه إلى الإشعاعات والكهرباء عالية الجهد أو المواد الكيميائية. وقال “لطالما أدركت أن شيئا كبيرا مفقود، وأن هناك فجوة في معرفتنا بخصوص كيفية إصابة الأطفال الأصحاء باللوكميا، وما إذا كان هذا السرطان يمكن الوقاية منه”.

وحدد البروفيسور غريفز سببين لسرطان الأطفال: الأول يحدث في الرحم، بسبب طفرة جينية عشوائية، إذ يستمر 1 في المئة من الأطفال، الذين يولدون بهذه الطفرة في تطوير المرض.

أما السبب الثاني فيسببه التعرض لعدوى خارجية واحدة أو أكثر، لاسيما في بيئات التنشئة النظيفة، مع التعرض في الوقت ذاته للحشرات والتفاعل مع محيط ملوث بالفايروسات.

وتشير نتائج الدراسة، التي نشرت في مجلة “نيتشر”، إلى أن سرطان الدم لدى الأطفال له سبب بيولوجي واضح، وينجم بشكل واضح لدى الأطفال الذين لم يطوروا نظم مناعة بشكل صحيح.

وقال الاسدير راكين مدير الأبحاث في جمعية بلدوايز الخيرية لسرطان الدم “إن العلاج الحالي لسرطان الأطفال ليس ناجحا على الدوام، لذا فإن البحث عن طرق جديدة للعلاج مهم جدا”.

لم تساعد العلاجات التقليدية التي تلقاها عدد من الأطفال، ومن بينها العلاج الكيميائي وزرع نخاع العظم، في شفائهم من مرض سرطان الدم الليمفاوي، ما جعل الخبراء في بريطانيا يجرون تجربة سريرية على فتاة تبلغ 13 عاما استخدمت فيها الخلايا المناعية المعدلة وراثيا المتأتية من متطوع سليم، وقد أثبتت التجربة نجاحها بعد أن شفيت المريضة.

وساهم باحثون في المستشفى وآخرون من جامعة “كوليدج لندن” في تطوير استخدام الخلايا التائية المعدلة لمعالجة سرطان الدم في الخلايا البائية عام 2015.

إلا أن الخلايا التائية المصممة لمحاربة الخلايا السرطانية انتهى بها الأمر بقتل بعضها أثناء عملية إنتاجها، ما دفع العلماء إلى التفكير في حلول بديلة.

سرطان الدم الليمفاوي يطلق خلايا الجهاز المناعي والخلايا الليمفاوية التائية والبائية التي تقاوم ضد الفايروسات

واعتبر خبير الأمراض المرتبطة بالمناعة وسيم قاسم أن ما سُجِّل يمثل “إنجازا مذهلا على الطريقة التي نستطيع أن نربط فيها مع طواقم وبنى تحتية متخصصة، بين تقنيات متطورة في المختبر ونتائج ملموسة في المستشفى”. وأضاف أن ذلك “يمهد الطريق لعلاجات جديدة أخرى، والوصول في النهاية إلى مستقبل أفضل للأطفال المرضى”.

وأكد أليسا في بيان أنها خضعت للعلاج التجريبي من أجلها وأيضا من أجل الأطفال المرضى جميعهم. وقالت والدتها كيون “أمل أن يُثبت ذلك نجاح العلاج وأن يصبح متاحا للمزيد من الأطفال المرضى”.

واكتشف عالم بريطاني بارز السبب المحتمل لسرطان الدم عند الأطفال،

لندن - دافع أطباء بريطانيون عن فعالية علاج مخصص لنوع فُتَّك من سرطان الدم، أكثر أنواع السرطانات شيوعا لدى الأطفال، بعدما تعافت أول مريضة أخضعت له.

وشُخِّصَت إصابة أليسا البالغة 13 عاما بسرطان الدم الليمفاوي الحاد من الخلايا التائية عام 2021. ولم يتفاعل هذا المرض مع العلاجات التقليدية التي تلقاها، وبينها العلاج الكيميائي وزرع نخاع العظم.

وشاركت المراهقة في تجربة سريرية أجريت داخل مستشفى “غرايت أورموند ستريت” للأطفال في لندن، لعلاج جديد يستخدم الخلايا المناعية المعدلة وراثيا المتأتية من متطوع سليم.

وفي غضون 28 يوما، كان وضعها مستقرًا ما أتاح إخضاعها لعملية زرع نخاع عظمي ثانية لإعادة عمل جهازها المناعي، على ما أوضح الباحثون خلال اجتماع سنوي عقدته الجمعية الأمريكية لأمراض الدم في عطلة نهاية الأسبوع.

وبعد ستة أشهر، أصبح وضع أليسا جيدا وعادت إلى منزلها في ليستر وسط إنجلترا مع تلقيها متابعة طبية. وأشار المستشفى في بيان إلى أن “الخيار الوحيد الذي كان أمام أليسا لولا خضوعها للعلاج التجريبي، هو الرعاية السكنية”.

ويطلق سرطان الدم الليمفاوي خلايا الجهاز المناعي والخلايا الليمفاوية التائية والبائية التي تقاوم ضد الفايروسات وتحمي الجسم منها. وأوضح المستشفى أن أليسا هي أول مريضة يُعلن عن اسمها تتلقى الخلايا التائية المعدلة. ويقضي العلاج بالتحويل الكيميائي لأحرف كود الحمض النووي.

الأشكال المبكرة من أمراض الكبد تؤثر على صحة القلب

القلب ووظيفته وحجم الأوعية الدموية وهيكلا وتكوين عضلة القلب وغير ذلك.

وأوضح كوان “كانت التشوهات التي أريتها تغيرات في الأوعية الدموية، تضخم الأوعية الدموية الخارجة من القلب، بالإضافة إلى زيادة كمية الدم التي تتحرك، وعادة عندما يقوم الأطباء بفحص القلب فإننا لا نفكر في الكبد، والعكس صحيح. ونميل إلى أن نكون متخصصين جدا في فئات الأعضاء الخاصة بنا. ولكن نتائج هذه الدراسة تشير إلى أنه يمكننا، وينبغي علينا فحص أمراض الكبد عند النظر في أمراض القلب، ولا يمكننا اعتبار القلب والكبد كأعضاء منفصلة تماما”.

وأضاف كوان أن الخطوة التالية في البحث هي استكشاف التأثير الذي يمكن أن يحدثه مرض الكبد على صحة القلب. وتابع “تظهر أسئلة أخرى، مثل: عند علاج المصابين بمرض الكبد الدهني غير الناجم عن شرب الكحول، هل يمكن للأدوية التي تعالج هذا أن تساعد القلب أيضا؟ أو عندما ترى طبيب القلب أو طبيب الرعاية الأولية وعوامل الخطر مثل ارتفاع الكوليسترول وضغط الدم والسكري والتاريخ العائلي، هل ينبغي أن يكون مرض الكبد الدهني غير الناجم عن شرب الكحول عامل خطر معياري يجب أخذه في الاعتبار؟”.

إجراء المزيد من الاستكشاف. ويعالج الكبد الكوليسترول وينتج العوامل التي تساهم في تخثر الدم والالتهابات. وكل ذلك يمكن أن يؤثر على القلب، لذلك أردنا إلقاء نظرة فاحصة على هذه الارتباطات”.

من المعروف أن مرض الكبد الدهني مرتبط بموت القلب والأوعية الدموية، لكن العلاقة لم تكن مفهومة جيدا

ولإجراء الدراسة، راجع الباحثون السجلات الطبية الإلكترونية من 11 عاما الماضية لـ1668 مريضا لديهم درجات منخفضة أو متوسطة أو عالية من “إف إي بي - 4” خلال عام واحد من إجراء التصوير بالرنين المغناطيسي للقلب، مع ضبط عوامل الخطر القلبية الوعائية القياسية. ووجدوا أن ما يقارب 86 في المئة من المرضى يعانون من شذوذ واحد على الأقل في القلب.

ويوفر التصوير بالرنين المغناطيسي للقلب رؤية فريدة للقلب باستخدام التصوير التفصيلي الذي يمكنه تحديد التغيرات الطفيفة في بنية

نيويورك - وجد باحثون من معهد سميدت للقلب في “سيدار سينا” أنه حتى الأشكال المبكرة لأمراض الكبد تؤثر بشكل مباشر على صحة القلب.

وفي الدراسة، التي نشرت مؤخرا في مجلة فرونتييرز إن “كارديو فاسكيولار ميديسين” قارن الباحثون درجات “إف إي بي - 4” للمرضى، وهي علامة لتليف الكبد يمكن أن تشير إلى خطر الإصابة بأمراض الكبد الحادة، مع تشوهات القلب المثلية من خلال فحوصات التصوير بالرنين المغناطيسي للقلب.

ووجدوا أن درجات “إف إي بي - 4” المرتفعة كانت مرتبطة بخلل في وظائف القلب وابعاد الأوعية الدموية.

وقال الآن كوان، طبيب القلب وباحث تصوير القلب في معهد سميدت للقلب وكذلك المؤلف الرئيسي للدراسة، إنه كان من المعروف أن مرض الكبد الدهني غير الكحولي مرتبط بموت القلب والأوعية الدموية، لكن العلاقة لم تكن مفهومة جيدا، وربما تحجبها عوامل الخطر المشتركة بين الاثنتين، مثل مرض السكري.

وكانت الدراسات السابقة المماثلة محدودة النطاق، حيث نظرت فقط في كيفية تأثير تليف الكبد ومرض الكبد الدهني غير الكحولي على القلب.

وفي وقت سابق من هذا العام، أصدرت جمعية القلب الأمريكية بيانا مفاده أن مرض الكبد الدهني غير الكحولي، حالة الكبد الشائعة بشكل متزايد، هو عامل خطر للإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية المرتبطة بتصلب الشرايين.

والمثير للدهشة أن أمراض القلب، وليس تطور أمراض الكبد، هي السبب الرئيسي للوفاة لدى المصابين بمرض الكبد الدهني غير الناجم عن الكحول، وفقا لجمعية القلب الأمريكية. وقال كوان “إذا كان لدى 25 في المئة من السكان عامل الخطر المحتمل هذا للإصابة بأمراض القلب، فإننا نعلم أننا بحاجة إلى فهمه بشكل كامل. ولذلك، كان هدفنا العام من هذه الدراسة هو فحص الروابط بين القلب والكبد، وهو مجال جديد للدراسة، ولكن من المنطقي



أمراض القلب السبب الرئيسي للوفاة لدى مرضى الكبد الدهني

الترجي يلتقي بالزمالك وقرعة متوازنة للوداد والرجاء في أبطال أفريقيا

مواجهات صعبة للفرق العربية في سباق الكنفيدرالية

سكتون مهمة الاتحاد المستيري في المجموعة الرابعة صعبة في مجموعة قوية تضمه إلى مازيمبي من الكونغو الديمقراطية وحامل اللقب مرتين (2016 و2017) مع يونغ أفريكاز التزاني وريال باماسو من مالي، بينما ضمت المجموعة الثانية أسيك ميموزا العاجي وريفرز يونانيد النيجيري وديابل نوار الكونغولي وموتيمبا بيمبي من الكونغو الديمقراطية. وينطلق دور المجموعات في العاشر من فبراير المقبل، ويحصل البطل على 2 مليون دولار بدلا من 1.5 مليون دولار، مع زيادة بنسبة 30 في المئة للوصيف والفرق الخاسرة في نصف النهائي والمتاهلة لدور ربع النهائي. فريقان فقط نجحا من قبل في التتويج بهذه البطولة وهما مازيمبي الفائز باللقب مرتين، والجيش الملكي الذي حصد اللقب من قبل مرة واحدة، وهو ما يفتح الباب أمام نسخة قوية بين ظهور بطل جديد أو عودة البطولة لأحضان فارس قديم.



منافسة شرسة

الثالثة والجيش الملكي المغربي الطامح لإبقاء اللقب مغربيا للموسم الرابع تواليا في ظل غياب نهضة بركان حامل اللقب. وكان الفريق البرتغالي الذي توج باللقب القاري الثاني مرتين في آخر ثلاثة مواسم، قد فشل في التاهل إلى دور المجموعات، إثر سقوطه أمام الاتحاد المستيري التونسي، بخسارته ذهابا (0 - 1) ثم تعادلا إيابا بنتيجة سلبية، وتسبب هذا الإقصاء في إقالة المدرب الجزائري عبدالحق بن شيخة لاحقا. وضعت المجموعة النارية الثالثة إلى جانب بيراميدز وفيتوشر والجيش الملكي بطل 2005، أسكو كارا التوغولي. وأبرزت القرعة التي سُحبت في العاصمة المصرية القاهرة حيث مقر الاتحاد القاري (كاف)، تنافسا عربيا ثانيا في المجموعة الأولى، إذ ضمت اتحاد العاصمة الجزائري مع الأخضر الليبي، إلى جانب مارومو غالانتس الجنوب أفريقي وسانت - إيلوا لوبويو الكونغولي الديمقراطي.

القاهرة - أسفرت قرعة ثمن نهائي دوري أبطال أفريقيا، والتي سحبت الإثنين في مقر الكاف بالقاهرة، عن وقوع الوداد، حامل اللقب في مجموعة متوازنة إلى جانب شبيبة القبائل الجزائري، وبترو اتلتيكو الأنغولي، وفيتا كلوب الكونغولي. ومجددا، تواجد الأهلي المصري، وصيف البطل، في مجموعة نارية، مع صن داوونز الجنوب أفريقي، والهلال السوداني في تكرار لمجموعة الموسم الماضي، وانضم لها القطن الكامبروني.

وجاءت المجموعة الرابعة عربية خالصة، بتواجد الترجي التونسي، مع الزمالك، وشباب بلوزداد الجزائري، والمريخ السوداني، وكانت القرعة جيدة للرجاء بوقوعه في المجموعة الثالثة مع حوريا كوناكري، وسيمبا التزاني، وفايبر.

وتنطلق منافسات دور المجموعات يوم العاشر من فبراير المقبل، وتمتد المنافسات حتى الأول من أبريل المقبل؛ حيث يتأهل الأول والوصيف من كل مجموعة لتقام منافسات ربع النهائي بنظام خروج المهزوم. وتشمل مرحلة المجموعات تواجد 8 أندية سبق لها التتويج باللقب على رأسها الأهلي الأكثر حصدا للبطولة برصيد 10 القاب، بجانب الزمالك ثاني أكثر الأندية تتويجا برصيد 5 مرات، والوداد حامل اللقب والفائز به 3 مرات، والترجي صاحب الأربعة القاب.

وتوج الرجاء 3 مرات، بجانب فوز فيتا كلوب وشبيبة القبائل مرتين، وصن داوونز مرة واحدة. ويحمل الوداد المغربي لقب دوري أبطال أفريقيا، بينما يحمل نهضة بركان المغربي لقب الكنفيدرالية. لم ترحم قرعة كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كأس الكنفيدرالية) الوافد الجديد فيتوشر المصري، إذ أوقعته في مواجهة مواطنه بيراميدز ضمن المجموعة

البرازيل تعتزم التفاوض مع أنشيلوتي وغوارديولا

بشبكة إنستغرام "قبل أن نلتقي وجها لوجه، لعبنا ضد بعضنا البعض عدة مرات وهل يمكنني إخبارك؟ اعتقدت أنك كنت مزجا جدا بالنسبة إلي؛ لأنك جمعت فريقا لمراقبتي، فعلت كل شيء كي تهزمني وحتى أنك تكلمت عني بالسوء.

شكر وإشادة

لكن القدر مضحك، ليس كذلك؛ لقد وضعت مدربا وأنا اللاعب رقم 10 في فريقك". وأضاف "كنت أعرفك كمدرّب وكنت أعرف أنك جيد جدا ولكن كشخص أنت أفضل بكثير! لقد قابلتني وأنت تعرف من أنا وهذا ما يهمني". وتابع "لقد جئت هنا لأشكر على كل شيء، وعلى كل ما علمته للاعبين، وكان هناك الكثير من ذلك". وواصل "ستظل دائما أحد أفضل المدربين الذين عملت أو ساعمل معهم. لقد مررتا بلحظات جميلة ولكن كانت لدينا أيضا لحظات مؤلمة وهذه اللحظة الأخيرة ستؤدبنا لفترة طويلة".

وأكمل "كنت تستحق التتويج بهذه الكأس، لقد استحقها الفريق بأكمله على كل ما فعلناه وكل ما قدمناه في محاولة لتحقيق حلمنا الأكبر. لكن القدر لم يرد. أن نحققها بهذه الطريقة.. علينا بالصبر. لقد منحنا الله كل شيء". واختتم "شكرا لك يا بروفيسور تيتي على كل ما علمته لنا.. وإذا كانت هناك عبارة لن أنساها أبدا، فهي (القوة الذهنية) وعلينا أن نستخدمها كثيرا في تلك اللحظة، عناق كبير وشكرا لك". وكتب نيمار "الهزيمة مازالت تؤلمنا كثيرا، كنا قريبين جدا.. مازلت لم أتعلم الخسارة، الهزائم تجعلني أقوى، لكنها تؤذي كثيرا، ومازالت لم أعتدها". وتابع "على أي حال، علينا تجاوز ذلك... الحياة تجعلنا نمضي، حتى لو كان الأمر مؤلما، وإن كان الجرح يستغرق بعض الوقت للشفاء، فعلىنا المضي قدما".

دينين، مدرب فلومينينسي. وقال "ريما يكون دينينز عنصر جذب للمنتخب البرازيلي الوطني.. إنه رجل يلعب بطريقة جيدة، ويقدم عرضا". وختم "إنه قرار مهم للغاية للدورة التالية، كلما أسرعت في تقديم الاسم الجديد، وبدأت العمل بفلسفة المدرب، سيكون الأمر أفضل، وسرّي، أنا فضولي.. أعتقد أن الأسماء الكبيرة القادمة إلى هنا".

وجه نيمار دا سيلفا نجم باريس سان جرمان ومنتخب البرازيل رسالة إلى تيتي المدير الفني لراقصي السامبا. وكتب نيمار على حسابه

الظاهرة رونالدو يرى أنه يتحتم على اتحاد الكرة البرازيلي الآن أن يحول أنظاره إلى فرناندو دينيز مدرب فلومينينسي



الدوحة - كشف تقرير صحفي أن الإيطالي كارلو أنشيلوتي المدير الفني لريال مدريد مرشح لقيادة البرازيل في المرحلة المقبلة. وكان تيتي المدير الفني للبرازيل في مونديال قطر أعلن انتهاء تجربته مع السامبا، عقب الخروج أمام كرواتيا في ربع النهائي. ووفقا لوسائل الإعلام البرازيلية، فإن الاتحاد البرازيلي كان يستهدف التعاقد مع الإسباني بييب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي، أو الإيطالي كارلو أنشيلوتي. وأشارت الشبكة إلى أن الاتحاد البرازيلي لكرة القدم تحدث مع غوارديولا وأنشيلوتي بشكل غير رسمي. أردفت الشبكة "غوارديولا لم يظهر اهتماما كبيرا بقبول تحدي العمل في البرازيل، ثم جدد عقده مع مانشستر سيتي حتى يونيو 2025". وأوضحت "الاتحاد البرازيلي تحدث مع أنشيلوتي لأول مرة في أكتوبر الماضي، وكان كارلو منفتحا على الخضي قدما في المحادثات بناء على المشروع المقدم".

حذر كبير

أشارت "أنشيلوتي كان حذرا بأنه لن يقبل المفاوضات إلا عندما يكون المنصب شاغرا، كما أصر على استكمال الموسم مع ريال مدريد". وذكرت أن على الاتحاد البرازيلي الآن التفاوض مع ريال مدريد، للسماح برحيل أنشيلوتي في يونيو 2023، قبل عام واحد من انتهاء العقد. وكشفت أن أنشيلوتي أحد الأصدقاء المقربين لتيتي، كما أنه لعب دورا كبيرا في تطوير مسنوي فينيسيوس جونيور ورديغو جويس في ريال مدريد. ويرى الظاهرة البرازيلي رونالدو أنه يتحتم على اتحاد الكرة البرازيلي الآن أن يحول أنظاره إلى "غوارديولا البرازيلي" فرناندو

البرتغال تحتاج إلى التجديد للتخلص من عباءة رونالدو

سانتوس يحمل شعلة تأمين الانتقال من جيل إلى آخر



خطوات متقائلة

في المستقبل القريب، ولا يبدو أن أي لاعب قادر حقا على تحمّل العبء الثقيل الذي كان يمثلّه الهدف الأكبر لمنتخب سيليساو على مر التاريخ.

وفي قطر تمكن مهاجم بنفيكا غونسالو راموس (21) من تسجيل ثلاثية مذهلة ضد سويسرا في مشاركته الأولى في التشكيلة. لكن في المباراة التالية، كان الدفاع المغربي قادرا على التحكم فيه بشكل جيد، وهو دليل على أنه لا يزال يتعين عليه التطور.

وعلى الرغم من مهاراتها الواضحة، فإن جناح ميلان الإيطالي رافائيل لياو ومهاجم أتلتيكو مدريد الإسباني جواو فيليكس، 23 عاما، لم يفرضا نفسيهما بشكل نهائي مع الفضيص البرتغالي.

وفي حين أن ظهوره الأول مع البرتغال بين عامي 2016 و2017 كان غزير الإنتاج، فقد سيلفا مكانه وتأثيره بمرور الوقت. وبعد إصابته وغيابه في مونديال 2022، يظهر ديوجو جوتا مهاجم ليفربول (29 مباراة دولية، 10 أهداف) في سن الـ25 بنمط مشابه لأسلوب رونالدو وهو يُعد الوريث المحتمل لنجم ريال مدريد الإسباني السابق.

مونديال للذكرى

حينما وصل النجم البرتغالي رونالدو إلى كأس العالم لكرة القدم في قطر، كان يمني النفس بتقديم مونديال للذكرى في مسيرته بالفوز باللقب الأعلى في العالم، لكن مسيرته في المونديال انتهت وهو في حالة من الذهول. كانت بطولة للنسيان بالنسبة للنجم البالغ من العمر 37 عاما، حيث تم استبعاده من التشكيل الأساسي للفريق في دور الستة عشر أمام سويسرا، قبل أن يشارك في الشوط الثاني كبديل أمام المغرب.

وكانت تلك المشاركة مخيبة للآمال بالنسبة إلى رونالدو، لكنها لن تقلل أبدا من إنجازاته السابقة على المستوى الدولي، بغض النظر عن مواصلة مسيرته مع المنتخب البرتغالي من عدمها.

وبالإضافة إلى كونه أفضل هداف في المباريات الدولية في منافسات الرجال، قاد رونالدو البرتغال للفوز بأول لقب لها في بطولة كبيرة في كأس أمم أوروبا عام 2016 في فرنسا، قبل أن يخطف لقب دوري الأم الأوروبية، ويبدو أنه من غير المرجح أن تتم معادلة أرقامه مع منتخب بلاده في أي وقت قريب.

وفي الوقت الذي يواجه فيه اللاعب الأعظم على المستوى الدولي في التهديد مستقبلا غامضا بشأن استمرار مسيرته الدولية، تقدم "ستاتس بيرفورم" تقييما للمسيرة الرائعة للنجم البرتغالي والمليئة بالأرقام القياسية. ونال رونالدو الكثير من الثناء طوال مسيرته، حيث كان حاسما في الكثير من المباريات الكبيرة منذ سنوات الشباب وحتى أواخر مسيرته الدولية، ولعب مع المنتخب البرتغالي 196 مباراة وضفته في صدارة الأكثر مشاركة في المنتخب، حيث يبرز اسم جواو موتينيو كاقرب منافس له برصيد 146 مباراة دولية.

ودعت البرتغال كأس العالم 2022 بعد الخسارة أمام المغرب على صورة دموع كريستيانو رونالدو الذي أدرك أنّ ساعته الدولية اقتربت، لكن يبقى السؤال الأبرز: كيف سيعد المنتخب البرتغالي نفسه للمرحلة المقبلة وهل سيكون رونالدو من ضمن خطه أم أنها مرحلة تسليم الشعلة من جيل إلى جيل آخر؟

لشبونة - صحيح أنّ النجم كريستيانو رونالدو لن يتحدث عن اعتزال دولي، لكن في آخر مبارتين للبرتغال في قطر، والتي بداها الـ"دون" على مقاعد البدلاء، ظهر أن التحول الجيلي أصبح قائما ولا مفر منه.

وقد أثبت أنه أكثر حذرا في المحطات المفصلية في السنوات الأخيرة، حيث لم يختبر تركيبات مختلفة. وخلف لاعبه المخضرم، فقط مدافع مانشستر سيتي الإنجليزي روبن دياش (25) ولاعب باريس سان جرمان الفرنسي دانيلو بيرييرا (31)، يمكن أن يعمل عليهما. ورغم مشاركاته الواعدة للاعب يبلغ 19 عاما فحسب، لا يزال ينقص الشاب أنتونيو سيلفا الكثير من النضج.

وفي خط الوسط يضع المنتخب البرتغالي كل ثقله مستقبلا كونه يملك قوة رهيبية وملايح مختلفة.

وسيليساو أوروبا في هذا المجال على اللاعبين برناردو سيلفا وبرونو فرناندين، حيث من المفترض أن يتالا دورا متقدما جدا في قيادة البرتغال.

ويبدو أن سيلفا، ذات الطبيعة المتكتمة، قد صُنِع من أجل دور القائد كما هو الحال في سيتي. وكذلك، يتطلع فرناندين، بشخصيته القوية، إلى دور القائد لغرفة الملابس على غرار ما فعله في يوناييتد.

ويؤخر خط الوسط أيضا بلاعب وسط من الطراز الرفيع وهم لا يزالون في مقتبل العمر مثل لاعب سان جرمان فيتينا (22) والقادر نظريا على تأدية العديد من الأدوار بالنسبة إلى المدرب. ومع ذلك، فإن غياب رونالدو سيكون مؤثرا في الهجوم وسيجبر بطل أوروبا 2016 على إيجاد وريث لماكينسة الأهداف. وهي مهمة تبدو معقدة

بداية حقبة: ما بعد كريستيانو"، هكذا عنوانت صحيفة ريكورس الرياضية اليومية بعد فوز البرتغال الساحق على سويسرا 6 - 1 في الدور ثمن النهائي. وأسس الإخفاق الأخير ضد المغرب بلا شك لفكرة التغيير الشامل، وتملك البرتغال فرصة البناء على مجموعة جديدة من اللاعبين البارزين والموهوبين بعد أن بقوا في ظل رونالدو لفترة طويلة وهالته الكبرى.

ومن المحتمل أيضا أن يحدث هذا التغيير الكبير تحت قيادة فرناندو سانتوس

المدرّب البالغ من العمر 68 عاما والذي يملك عقدا مستمرا حتى نهاية بطولة أوروبا المقررة في ألمانيا.

وسيجمل سانتوس، مبدئيا، شعلة تأمين انتقال سلس من جيل إلى آخر والحفاظ على البرتغال

كقوة كروية في الاستحقاقات الدولية كما كانت في السنوات الأخيرة في حقبة الدون؛ في حال الخوض في الترقية البرتغالية المستقبلية، سيرى الجميع في حراسة المرمى، سيكون ديوجو كوشتا (23) المؤتمن على حماية عرين المنتخب البرتغالي لفترة طويلة.

التحدي الأصعب

إذ نال المركز الأول في المرمى على حساب روي باتريسيو المخضرم (34) خلال المباريات الفاصلة في مونديال 2022، لكنه بدا أحيانا محموما في قطر، خصوصا في مواجهة المغرب.

ومن ناحية أخرى، يبدو أن مركز قلب الدفاع هو أحد المراكز





صباح العرب

حكيم مرزوقي



شكرا مغرب الشعوب

عقب فوز المغرب، وفي غمرة ذلك الفرح والإحساس بالانتصار، تعانقت شخصيا في مقهى الحي مع جاري الذي كان قبل المباراة من أغلظ خلق الله.

نعم، تاهل المنتخب المغربي لنصف نهائي مونديال قطر، في سابقة لم يكن يحلم بها أي عربي مهما بالغ في التفاؤل، حتى أن عرافة تونسية قد سطم نجمها بعد أن تنبأت بهذا الحدث الاستثنائي.

فتح هذا الفوز بوابات الخيال على مصراعها، وتدفق نهر من التعليقات في الشارع والصحافة وعلى مواقع التواصل الاجتماعي من مختلف الشرائخ والفئات، وحتى الحساسيات السياسية والعائلات الفكرية والجماعات الدينية في محاولة لركوب الحدث.

رقص لاعبي المغرب مع أمهاتهم على أرضية الميدان انتشاء بالانتصار، أعطى العالم صورة أنصع من تلك التي دأب أن يتداولها السفليون في الاختفاء وراء هالة مقام الأم وكأنها

جنس ثالث، وذلك لتعنيف الزوجة والأخت والابنة وزميلة الدراسة والعمل وعابرة الطريق.

أسقط في يد المحجرين والظالمين وصفنا أولئك المغربيين في الخارج بتقديم صورة حضارية مبهجة من العاصمة القطرية التي أعطتهم بدورها درسا في التسامح والقبول بالمتخلف رغم المزايدات الإعلامية.

غطى الحدث على كل شيء، سادت هالة من الفرح والاحتياط، وصرنا ننفس هواء مغربيا صرفا، إلى درجة أن الاحتفالات طالت حتى غرف النوم. وتبدلت العلاقات مع صافرة الحكم وهو يعلن مع نهاية المباراة بدء عهد جديد من الثقة بالنفس والآخر في جو مفعم بالوأم. انطلقت في تونس مثلا، وعلى بعد آلاف الكيلومترات من الدوحة والرباط، الأهازيج والهتافات ومزامير السيارات، رقص الشبان والشابات في الساحات جنبا إلى جنب، بمنتهى العفوية، وبدون تسجيل حوادث تخرش أو نشل أو صدام.

للصوص والفاقدون والمضاربون عقدوا هدنة مع ضحاياهم، ونسي الناس غلاء المعيشة وأتعابهم اليومية فبدوا وكأنهم في "تخميرة صوفية" فانتظروا إلى ما يفعله الفوتبول بالشعوب.

لا.. إنه ليس الفوتبول وحده، ولا تلك العصبيات الكروية التي قامت بسببها حرب السفلاطور وهندوراس في نهاية ستينات القرن الماضي، وإنما شيء آخر اسمه التعطش للفرح والتوق للانتصار.. أي انتصار.

فوز المغرب جعلنا لطيفين ومريحين نقوم يليق بهم الانتصار ولا يملون من الوطنية لم تعد مجرد حماسة زائدة عن اللزوم ويستثمر فيها

السياسيون.. إنها تتجسد في تلك الدافئة الصامته التي نرفها رجل مغربي يعمل في أمن الملاعب بالدوحة، وكانت

وظيفته تحتم عليه أن يدير ظهره لميدان المباراة حماية للمشجعين، لكنه استرق أمام الكاميرا نظرة إلى الوراء وشاهد هدف الانتصار فبكى.

نعرف أن للصوص والفاقدين، وحتى المحجرين والمتشددين سيعودون إلى "ممارسة قناعاتهم" بعد انتهاء الهدنة، وساعد بدوري، إلى انزعاجي من جاري الغليظ في المقهى، ولكن بنكهة مختلفة هذه المرة.



مسلية وزهيدة الثمن

وأعلنت شركة "هوت ويلز" في مطلع ديسمبر عن توسعة أكبر مصنع لها في ماليزيا، والذي ينتج أصلا تسعة ملايين سيارة أسبوعيا، ومن المفترض أن يرتفع عدد العاملين فيه قريبا إلى 4300

ورأى المسؤول في شركة "ماجوريت" (الملوكة لمجموعة الألعاب الألمانية العملاقة "سيمبا ديك") ماتيو أومبير أن "ثمة تسارعا في قطاع نماذج السيارات في مرحلة ما بعد كوفيد".

بوكس" (السيارات الواقعية) و"هوت ويلز" (سيارات السباقات)، حققت إيرادات مبيعات هذه الألعاب مستوى قياسي عام 2021 إذ تجاوزت 1.2 مليار دولار (زيادة 13 في المئة على أساس سنوي).

ويقول نائب رئيس "هوت ويلز" روبرتو ستانينشي إن الشركة أدرجت مركبات "تيسلا" ضمن تشكيلاتها، مضيفا "نحن نتابع باستمرار اتجاهات السيارات للحصول على تصميمات مبتكرة، ولكن أيضا لتعكس ثقافة السيارات الراهنة".

وبلغ حجم سوق نماذج السيارات 3.7 مليار يورو عام 2021 في 12 دولة كبرى خارج أسيا، تهتم الشركة بجمع البيانات وإشراف مختصين باستخدام المنتجات والمكونات المحلية في مزرعة حقيقية تنمو فيها المحاصيل، لتمكنهم من رؤية كيفية عمل النظام الغذائي بأكمله، ومنطقة العروض التعليمية التي ستعقد فيها ورش عمل تناقش موضوعات مختلفة في مجال فنون الطهي.

وستقدم منطقة الأعمال الفرص والاتجاهات الحديثة في القطاع عبر عقد

مهرجان «فيست السعودي» منصة تحتفي بفنون الطهي

ويعد مهرجان "فيست للطعام السعودي" منصة محلية تحتفي بفنون الطهي، وتقدم تجارب تثقيفية في فنون الطهي، وأنشطة عائلية، ترفيهية، ثقافية، ومسابقات في الطعام السعودي لمختلف مناطق المملكة.

وتسعى هيئة فنون الطهي لتحويله إلى مهرجان عالمي يبرز تراث الطعام السعودي عبر تعلم أساليب خاصة للاهتمام من الطهاة المحليين والدوليين، إلى جانب إتاحتها الفرصة للالتقاء بالطهاة الراديين عالميا.

جلسات نقاش يقودها مختصون من حول العالم وشركات دولية، لخلق فرص دعم القطاع الغذائي بالمملكة. ويتضمن المهرجان منطقة مخصصة لمتجر الهدايا وبيع كتب الطهي والسوق لشراء منتجات الطعام المحلية، في حين ستكون منطقة المطاعم الموزعة حول المهرجان الأكبر من بين مناطق، وستضم مطاعم وعربات أطعمة تقدم أكثر من 200 مفهوم عن الطعام، بالإضافة إلى متاجر لبيع كتب الطهي، وسوق لبيع منتجات متنوعة بهيئة المهرجان.

الأطباق المغربية تسيل للالعاب في الدوحة

وقالت المغربية كوثر منضي صاحبة مطعم "شهيوات" إن بطولة كأس العالم ساعدت على نشر الثقافات العربية والفلكلور، وقد أقامت قطر معارض خاصة بالفنون والأزياء وأنواع الأكل.

وقال عبدالكريم عزيزي، وهو صاحب مطعم للأكل المغربي في سوق واقف، إنه يستقبل الزوار من مختلف الجنسيات، وهم يقصدون مطعمه رغبة منهم في تذوق أذائق الطعام المغربي.

نانسي عجرم تطرح أغنية «يا عيد» احتفالاً بالكريسماس

وصلت إلى الملايين من المشاهدات. وتستعد نانسي عجرم لإحياء حفل غنائي يوم 16 ديسمبر الجاري في قطر.

ومؤخرا أحييت حفلا غنائيا في "نايا" بطريق مصر إكسكسريه الصحراوي. وبمجرد صعودها

على خشبة المسرح بجوار فرققتها الموسيقية مريدة أغنية "ما تيجي هنا وأنا احبك" استقبلها

الجمهور بالهتافات وصيحات الإعجاب وترك أماكنه والتف حول خشبة المسرح ليشاركها وصلات

الغناء والقطايع الصور التذكارية. ونشرت البوستر الرسمي للأغنية على حساباتها الرسمية في مواقع التواصل الاجتماعي، والتي ارتدت فيه ملابس بها ألوان الأشجار الخاصة بالكريسماس وبابا نويل.

من ناحية أخرى أطربت نانسي عجرم جمهورها ومتابعيها في حفلتها الاثنين في القرية العالمية بدبي.

يذكر أن أغنية "على شاك" هي آخر أغنية للفنانة اللبنانية التي طرحتها عبر حسابها الرسمي بموقع الفيديوها الشهير يوتيوب.

وحمل فيديو كليب الأغنية بهجة عارمة وبعض اللقطات المثيرة كدخول نانسي عجرم على توك توك خلال الكليب، فضلا عن رقصها على الطريقة اللبنانية، وحققت من خلالها نجاحات ساحقة

على مسرح معد خصيصا لها، ومنطقة الأطفال والمزرعة التفاعلية التي ستمكنهم من تحضير الأطباق البسيطة تحت إشراف مختصين باستخدام المنتجات والمكونات المحلية في مزرعة حقيقية تنمو فيها المحاصيل، لتمكنهم من رؤية كيفية عمل النظام الغذائي بأكمله، ومنطقة العروض التعليمية التي ستعقد فيها ورش عمل تناقش موضوعات مختلفة في مجال فنون الطهي.

وستقدم منطقة الأعمال الفرص والاتجاهات الحديثة في القطاع عبر عقد

فرص المشاريع المتاحة للشركاء الدوليين مع المحليين، وتصدير الأفكار المبتكرة إلى العالم، والتعريف بثقافة وتاريخ المملكة ومنطقة الشرق من خلال الطعام، إضافة إلى مجموعة متنوعة من الفعاليات في مواقع مختلفة تشمل منطقة مخصصة لتراث فن الطهي بالمملكة، لتمكن الزوار من تذوق المكونات والوصفات الشهيرة لكل منطقة عبر التجارب التفاعلية ودمجها في العروض الحية.

وستستهدف منطقة العروض في المهرجان مسابقات للطهي، وفعاليات تقام

جورجيو أرمانى في عرض لحماية الأنهار الجليدية

وجاءت التصاميم مستوحاة من تسعينات القرن الماضي، في إشارة إلى التصاميم الأساسية لمجموعات العطلات والسفر في تلك السنوات.

كما قررت مجموعة أرمانى التبرع لمنظمة "موت أليف" السويسرية التي تعمل على حماية الأنهار الجليدية على المدى الطويل في جميع أنحاء العالم.

وتهدف دار أرمانى بهذا العرض إلى التشجيع على إعادة استخدام المواد وتعزيز جمع النفايات واستخدام الإضاءة الموفرة للحد من الانبعاثات المسببة

للاحتباس الحراري، بالإضافة إلى دعم التبرع للمشروع السويسري "موت أليف" الذي أنشئ لحماية الأنهار الجليدية وضمان حمايتها على المدى البعيد في جميع أنحاء العالم

وهكذا تواصل دار أرمانى دعوتها التي بدأتها في شتاء 2011 من منتج سانت موريتز وستتبعه محطات أخرى من منتجات تزلج أوروبية مرموقة مثل

ميجيف وفيربييه وكورشيفيل. يذكر أن دار الأزياء الشهيرة قد قررت عام 2016 التخلي عن أي شكل من أشكال فراء الحيوانات في مجموعاتها.

الرياض - دشنت هيئة فنون الطهي في السعودية الاثنين الدورة الثانية من "مهرجان فيست للطعام السعودي" بالرياض، والذي سيستمر حتى التاسع والعشرين من ديسمبر الحالي.

ويقدم المهرجان منتجات مختلفة في الطعام السعودي ذات دلالات حضارية وتراثية، كما يمكن الطهاة السعوديين من عرض منتجاتهم ومهاراتهم.

ويقدم المهرجان عروضاً ترفيهية متعددة الوسائط حول الطعام لاستكشاف نكهات جديدة، ومسابقات للطهي، وبحث

روما - قدمت دار الأزياء الإيطالية الفاخرة جورجيو أرمانى مجموعة خريف وشتاء 2022 - 2023 في منتج التزلج سانت موريتز بسويسرا، وتحديدًا في الساحة التي أمام الملعب الأولمبي، المكان التاريخي والمثير للإعجاب الذي احتضن دورتين من الألعاب الأولمبية الشتوية.

ونظم العرض بعنوان "جيورجو أرمانى نيفي" (المجموعة الجليدية) في عطلة نهاية الأسبوع بالتعاون مع مجلس السياحة السويسري، حيث قدمت العلامة مجموعة خاصة تهدف إلى التحسيس بضرورة إنقاذ الأنهار الجليدية.

